الجمعة 24 تشرين الثاني 2017
العدد 3332 السنة الثانية عشرة
vendredi 24 Novembre 2017 no3332 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

قمة سوتشي تفتح مسار «الحوار الوطني»

12

العودة عن الاستقالة
انقلاب آل سعود لن يمر

02
لا حوار حول السلاح والحكومة الى الانعقاد قريباً

04
الحريري «المنتفض لكرامته»: وداعاً 14 آذار؟

06
أي عودة للدبلوماسية الفرنسية إلى الشرق الأوسط؟

فور وصوله إلى بيروت، أمس، استقبل الرئيس سعد الحريري أنصاره في بيت الوسط (هيثم الموسوي)

فلسطين

حوارات القاهرة **تمخض الجبل فولد... «بيانًا»**

13

اليمن

إيران ترفض عرضاً سعودياً: لا حوار «بالمفرق»

14

السعودية

ثورة ابن سلمان **ديناميكيات التفكك في المملكة**

15

قضية اليوم

لا مؤتمر حوار ولا بحث في السلاح ومجلس الوزراء الى الانعقاد قريباً

«تريث» الرئيس سعد الحريري في تقديم استقالته له معنى واحد: العودة عنها. وكل ما يشاع عن مؤتمرات حوار وبحث في سلاح المقاومة لا يعدو كونه شكليات لـ«هضم» هذه العودة، وإعادة الانتظام الى العمل الحكومي

كانت كل الأطراف في جو بيان «التريث» قبل وصول الحريري الى بيروت (هيثم الموسوي)

وفيق قانصوه

أما وقد «تريّث» الرئيس سعد الحريري في تقديم استقالته، فإن الخطوة التالية المتوقعة هي عودة مجلس الوزراء الى الانعقاد، في وقت ليس ببعيد. وهو ما بدأه «رئيس الحكومة» فعلياً، أمس، بافتتاحه المؤتمر المصرفي العربي، وباعلانه انه سينصرف الى توقيع بريده المتراكم منذ ثلاثة أسابيع. وعليه، فإن «التريث» يعني عودة عن الاستقالة، وبذلك تكون مفاعيل أزمة إقالة الحريري واحتجازه في السعودية قد انتهت... وكأنها لم تكن. وليس تفصيلاً، في هذا السياق، إعلان النائب وليد جنبلاط، بعد لقائه الحريري أمس، أن «الغيمة مرت»، وتأكيده «التمسك بمضامين التسوية»، وحديثه عن «انطلاقة جديدة».

أما كل ما يشيعه السعوديون وأتباعهم في لبنان عن دعوات الى مؤتمر حوار أو طاولة حوار للبحث في سلاح المقاومة فلن يعدو كونه مجرد مشاورات يجريها رئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعبدا مع قيادات سياسية، لحفظ بعض ماء الوجه السعودي، ولـ«تبليع» جمهور تيار المستقبل الضربة التي وُجهت الى زعيمه «من بيت أبيه»، وتمهيداً لعودة انتظام العمل الحكومي. فلا رئيس الجمهورية الذي أشار في خطاب الاستقلال الى «تحرير لبنان من العدو الاسرائيلي والتكفيري» في هذا الوارد، ولا حزب الله سيسلّم تحت ضغط استقالة ما لم يسلّمه تحت ضغط عدوان 2006. فيما يدرك الجميع أن قتال الحزب في سوريا بات جزءاً من صراع دولي ـ اقليمي، وأكبر من اقالة الحريري نفسه. باختصار، بحسب مصادر مطلعة على موقف حزب الله، «هذه طروحات غير واقعية وليست مطروحة للبحث. ونقطة على أول السطر».

المصادر نفسها تؤكد أن السعودية (وأتباعها في لبنان) خرجت من أزمة إقالة الحريري واحتجازه «خاسراً أول وأوحد». وقد تحتاج الى بعض الوقت لتقييم سوء التقدير الذي وقعت فيه بناء على نصائح أطراف لبنانية بأن الضغط على حزب الله يتطلب الخروج من الحكومة وتفجير التسوية السياسية. ناهيك عن سوء إخراج الاستقالة وتوقيتها. ففي المعلومات أن السعوديين طلبوا من دار الفتوى الايعاز الى خطباء المساجد بمهاجمة حزب الله والدعوة الى التظاهر في خطب الجمعة التي تلي الاستقالة. لكن مرور أسبوع في ظل الالتباس الذي ساد وضع الحريري في الرياض، معطوفاً على تحركات الدائرة اللصيقة به، أدى الى امتناع الدار عن تلبية الطلب. كما طلب السعوديون من رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، أكثر المتحمسين للاستقالة، القيام بخطوات «ما فوق سياسية»، كقطع طرقات وغير ذلك، ما وضعه في إحراج بين رفض الضغط السعودي وبين غياب الغطاء السني لخطوات كهذه، وبين الوقائع على الأرض في ظل وجود جيش ملتفّ حول رئيس الجمهورية.

في المقابل، كانت المكاسب اللبنانية بالجملة:

أولاً، انتزع لبنان تجديد الاعتراف الدولي بأهمية الحفاظ على استقراره. فالتحرك الفرنسي ـ المصري للوصول الى مخرج من الأزمة التي افتعلتها الرياض كان واجهة لإجماع دولي على رفض هذه السابقة في العلاقات بين الدول. وإذا كان الفرنسيون قد تصدّروا هذا التحرك لاعتبارات تاريخية وأخرى ذات صلة بعلاقتهم بآل الحريري، إلا أن ذلك لم يكن ليتم من دون ضوء أخضر أميركي. إذ إن واشنطن تعتبر الاستقرار في لبنان مكسباً مهماً لها في ظل انعدام التوازن لمصلحة حلفائها في البلد. هذا الضغط أدى الى إجبار السعودية على إطلاق الحريري وترك الأمر للفرنسيين لتدبّر المخرج «اللائق». وبالتزامن مع وصول الحريري الى باريس السبت الماضي، كانت مروحة الاتصالات الفرنسية تشمل القاهرة وطهران والرئيس عون وحزب الله وبقية الأطراف السياسية، وتم التوصل بنتيجتها الى «التريث في تقديم الاستقالة». ومع نزول رئيس الحكومة في مطار بيروت ليل الثلثاء كانت كل الأطراف السياسية الرئيسية في جو بيانه الذي سيعلنه من قصر بعبدا في اليوم التالي.

> موفد فرنسي زار حزب الله والتواصل مع عائلة الحريري لم ينقطع طوال الأزمة
>
> طلبت الرياض من دار الفتوى تجييش الخطباء ومن جعجع النزول «على الأرض»

بري: الاستقالة لا تؤتى إلا من لبنان

تكتّم رئيس مجلس النواب نبيه بري، مساء أمس أمام زواره عن آلية الحل الذي ينتظر حكومة الرئيس سعد الحريري بعد تريثه في الاستقالة، وقال: «الحال ماشية، لا خيار أمام هذه المحاولة سوى أن تعيش. الحل المطلوب من كل طرف أن يتقدم خطوة إلى الأمام حتى نلتقي في منتصف الطريق. هناك استعداد من الجميع».

سئل هل يسعه القول إن البلاد تجاوزت القطوع، فردّ: «تجاوزنا 90 في المئة منه، واللبنانيون أثبتوا أنهم تجاوزوا أزمة كبيرة. ما زلت على قولي إن الاستقالة لا تؤتى إلا من لبنان».

أضاف: «الحكومة الآن طبيعية إلى حين إنجاز الحل في غضون أسبوع أو أسبوعين، لكن ما يجب أن يحصل هو أن لا يطول هذا الوضع شهراً أو شهرين أو ثلاثة أو أسابيع حتى».

وأبدى بري ارتياحه إلى بيانَي كتلتَي المستقبل والوفاء للمقاومة، لكنه تكتم عن طبيعة الاتصالات التي سيتولاها رئيس الجمهورية، وقال: «الجميع يعملون والحل ستجدونه أمامكم. المطلوب أن يأكل اللبنانيون العنب وليس قتل الناطور».

(الأخبار)

مقال

انقلاب ابن سلمان لن يمر

حسن عليق

يمكن إدخال محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في كتب للأرقام القياسية. في الرابع من تشرين الثاني 2017، نفّذ أكبر «مجزرة أمراء» في العالم، منذ منتصف الشهر الأول من العام 1595، عندما تسلّم السلطان محمد الثالث عرش الدولة العثمانية، وقتل 19 أميراً من أشقائه واخوته وأبنائهم. وللمرة الاولى ربما في التاريخ، يُختطف رئيس حكومة دولة مستقلة، من قبل دولة أخرى، ويُجبر على الاستقالة. وللمرة الأولى أيضاً، يَحتجز أمير حرب أحدَ حلفائه، ويطالب أعداءَه بدفع فدية لإطلاقه. وللمرة الاولى، يُطلق أمير حربٍ النارَ على أحد جنرالاته، حتى كادَ يصيبه في مقتل، ثم يدفع به لمواجهة أعتى أعدائه، ويأمره بالانتصار.

ليس غريباً على السعودية خوض المعارك الخاسرة. لكنها كانت دوماً تستفيد من بطء حركتها، لتعوّض خسائرها. أما ابن سلمان، فمستعجل، بشهادة أحد أبرز المعجبين به، توماس فريدمان، في مقال كتبه في السابع من الشهر الجاري في «نيويورك تايمز». ولأنه لا يُدرك حدود قوته، ارتكب حماقة احتجاز الرئيس سعد الحريري، ظناً منه بأن لبنان لا يختلف عن مضارب الأمراء الذين سجنهم في فندق النجوم في الرياض. ومعرفة حدود القوة، هي أحد أبرز مفاتيح الانتصار في أي معركة. والاهم منها، وضع خطط للانسحاب يفوق عددها عدد خطط الهجوم. ربما لم يقل أحد لمحمد بن سلمان أن خسارة قتال كان يهدف إلى قلب الموازين في بلد كلبنان، لا تعني العودة إلى حيث كانت الجيوش تقف قبل اندلاع المعركة، بل تؤدي، حتماً، إلى فقدان الكثير مما كان لديك قبل أن تُطلق إشارة الهجوم. ثمة مثال لا يزال حياً في المشرق، وتحديداً في كردستان العراق. عندما قرر مسعود البرزاني خوض مغامرة تقسيم بلاد الرافدين، لم يؤدّ فشله إلى استعادته ما كان عليه وضعه قبل المغامرة، بل عاد إلى حدود العام 2003، مع ما لا يُعوّض من تراجعات استراتيجية، ليس أقلها دفن حلم الانفصال إلى أمد غير منظور.

في بيروت، لم يكن احد من خصوم السعودية يحلم بسيناريو مماثل لحماقة ابن سلمان: خلاف، غير مسبوق، بين السياسة السعودية وبين خيارات أبرز حلفائها في لبنان؛ كسور لا تُجبر في العلاقات بين حلفاء ما كان يُسمى بفريق 14 آذار؛ تقارب بين حزب الله وتيار المستقبل؛ تحالف بين الحريري والرئيس ميشال عون؛ ائتلاف عريض يضم إلى عون والحريري الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وحزب الله، وباقي حلفاء الأخير. والمشترك الأول بين هؤلاء هو العمل على حفظ الاستقرار. وهذا المسعى يحظى بتأييد تحالف إقليمي ودولي، يضم مصر وعدداً من الدول العربية، وكل الدول الأوروبية، والولايات المتحدة الاميركية. فالأخيرة، «حريصة على الهدوء في لبنان»، لا من زاوية «حب بلاد الأرز»، بل لأن ذهاب لبنان إلى الفوضى سيطيح بكل بنية الدولة والقطاعات المصرفية والاقتصادية والسياسية التي ترى فيها واشنطن سبيلاً لموازنة «الثقل الاستراتيجي» لحزب الله، ولمواجهته لاحقاً.

في المحصلة، أدّت المغامرة الحمقاء لولي العهد السعودي إلى تراجع دور نظامه في لبنان. كان شبه وحيد إلى جانب الأميركيين، فإذا به يُدخل شركاء سرعان ما سبقوه حضوراً وتأثيراً. وحتى لو استقال الحريري بعد أسابيع، وعادت السعودية إلى وضع ثقلها في الداخل اللبناني، فإن انقلاب ابن سلمان لن يمرّ، ولا عودة إلى خطوط الرابع من تشرين الثاني. ثمة حدود رسمها له حلفاؤه الإقليميون والغربيون، وقبْلهم صمود لبناني قلّما اجتمع على موقف مثل اجتماعه على رفض إقصاء الحريري.

حتى جنود ابن سلمان اللبنانيون عادوا إلى قواعدهم غير سالمين. أشرف ريفي يبدو منفصلاً عن الواقع. وسمير جعجع لحس كلامه عن أن «مَن يحترم نفسه يجب أن يستقيل من الحكومة»، وقرر الاستمرار في عدم احترامه لنفسه. لا شك في أن الحريري سيبتسم له، وسيعانقه. لكن ما في القلب أكثر عمقاً من أن يُمحى سريعاً. يبقى فارس سعيد. سيسجّل هو الآخر رقماً قياسياً لن يكسره أحد، في عدد المعارك الخاسرة التي خاضها، بلا كلل. آخر مرة ذاق فيها طعم الفوز كانت في الانتخابات النيابية التي هندسها غازي كنعان قبل 17 عاماً.

> سمير جعجع لحس كلامه وقرر الاستمرار في عدم احترامه لنفسه!

ثانياً، انتزع رئيس الجمهورية اعترافاً محلياً ودولياً ببراعته في إدارة الأزمة وبأهمية «الرئيس القوي» في قصر بعبدا.

ثالثاً، رغم الاهانة التي وجّهت اليه، تمكّن الحريري من إنعاش شعبيته على أبواب الانتخابات المقبلة، بعدما كانت المعطيات الانتخابية تشير الى أن خصومه المنشقين عن تياره، كأشرف ريفي، يقضمون من شعبيته، إلى حد أنه كان يدرس طرحاً بالاستقالة في آذار المقبل لتعويم وضعه انتخابياً، وهو ما لم يعد في حاجة اليه اليوم.

رابعاً، انتزع حزب الله، المستهدف الأول من كل «الخربطة» السعودية، اعترافاً دولياً ومحلياً بدوره العاقل في مقاربة الأزمة. فمنذ اليوم الأول لبيان الاقالة، تعامل الحزب مع الأمر، كما الرئيسان عون ونبيه بري، على أساس أن الحريري محتجز ومكره على تقديم الاستقالة لأن مصلحته السياسية والمالية والانتخابية ان يكون في السرايا. لذلك قرّ الرأي على عدم قبول الاستقالة وكل ما يصدر عن رئيس الحكومة أثناء وجوده في السعودية. في غضون ذلك، لم تنقطع الاتصالات بين عائلة الحريري وحزب الله، مداورة ومباشرة، وعلى خطين: خط بهية الحريري مع مراجع عليا في الحزب، وخط نادر الحريري ـ حسين الخليل. وسمع مسؤولو حزب الله تقديراً كبيراً من العائلة «لتصرفه بنبل، وعدم استغلاله لحظة الضعف الحريري، وحفاظه على كرامة رئيس الحكومة ووحدة البلد». كما استقبل الحزب، عشية عودة الحريري ليل الثلاثاء، موفداً فرنسياً تمنى إبقاء الخطاب هادئاً والتجاوب مع المبادرات المطروحة لتمرير فكرة التريث. علماً ان الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله كان قد استبق هذه التمنيات في كلمته الأخيرة، ليل الاثنين، بتسليف الحريري موقفاً في ما خص «النأي بالنفس» عندما أعلن أن المهمة «أنجزت في العراق» وأن الحزب «لم يرسل أسلحة إلى اليمن أو البحرين أو الكويت»... إعلان أتى، هو الآخر، في سياق فقء «الدمّلة السعودية». إذ تدرك الرياض أن الحزب ما كان ليفكر بالانسحاب من العراق لولا أن «المهمة أنجزت»، ولا هو في وارد السكوت عن مجازرها في اليمن.

(هيثم الموسوي)

تقرير

«الردح» السعودي مستمر: عون تقاضى رشوة من قطر!

لم تتعظ السعودية مما وقعت فيه نتيجة شرّ أعمالها، ولا ردعتها الخسارة التي مُنيت بها في لبنان نتيجة عودة رئيس الحكومة سعد الحريري عن استقالته ونجاح رئيس الجمهورية بتثبيت استقلالية موقفه رادعاً إياها من تحقيق حلمها بالوصاية على لبنان. ولأنها المرة الأولى التي يقف فيها رئيس جمهورية لبنان بشكل علني ورسمي ضد مطالب المملكة ورُشاها ومحاولاتها البائسة لتركيع لبنان واللبنانيين من باب احتجاز رئيس حكومتهم ومحاولة زرع الفتنة في بلدهم، وصل الجنون السعودي إلى حدّ اتهام الرئيس عون بتقاضي «رشوة بقيمة 20 مليون دولار لمناهضة السعودية». المملكة لا تجيد شيئاً أكثر من إجادتها دفع الرشى لشراء الذمم، لصعوبة أن يبايعها أحد اقتناعاً. ولأن عقلها السياسي لا يدرك معنى الكرامة والقرار الحر، فإنها تظن أن لكل شخص وسماً يحدد سعره. وفي موقف يعبّر عما سبق، وعن حالة الجنون السعودي المتواصل نتيجة فشل مخططها وخساراتها المتتالية، كتبت صحيفة «الوطن» السعودية مقالاً في رأس صفتحها الأولى، تحت عنوان: «قطر ترشو عون 75 مليون ريال (أي 20 مليون دولار) لمناهضة السعودية». المقال المعبّر عن رأي النظام السعودي بمن لا يمكن شراؤه ينقل عن «مصدر رفيع» حديثه عن قيام قطر بـ«تقديم رشوة للرئيس اللبناني ميشال عون، مقدارها 75,2 مليون ريال، أي 20 مليون دولار، في إطار صفقة تتضمن توافق توجهات عون مع سياسات قطر الداعمة لحزب الله، والمناهضة للسياسة الخارجية السعودية»، لتتبعها بتعداد أهداف الرشوة: «كسب ولاء الرئيس اللبناني، إشعال الداخل السني في لبنان، تمويل وتسليح حزب الله، تنفيذ أجندة إيران في المنطقة». أما المضحك في ما هو مكتوب، فهو ذكره كيفية تسلم الرئيس عون «للرشوة»، إذ إن «المبلغ المالي القطري وصل قبل أسبوعين إلى الرئيس عبر مندوب قطري وقام بإيصال الحقيبة التي تحوي المبالغ إلى القصر الجمهوري وتم تسليمها لعون مناولة». وأضاف المصدر أنه «بعد وصول هذا المبلغ حرّض عون مباشرة على الطائفة السنية والشارع اللبناني ضد السعودية، متهماً إياها بأنها تعتقل الرئيس الحريري وأنه رهن الإقامة الجبرية». وفات البلاط السعودي هنا أن مصر كما فرنسا وأميركا وألمانيا وغالبية الدول الأوروبية قد أكدت واقعة الاحتجاز، وكان الأجدى بمدّاحيها أن يخجلوا وينكفئوا ريثما أقله يتم تناسي هذه الفعلة الشائنة في القرن الواحد والعشرين. لكن الوقاحة السعودية وصلت إلى حدّ تحويل هزيمتها الكبيرة نتيجة وقوف الرئيس عون في وجه محاولتها مصادرة القرار اللبناني وإخضاعه لأهوائها، إلى حفلة ردح وإهانات للبنانيين ورئيسهم عبر وسائلها الإعلامية إن صحّت تسميتها بذلك. علماً أنها ليست المرة الأولى التي يثير فيها عون غيظ السعودية نتيجة رفضه الانصياع لأوامرها السياسية، فقد سبق لصحيفة «عكاظ» السعودية أن وصفته بـ«السفّاح» و«متعدد المرجعيات الذي لطالما نقل بندقيته من كتف إلى آخر». وبالتأكيد لن يكون هذا المقال خاتمة الجنون السعودي، ولا سيما مع عودة الاستقرار إلى لبنان كما كان ما قبل اختطاف الرياض للرئيس الحريري ومع الهزائم المتتالية التي يُمنى بها الإرهابيون الذين تصدِّرهم المملكة الوهابية إلى الدول العربية والأوروبية.

تقرير

الحريري «المنتفض لكرامته»: وداعاً 14 آذار

الحريري وعمته النائبة بهية الحريري على شرفة بيت «الوسط» أول من أمس (هيثم الموسوي)

انتفض سعد الحريري لكرامته في وجه السعودية وكل الذين استغلوا غيابه القسري للانقضاض عليه. رد على الانقلاب بانقلاب شعبي بالشكل، سياسي في المضمون. مستشرساً لاستعادة ساحته وتحصينها من جميع الدخلاء في الداخل والخارج

ميسم رزق

مُتلهّفاً بدا الرئيس سعد الحريري أول من أمس. مُتلهّفاً للبلد. لبيته في وادي أبو جميل. لعناق الناس. للصّخب. للتصفيق. للقبلات. للهتاف باسمه «سعد. سعد. سعد». خانته دمعته على شرفة منزله، حين وقفَ ليحيّي المحبّين. حاول إخفاءها بين ذراعي عمّته بهية التي سارعت إلى احتضانه. سعد الحريري قبل يومين لم يكُن هو نفسه رئيس الحكومة الذي استقال في أرض غير أرضه، بل رئيس تيار المستقبل الذي انتفض لكرامته الشخصية على كل الغادرين به، بعد كل المرارة التي ذاقها طوال أسبوعين.

على قاعدة «الضربة التي لا تقتُل، تقوّي» أطل الحريري على جمهوره، ولاقى مناصريه الذين احتشدوا في حديقة منزله على أنغام الوفاء له. رسم بالمختصر المفيد ملامح المرحلة المقبلة، والمسار الذي سيسلكه، مُتسلّحاً بمشهدية شعبية للانقلاب على انقلاب المملكة، وقطع الطريق على كل ما خطّطت له. وهي لحظة استفاد منها الحريري الذي لم يكُن ليحلم بها قبل 4 تشرين الثاني... لحظة «الزحف الأزرق» لتجديد الولاء والوفاء.

وعلى قدر لحظات العواطف والمشاعر المتأججة، وشوارع المربع الأمني لبيت الحريري التي امتلأت بالحشود، جاء خطاب الرئيس غير المستقيل مفاجئاً، وفاق كلّ توقّع. للمرّة الأولى منذ عام 2005، لم يستنفر الرجل شارعه وماكينته في وجه حزب الله وإيران، بل وقف مستشرساً لاستعادة ساحته وتحصينها من جميع الدخلاء المتسلّقين على غيابه وأخطائه، في الداخل والخارج، وهو الأمر الذي شرح في ما بعد خطوة التيار بحصر التجمّع بالمستقبليين وحدهم، واستبعاد حلفاء الأمس عنه.

ولم يكُن خطابه منذ يومين عبثياً، ولا هو مجرّد خطاب عاطفي لردّ الجميل، بل كان رسالة واضحة، سجّل من خلالها تحولاً في خطاب التيار، ووضع النقاط على الحروف

> **الحريري أحاط نفسه بـ«المغضوب عليهم» وغاب ذكر السعودية عن خطابه**

في علاقاته وارتباطاته في الداخل والخارج، وكان عنواناً لمخاض صعب سيشهده تيار المُستقبل في المرحلة المقبلة.

فحين وقف الحريري متوجهاً إلى جمهوره بالقول: «هذه لحظة لا يمكن أن أنساها. اللقاء مع الأحباب والرفاق ومع الأهل الحقيقيين تسمى لحظة الوفاء لأنكم تعلّمون العالم الوفاء، هذه لحظة الصدق معكم أنتم لأنكم تعلّمون العالم الصدق. هذه لحظة للتاريخ والجغرافيا، والذي لديه عيون ترى فليرَ، والذي لديه أذنان فليسمع»، لم يكُن يقصد حزب الله ولا إيران ولا التيار الوطني الحرّ ولا حركة أمل، ولا من كان يُفترض أنهم خصومه. هذا الكلام بدا موجهاً بالدرجة الأولى إلى المملكة العربية السعودية، ومن ثمّ إلى «الحلفاء» الذين تآمروا عليه في الداخل. أراد الحريري أن يقول إن أحداً لا يستطيع أن يلغي سعد الحريري ولا جمهوره، ولا استبداله لحظة يشاء، بأي كان، لا بانقلاب سعودي ولا بغيره». وفي سابقة بتاريخ الحريري السياسي، تقصّد عدم ذكر كلمة المملكة ولا مرّة واحدة في خطابه، ولا شكرها، وكأنه أراد الإيحاء بأنه غير ملتزم سقفها السياسي ولا مشروعها. بل أكد «استقرار البلد أولاً»، الذي حاولت المملكة ضربه خلال الفترة الماضية.

وما إشادته بمجيء جمهوره الذي أتى ليقول له: «الحمد لله على السلامة» وردّه بالقول: «الحمد لله على سلامة لبنان»، إلا تأكيد على أنه لم يستقل بإرادته، ولا مكث بإرادته في الرياض.

ومن أوجه التحدّي الذي كشفها الحريري ضد المملكة، هو ظهوره محاطاً بفريق عمله المغضوب عليه في المملكة العربية السعودية. ففيما توارى كل السبهانيين في بيت الوسط عن الأنظار، ووقفوا في الصفوف الخلفية، تصدّرت المشهد دائرة الرئيس الحريري الضيقة من نادر الحريري إلى نهاد المشنوق وغطاس خوري وباسم السبع، منتشرين على شرفات المنزل، كأن الرجل يؤكّد حفظ دورهم كحلقة موثوق بها، رافضاً أي فيتو عليهم.

وعلى عكس ما تمنّاه من يدّعون صداقة الحريري في الداخل، لم يتحدّث الأخير بنَفَس السبهان ولا رجاله، بل ظهر أكثر توازناً، رامياً كل أدبيات 14 آذار وكل قادتها خلف ظهره، في صورة تُظهر شيئاً من القطيعة معهم، إيذاناً بمرحلة جديدة من التحالفات والصداقات.

ولمن لم يستوعب مضمون خطاب الحريري للوهلة الأولى، وكي لا يفهم كلامه وكأنه عابر، تقصّد المستقبل أمس من خلال بيان كتلته النيابية التي اجتمعت أمس بحضور المكتب السياسي، تكرار كل ما جاء في الخطاب. مجدداً أعرب المجتمعون عن «ارتياحهم لتجاوب الحريري مع تمني رئيس الجمهورية العماد ميشال عون التريث في تقديم الاستقالة»، معتبرين أنها «خطوة حكيمة»، ما يعني تجديد رفض الخيار السعودي. ومجدداً أيضاً لم يأتِ البيان على ذكر المملكة العربية السعودية، إذ حصرت مشاعر الامتنان والتقدير بـ«الحشود التي تقاطرت إلى بيت الوسط حاملة رايات الوفاء للحريري، لتجدد الثقة بقيادته».

مشهد تيار المُستقبل اليوم يبدو مغايراً لما كان عليه منذ أسبوعين. رئيسه يحاول رسم طريق جديد للزعامة، ساعياً إلى توسيع هامشه خارج العباءة السعودية. فهو لم يكسب نقاطاً في شارعه وبين جمهوره وحسب، بل ساعده الجنون السعودي في قطف الثمار وطنياً. لكن العاطفة التي عادت واحتضنته، لا تلغي حقيقة أنه في قلب العاصفة. أولاً، على مستوى العائلة، حيث لا يزال بهاء الحريري خياراً سعودياً قائماً، فيما تتمسك العائلة بزعامة «سعد». وثانياً، على مستوى التيار الذي سيكون أمام «نفضة» حقيقية، لا تُقصي سريعاً كل «المغامرين» بمصير «المستقبل». وثالثاً على مستوى الجمهور الذي لا يزال تحت تأثير الصدمة والمشاعر المزدوجة بين النقمة على المملكة العربية السعودية وصعوبة

اجتهدوا فأخطأوا!

يبدو الأمر محسوماً عند الرئيس الحريري في «محاسبة كل الذين أساؤوا التصرف داخل تيار المستقبل في الفترة الماضية». هذه الكلمة هي جوهر الاجتماع الذي عقدته أمس كتلة المستقبل النيابية في بيت الوسط، بحضور المكتب السياسي. وللسؤال عن المشمولين بالمحاسبة إجابة واحدة: «هم كتبة التقارير». سيحاسبهم الحريري، بحسب مقربين منه، لكن على قاعدة أنهم «اجتهدوا وأخطأوا». سيبعدهم عن دائرة القرار، من دون إبعادهم عن الضوء.

عبارة «كتبة التقرير» كانت محور حديث مدير تحرير جريدة المستقبل جورج بكاسيني، في مقابلة مع تلفزيون «المستقبل»، قال فيها إن «كتبة التقارير أساؤوا للبلد وضللوا أشقاء البلد، وهؤلاء لا يمكنهم أن يجمعوا 50 شخصاً، ولا يمكنهم أن يواجهوا إيران، ولا حتى جزر القمر، وعملهم كان التنظير على الرئيس سعد الحريري بأنهم أرباب المواجهة، وهناك أمثلة تاريخية على هروبهم من المواجهة، وأهمها 7 أيار».

تقرير

عون تخطى «معمودية النار»: التحالف مع «المستقبل» على خط

رلى إبراهيم

في عام 2006، كان رئيس حزب التيار الوطني الحر السابق ميشال عون أول المقاتلين على جبهة حزب الله ضد الحرب الاسرائيلية على لبنان. موقف عون هذا ثبّت تفاهم مار مخايل، وحوّله إلى تحالف وثيق أكمل سنته العاشرة ولم يتعرض فعلياً لأيّ خضّات تذكر. وفي عام 2017، لعب رئيس الجمهورية ميشال عون الدور الأساسي في حماية رئيس الحكومة سعد الحريري، و«دور الطائفة السنية» في النظام، إذ تمسك منذ اللحظة الأولى بعدم قبول استقالة رئيس الحكومة، مطالباً بتحريره من الحجز السعودي. حمى بذلك موقع رئاسة الحكومة وشاغله ممّا كان يحاك له. وبعد هذه «المعمودية»، بدا واضحاً أن تحالفاً وثيقاً آخر، شبيهاً بتفاهم عون ـ حزب الله، نشأ أخيراً بين عون وآل الحريري وتيار المستقبل ستصعب خلخلته، علماً بأن هذا التحالف كان قد بدأ عقب التسوية الرئاسية. هكذا، تمكن رئيس الجمهورية من تحصين موقعه الوطني الجامع لكل الطوائف، فهو «رجل الأزمات»، على ما يصفه نوابه ووزراؤه ويصعب اقتياده الى تحدّ ما من دون أن يخرج مضاعفاً مكاسبه.

ولأنه عون «الثائر والمتمرد والرافض لسحقه»، لم ينتظر تواتر الأفكار اليه أو الوقوف عند آراء الدبلوماسيين الغربيين. وتشير الدائرة المقرّبة منه إلى أن «نبرة صوت الحريري في الاتصال الهاتفي بعيد الاستقالة جعلته يشكك في ظروف هذه الاستقالة منذ اللحظة الأولى»، لذلك اختار قيادة السفينة بنفسه وتطويع الدبلوماسية لمصلحته رغم همس البعض في أذنه

> **أثبت عون أن الرئيس، لا الكرسي، هو الذي يصنع الفرق**

بضرورة إبقاء احتمال قبول الاستقالة وإجراء استشارات قيد البحث. وهذا الموقف، برأي المصادر، هو الذي أسّس لنجاحه في إدارة الأزمة والإسهام في تحرير الحريري وتأمين عودته القريبة. لاحقاً، نشأت خلية أزمة صغيرة مؤلفة من وزير الخارجية جبران باسيل، مستشاري الرئيس جان عزيز والوزير السابق الياس بو صعب، النائبين إبراهيم كنعان وآلان عون مع حضور وزير العدل سليم جريصاتي أحياناً. وكانت مهمة هذه الخلية تدعيم موقف الرئيس وإجراء نقاشات جدية حول الخطوات المنوي اتخاذها، ومنها اللقاءات الثنائية بالأحزاب السياسية كافة. وفي أقل من 24 ساعة، كانت الوفود المعارضة والموالية، بما فيها «آرمات» الاحزاب، تبايع موقف عون في بعبدا، فسادت أجواء إيجابية بين اللبنانيين وذهول لحنكة لا يتقنها ولا ينجزها سوى من لهم تاريخ ميشال عون. فالإجماع الوطني والاستقرار قوّيا موقف لبنان الدولي، على ما تقوله المصادر، إذ إن الدول باتت مضطرة إلى مساندة هذا الإجماع الداخلي، في حين كانت لتبرد وتتردد لو كان هناك انقسام بين اللبنانيين.

وكان أبرز ما تحقق هنا هو وضع اليد بيد رئيس مجلس النواب نبيه بري مجدداً، رغم كل الاختلافات القائمة، وتوافق القيادات السنيّة مع رؤية عون، بمن فيها المفتي عبد اللطيف دريان الذي أوصل إلى عون رسالة مفادها أنه على ثقة كاملة بما يقوم به وليس خائفاً على حقوق الطائفة أو وجودها ما دام هو رئيس الجمهورية. ففعلياً، يصعب تخيّل ما كان يمكن أن يحل بلبنان لو جرت تلك الأحداث في عهد ميشال سليمان أو غيره. غير أن هناك من فريق عون من يلفت الى أن الأزمة الراهنة لم تكن لتحصل في أي عهد آخر: «لأنه عهد ميشال عون، ولأنه قادر على فرض رؤيته وسياسته والتمسك بثوابته، كان ما كان، إذ رأت السعودية للمرة الأولى منذ زمن طويل أن لا قدرة لها بعد اليوم على فرض سياستها بأي شكل من أشكال الدبلوماسية أو

تقرير

عودة «حكم الترويكا»... والحريري الحلقة الأضعف

تطورات الأسابيع الأخيرة وما خلصت إليه المفاوضات لعودة الرئيس سعد الحريري عن استقالته، لا تزال تقدم كل يوم مشاهد جديدة عن الاصطفافات الإقليمية التي باتت تتحكم باللعبة الداخلية

هيام القصيفي

لا يُعقَل بعد أحداث الأسابيع الثلاثة المصيرية أن تكون قيادات تيار المستقبل مقتنعة حقاً بما اعتبرته في بيانها أمس «انتفاضة التيار الأزرق ودوره في استقرار لبنان». ثمة إشكالية كبيرة تكمن في حقيقة ما أسفرت عنه الأحداث الأخيرة، بدءاً من تحديد الأدوار والمسؤوليات والنتائج التي ترتبت عن الاستقالة فالتريث، مع كل ما رافقها. لأنه ببساطة، لا التيار الأزرق هو الذي أعاد الحريري إلى بيروت، ولا هو الذي حمى استقرار لبنان. ويكابر من في تيار المستقبل كثيراً حين يحصر تداعيات الحدث السياسي الكبير، بتعويم نفسه انتخابياً، وتصفية حسابات ضيقة لا تخرج من الزواريب المحلية. فيما هناك أسئلة كثيرة تحتاج إلى أجوبة عمّا حصل في السعودية وبعدها.

فبعد انتهاء العاصفة، لا بد من قراءة تتعدى صخب الأغاني والأهازيج، للمساءلة فعلياً كيف يمكن رئيسَ حكومة أن يقول ما قاله في الرياض، ويعود إلى بيروت ويتريث باستقالته، من دون إعطاء أي تبريرات لما حصل وكيف حصل، وكيف يمكن ألا يتكرر ما جرى بعد أن تنتهي مهلة التريث؟ وأي رئيس للحكومة وأي قيادات سياسية تلك التي صورت نفسها أنها انتصرت؟ فكيف وعلى من انتصرت، على حلفائها في 14 آذار الذين غابوا عن بيت الوسط، أم على حزب الله، على السعودية ووزرائها، أم على وليّ عهدها؟ هل خرج الحريري من العباءة السعودية، وكيف يعود إلى الرياض التي خرج منها مستقيلاً، رئيساً للحكومة مع وقف التنفيذ، أم رئيساً كامل الصلاحيات؟

تُبدي مصادر سياسية خشيتها من الاستعجال في قطف ثمار الضغط الإقليمي والدولي، في إعادة الحريري وإعلانه تريثه. وتشير إلى أن الصورة الحالية للبنان، باتت تشبه تلك التي جرت بعد اتفاق الطائف، مع فارق الوجوه والقوى التي تتحكم بمفاصل الحياة السياسية. إذ أدار الرئيس الراحل رفيق الحريري ومعه النظام السوري الوضع الداخلي عبر ترويكا حكمت مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري. بقي لبنان منذ 1990 وحتى اشتداد الأزمة بين سوريا والحريري محكوماً باتجاه واحد. اليوم مع تغير الاتجاه الإقليمي الذي له اليد الطولى في لبنان، وبعد امتداد إيران وصعود قوة حزب الله، ومع مجيء الرئيس العماد ميشال عون، بات يمكن الكلام على سنوات حكم مقبلة تصبّ في اتجاه واحد. الحدث السياسي الأخير، وطريقة التعاطي فيه، كرّسا ما كان قد بدأ خلال الأشهر الأولى للعهد والتسوية الرئاسية، من رجحان كفة فريق رئيس الجمهورية والتيار الوطني على ما عداه من القوى المسيحية وتكريس الحريري شريكاً في ترويكا تتعاون في ملفات سياسية ومالية واقتصادية مع بري وحزب الله.

وبعد استقالة الحريري والأسلوب الذي جرت فيه محاكاة الانقلاب السعودي، كرّس عون وحزب الله، برعاية إيرانية، دورهما في التحكم أكثر فأكثر باللعبة السياسية. ورغم أن الحريري كان شريكاً مساهماً، إلا أن تداعيات ما حصل سعودياً وعربياً، سيجعل تياره الطرف الأضعف، من دون غطاء سعودي، بخلاف ما حاول تيار المستقبل الإيحاء به في تجمعات بيت الوسط أول من أمس. والمنحى الذي سلكه رئيس الجمهورية سيتكرس من الآن وصاعداً، في علاقاته مع القوى السياسية بحسب التصنيفات التي تعطى لمن وقف مع السعودية أو ضدها. وهنا يصبح الكلام عن الخلاف مع بكركي وانتقاد الزيارة التي قام بها البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي للرياض، كلاماً متقدماً ويأخذ منحىً مغايراً بعد عودة الحريري. وكذلك الأمر بالنسبة إلى العلاقة مع القوات اللبنانية التي يستهدفها التيار الوطني وتيار المستقبل على الخلفية ذاتها.

وفقاً لذلك، هل يمكن الكلام عن أن أزمة الاستقالة طويت، وعاد لبنان ليواجه مرحلة استقرار كما كانت حاله قبل الاستقالة؟

لا يعطي سياسيون أجوبة إيجابية، لأن لا الاستقالة طويت، ولا عادت عقارب الساعة إلى الوراء، فثمة نتائج أسفرت عنها الأزمة تحتاج إلى إيضاحات كي يعود الاستقرار إلى ما كان عليه.

بحسب سياسيين مطلعين على

> الحريري عائد رئيساً كامل الصلاحيات أم مع وقف التنفيذ؟

حوارات جرت سعودياً، فإن المطلوب اليوم من الحريري الحصول على أجوبة واضحة عن التزام لبنان وحزب الله النأي بالنفس، والمهلة التي أُعطيت للحريري لن تتعدى الأسبوعين. ولأن الكرة أصبحت في ملعب عون وحزب الله، يعني أن على الطرفين أن يقدما أجوبة «حقيقية» عن ابتعاد حزب الله عن الساحات الإقليمية. وبناءً على ذلك، يمكن الكلام عن إلغاء مفاعيل الاستقالة، خلال أسبوعين، وهي المهلة التي تمت بناءً على مفاوضات إقليمية ودولية. ويخطئ من يعتقد أن السعودية التي وضعت نفسها أمام العالم في موقع الانتقاد إعلامياً وسياسياً، يمكن أن تتراجع في الضغط لتحقيق ما تريده من إيران وحزب الله.

قد لا تبدو مهلة الأسبوعين منطقية بالنسبة إلى البعض، لأن السعودية اليوم في مرحلة مراجعة حسابتها، بناءً على التطورات الأخيرة وما أسفرت الاتصالات معها. فالحريري في نسخته الجديدة، يفترض أن يكون قد استفاد من عبرة ما حصل، كما هي حال المقربين منه الذين باتوا في مقدم خصوم الرياض الحالية. وتبعاً لذلك، تتوقع السعودية أن يكون الحريري حاسماً في تحديد أولوياته وخياراته الإقليمية، منذ اللحظة التي عاد فيها إلى لبنان، وبقدر ما يؤمن ما طلبته السعودية يبقى رئيساً للحكومة، وإلا فإن الاستقالة تصبح نهائية. ما عدا ذلك، هناك أمور حريرية لا تزال عالقة في السعودية، لا دخل لها بعائلة الحريري المقيمة هناك أصلاً، بل لها علاقة بمصالح اقتصادية مالية وأسئلة محورية عن ملفات كثيرة، أجوبتها معلقة على نوعية المسار الذي يتخذه الحريري العائد إلى لبنان.

وفي مقلب آخر، يبدي سياسيون ثقتهم بأن التريث مقدمة منطقية لطيّ الاستقالة، وأن صلاحية التدخل الفرنسي والمصري لا تنتهي في أيام قليلة، وأن التمسك الدولي باستقرار لبنان، في مرحلة المفاوضات الدولية والإقليمية حول سوريا والعراق، طغى على الملفات الجانبية المتعلقة بمصير حزب الله وسلاحه. علماً أن الذين يراقبون أداء الرياض، يتحدثون عن إصرار سعودي على خطورة دور حزب الله في المنطقة. أما دوره في لبنان وسلاحه فخارجان عن الحسابات السعودية في هذه المرحلة. وعدا عن أن هذا الأمر ترك للحوارات الأوروبية والأميركية مع لبنان الرسمي، ثمة واقعية سياسية لا يمكن حتى السعودية تخطيها. إذ لا يمكن أيّ طرف التسليم بأن حزب الله الخارج من العراق والمطلوب أن يخرج من اليمن، وتُطرح مسألة وجوده في سوريا على بساط المفاوضات الدولية، أن يطالب أيضاً بتسليم سلاحه في لبنان، وهو أمر بدا في الأيام الأخيرة غير مطروح إقليمياً في إطار أزمة الحكم الناشئة.

تقبّله الانسلاخ عن جلده. وهذا الجمهور سيكون أمام ضغط داخلي وخارجي، يتمثل بمحاولة خصوم الحريري «على الساحة السنية» الاستفادة من أي تباعد بين الرجل والمملكة للانقضاض عليه من ناحية. والسؤال المطروح اليوم، هو: هل ستبدأ المملكة جدياً البحث عن بديل للحريري، أم أن مظلته الشعبية والدولية ستجبرها على إعادة تعويمه من جديد؟

...ى التفاهم مع حزب الله

الضغط، فأثرت فشّ خلقها بالحريري»، فيما لم تكن «لتحظى بشرف المواجهة مع أيّ رئيس آخر، فالواقع أن غالبية السابقين قدّموا فروض الطاعة لها منذ ما قبل تنصيبهم». والواقع أيضاً أن أحداً ما كان ليتجرّأ بالتلويح للرياض بورقة مجلس الأمن إلا ميشال عون، حيث كانت الشكوى (أو إرسال رسالة من رئيس الجمهورية إلى مجلس الامن) ستشكل سابقة دولية لم تحصل أبداً، بادّعاء دولة على دولة أخرى بتهمة احتجاز رئيس وزرائها.

بعدها انتقل رئيس الجمهورية الى تحديد المحاور وتوزيع المهمات بناءً على الأعمدة التي أرساها داخلياً ودولياً. البداية كانت بتعميم على نواب التيار الوطني الحر ووزرائه بعدم إجراء أي مقابلة من دون إذن مسبق، للحدّ من الهفوات. وكان الالتزام كاملاً. ثم انتقل للعب على 4 محاور: أوّلها دستوري برفض الاستقالة من خارج لبنان رغم كل التهويل بالحروب وانخفاض سعر الليرة. وهنا أطلق عون شعار «أولوية عودة الحريري الى لبنان» الذي تبنّته كتلة المستقبل لاحقاً. ثانيها أمني حيث عقد اجتماعات بالقادة الأمنيين، وأبقى التواصل مباشراً معهم، طالباً تقارير أمنية حول وضع الجنوب اللبناني والتأكد من أن الوضع آمن هناك، ليتصل بعدها بمدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان سائلاً إياه عن صحة معلومة محاول اغتيال الحريري. وعندما نفى عثمان الأمر، طلب منه إصدار نفي رسمي، وهو ما حصل فعلياً. ثالثها اقتصادي ـ مالي لمعرفته المسبقة أن الخرق والتهديد الفعلي يحصلان إما عبر الأمن أو الاقتصاد. رابعها دبلوماسي ـ دولي تمثل باتصاله بكل رؤساء الدول لملاقاته في منتصف الطريق. هكذا خلق عون «بقجة» كبيرة حملها باسيل في جولاته ودعمها، واستخدمها الرئيس الفرنسي كورقة قوة للحصول على موقف أوروبي موحّد وضمان خروج لائق للحريري من السعودية. ولكن كل ذلك لم يكن ممكناً لولا شبكة الأمان المستقبلية التي أرساها الرئيس بواسطة النائبة بهية الحريري ومدير مكتب الحريري، نادر الحريري، ووزير الثقافة غطاس خوري، وأيضاً لولا تنسيق عون وباسيل مع حزب الله، أكان مباشرة مع السيد حسن نصرالله أو عبر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا، لقطع الطريق أمام الفتنة الداخلية وإرساء هدوء نسبي في الخطاب المعتمد.

الرئيس، لا الكرسي، هو الذي يصنع الفرق على ما أثبته ميشال عون. فبعد ثبوت صوابية رؤيته وحسن إدارته للأزمة الكبيرة التي كانت تستهدف «العهد» ونجاحه في استعادة رئيس حكومته والتسوية معاً، سيعمل في المرحلة المقبلة «على تثبيت استقلال لبنان عبر تثبيت الوضع الداخلي». وفعلياً، يحتاج ذلك الى «استكمال المشاورات الدولية والاقليمية لوضع خارطة طريق حكومية آمنة والبحث في الثغَر التي أدت الى هذه الاشكالية لتحصين وضع الحكومة وموقف رئيسها». لكن عون مرتاح، بحسب ما ينقله زوار القصر، وغالباً ما يحرص على رفع معنويات نوابه وبعض المقرّبين منه الذين تعتريهم نظرة تشاؤمية. فالرئيس واثق من أن الظروف الحالية ليست سوى نكسة صغيرة مقارنة بالأزمات التي واجهها سابقاً واستطاع التغلب عليها.

رئيس الجمهورية في عرض الاستقلال أول من أمس (هيثم الموسوي)

قضية

أي عودة للدبلوماسية الفرنسية إلى لبنان والشرق الأوسط؟

وليد شرارة ـ محمد بلوط

لا ينبغي الإفراط في الاحتفاء بعودة الدبلوماسية الفرنسية إلى توازن ما في لبنان. على الرغم مما أظهرته أزمة الاستقالة القسرية للرئيس سعد الحريري من الرياض، والدور الذي لعبه الرئيس إيمانويل ماكرون شخصياً في استرداد رئيس الوزراء اللبناني من محتجزيه. إن أحداث الأسبوع السعودي اللبناني الفرنسي الطويل لم تكن ضربة يتيمة، لكن ينبغي تبين إلى أي مدى سيذهب هذا النهج الدبلوماسي الفرنسي الجديد.

في فرنسا، تقليدياً، لا تزن الإنجازات في السياسة الخارجية كثيراً في تحديد اتجاهات الرأي العام وموقفه من رئيس الجمهورية أو الحكومة. لم يستطع دومينيك دوفيلبان، الذي جنّب فرنسا مع جاك شيراك الخوض في دماء العراقيين خلف جورج بوش والولايات المتحدة البناء على إنجازاته الدبلوماسية. لم تدوِّ كلماته التاريخية ضد الحرب الأميركية لدى الديغوليين في باريس، كما دوّت أصداؤها في مجلس الأمن، حتى إنهم فضلوا عليه عام 2007 نيكولا ساركوزي مرشحاً للرئاسة، ومؤيداً من دون شروط للسياسة الأميركية في العراق أولاً، وشريكاً في الحروب التي تلتها ضد العرب في ليبيا وسوريا.

ومع بعض التفاؤل نزعم أنّ هناك فائدة داخلية ما للسياسة الخارجية الفرنسية استجدت مع الرئيس إيمانويل ماكرون. إن أحد وجوه التدخل في أزمة الحريري يعكس وجهة فرنسية عامة لتهدئة جبهات سورية والعراق، والتقارب مع إيران، لتبريد جبهات المنطقة، ولم يعد هناك إمكانية للفصل التام بين الخارج والداخل. إن إنجازاً خارجياً من هذا النوع يرتبط بمكافحة الإرهاب في بؤره العراقية أو السورية العابرة للحدود، بعد أن أصبح هاجساً داخلياً كبيراً. كما يرتبط بإطفاء محركات التهجير واللجوء التي تشكل هي أيضاً عنصر توتير داخلي، يبدأ من الرقة ودير الزور والموصل، وحلب، حتى شواطئ المتوسط، والجزر الإيطالية واليونانية.

ولوضع الأمور في نصابها، قد لا يذهب الرئيس ماكرون أبعد من إعادة التموضع في المنطقة، وهذا ليس بالقليل، ولن يصل إلى القطيعة الكاملة مع السياسة السابقة.

وعلى لائحة كوابح التغيير يمكن تسجيل استمرار شبكة العلاقات السعودية، والخليجية، والفرنسية التي تقوم على كتلة صلبة من المصالح الكبيرة في ميادين التسلح والنفط والاستثمارات، بالإضافة إلى ثبات الحاجة الموضوعية إلى نقطة ارتكاز إقليمي مهمة كالسعودية تطل على الخليج في مواجهة إيران. كذلك لا يزال لوبي السلاح الفرنسي قوياً في تحديد جزء من هذه السياسة.

أما بوادر التفاؤل بإعادة التموضع، فتستند أولاً إلى ميزان القوى الجديد في المنطقة والذي فرضه محور المقاومة

سيرة من خمسة فصول
«عودة ما» لفرنسا إلى الشرق الأوسط

ريشارد لابيفير

«يقيناً إنه من المبالغ فيه الحديث عن عودة تامة لفرنسا إلى الشرق الأوسط، أو عن تجديد سياستها العربية»، يشرح أحد كبار الدبلوماسيين في الخارجية الفرنسيين، مضيفاً: «بعد وقت قليل من وصوله إلى الإليزيه، إيمانويل ماكرون وصف بعبارات قاسية جداً سياسة سلفيه نيكولا ساركوزي، وفرانسوا هولاند، وان حصيلتها كانت صفرية، خصوصاً في الشرق الأوسط حيث اختفت فرنسا تقريباً... الأمر المؤكد أننا نشهد تغييراً في مقاربة القضايا. لكن المهم الآن هو معرفة ما إذا كان ذلك سيترسخ،

> **ينبغي للدبلوماسية الفرنسية أن تتحرر من ثقل تأثير الأوساط المؤيدة لإسرائيل**

وسيترجم بصفة دائمة في توازن العلاقة مع الرياض وطهران».

سيرة من خمسة فصول:

الفصل الأول:

ما يصفه دبلوماسيون فرنسيون آخرون «عودة نوعاً ما لفرنسا» يكمن في الحكم القاسي على الدبلوماسية السابقة التي «أُهملت وتُرك أمرها لإيديولوجيي الـ«كي دورسيه» الذين كانوا يستلهمون مفاهيم آتية من الخارج»، كما جاء على لسان الرئيس الجديد للجمهورية الفرنسية.

هذا الحكم الجليّ رجع صدى لما قاله وزير الخارجية السورية وليد المعلم في تموز 2012 من «أن فرنسا اختفت عن شاشة رادارنا». في آذار من عام 2012، بعد عام من اندلاع التمرد في درعا، تنكب وزير الخارجية الفرنسية آلان جوبيه، آنذاك، مسؤولية إقفال سفارة فرنسا في دمشق، ليدفع الاتحاد الأوروبي إلى تشديد العقوبات ضد سوريا. هذه الوجهة سيرسخها لاحقاً، لوران فابيوس، بعد انتخاب فرانسوا هولاند رئيسا في نيسان من عام 2012: اخترعَت «السياسة الاقتصادية الجديدة» التي ترتكز على مضاعفة إبرام الصفقات الضخمة مع العربية السعودية التي كانت تعيش فتوراً في علاقاتها مع الولايات المتحدة ورئيسها باراك أوباما في سعيه لعقد اتفاق دولي مع إيران في ملفها النووي.

الفصل الثاني:

الفصل الثاني المؤسس للمقاربة الفرنسية الجديدة، هو هزيمة داعش في العراق، وفي سوريا. في الواقع توقفت عملية «الشمال»، وهو الاسم الذي أطلقه الجيش الفرنسي على العملية التي كان يقوم بها في إطار التحالف الدولي ضد داعش. إن وقف هذه العملية اكتمل مع عودة المقاتلات الفرنسية من الأردن، وتخفيف الوجود الفرنسي في قاعدة الظفرة في أبو ظبي، وإعادة انتشار القطع البحرية الفرنسية في المتوسط الشرقي والغربي. إن هذا الانسحاب العسكري سيضاعف من شبه اختفاء فرنسا هذا في المنطقة.

الفصل الثالث:

الفصل الثالث بدأ في مؤتمر السفراء الفرنسيين في باريس، في آب الماضي. في خطاب السياسة الخارجية الأول لإيمانويل ماكرون ارتسمت حزمة من الانعطافات. سيحدّد الرئيس الفرنسي بوضوح ضرورة تفادي «انفجار سوريا سياسياً وجغرافياً»، مستحضراً الأوضاع في العراق وليبيا. سيكرر الرئيس أنه لا ينبغي شخصنة الملف، وأن المصير الشخصي للرئيس بشار الأسد ليس القضية تحديداً. صرخ «الثوريون على ضفاف نهر السين»: يا للفضيحة! في مقدمتهم جان بيار فيليو، وسطروا هجائيات طويلة في صحيفة «ليبراسيون»، يستنكرون فيها التسامح مع «سفاح دمشق». هذا الحدث يسجل تراجع تأثير «رفاق درب الثورة السورية» في الإليزيه، وفي الكي دورسيه.

الفصل الرابع:

هذا الفصل سيدور مع الإعلان المفاجئ لاستقالة رئيس الحكومة سعد الحريري من الرياض. لم يكن إيمانويل ماكرون خبيراً بالعالم العربي، رغم ما يردده في الجلسات الخاصة من أنه «قرأ كتابَي جورج قرم عن الشرق الأوسط الممزق، ولبنان المعاصر». لكن ذلك يثير فضوله واهتمامه، كما يعلق أحد مستشاريه، مضيفاً: «هو يعلم بالسليقة أن ما يجري في لبنان لا يمكن رئيساً فرنسياً أن يتجاهله». هكذا، ما إن أُعلنَت استقالة سعد الحريري، حتى نفخ في النفير: كل الإدارات وأجهزة الدولة الفرنسية، دُعيت للمساهمة في ابتكار أفكار واقتراحات «للعثور على حل دائم يضمن استقرار بلاد الأرز».

الفصل الخامس:

هذا الفصل شهد الانخراط الشخصي للرئيس الفرنسي الذي سينتهز مناسبة افتتاحه لمتحف اللوفر في أبو ظبي، ليدلي بتصريحات لمصلحة بلدان الخليج. ففي قاعدة الظفرة الفرنسية ـ الإماراتية، على بعد 200 كيلومتر من السواحل الإيرانية، سيكشف عن قلقه من البرنامج الصاروخي الإيراني. بفضل ذلك، كان الرئيس يرجّح كفة الموقف الفرنسي لمصلحة العربية السعودية. إيمانويل ماكرون على دراية تامة بمآخذ العربية السعودية على فرنسا التي تفضل عودة سريعة لرجال أعمالها إلى إيران. كذلك فإن زيارة لطهران وُضعت على جدول أعمال الرئيس العام المقبل.

في الرياض، لم تحظَ بالتقدير الخطوة الفرنسية بإنهاء مهمة السفير برتران بيزنسنو، مع أنه مكث في المملكة تسعة أعوام متواصلة (بعثة أي سفير لا ينبغي أن تتجاوز أربعة أعوام). «أصبح بيزنسنو شخصية أليفة في القصر الملكي، وما كانت تصدر عنه أي انتقادات للنظام الوهابي، بينما استُقبلَ خليفته فرانسوا غويات، القادم من تونس، بكثير من الريبة، وهو المعروف بسمعة عدم السكوت عن أي شيء»، يقول أحد المحللين في إدارة شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الحركة الأخيرة من الفصل الخامس وقعت عندما كلف الإليزيه سفيره في الرياض تنظيم لقاء مع ولي العهد الشاب محمد بن سلمان، في طريق العودة من الإمارات إلى باريس. إيمانويل ماكرون، المقتنع بأنه يتفوق بذكائه على الأمير الشاب غير المثقف، قادر على التهامه بسهولة. «هذا ما حدث تقريباً، لكن الإعجاب سيكون متبادلاً، وقد اقتنع السعوديون بأن إخراج سعد الحريري عبر باريس هو تسوية جيدة»، بحسب مستشار دبلوماسي في الإليزيه.

السفراء وأجهزة المخابرات الفرنسية «فرانسو غويات الممتاز»، كما يلقبه أصدقاؤه المقربون، مع بعض السخرية، مهّد العملية مع سعد الحريري. الرئيس ماكرون سعى من دون توقف إلى إقناع مفاوضه السعودي بتليين موقفه من الاستقالة

من المبكر جداً الحديث عن «سياسة عربية جديدة لفرنسا» (أ ف ب)

في سوريا والعراق ولبنان. وتستند ثانياً إلى اعتماد الرئيس الحالي بشكل أوسع على فريق من المستشارين ينتمون إلى التيار الديغولي والسيادي في الإليزيه. وهو فريق نجح في تحجيم نفوذ المحافظين الجدد الفرنسيين الذين كانوا يسيطرون على مساحة كبيرة من الـ«كي دورسيه». ويستند ثالثاً إلى إصرار الرئيس ماكرون على تطوير العلاقات مع إيران رغم الاعتراضات السعودية والأميركية.

والأهم أن تحولات الوضع الدولي، وسياسات دونالد ترامب الرعناء تجاه أوروبا، والأزمات الدولية في شبه الجزيرة الكورية، والملف النووي الإيراني، دفعت الدول المحورية في الاتحاد الأوروبي كفرنسا وألمانيا إلى المزيد من التنسيق البيني. كان هذا مغزى البيان الفرنسي الألماني البريطاني المشترك ضد محاولة دونالد ترامب إلغاء الاتفاق النووي الإيراني. تندرج في هذا الإطار أيضاً القناعة بضرورة العمل مع روسيا والصين لحل الأزمات في كوريا الشمالية بمواجهة الرعونة الأميركية، وفي سوريا لإيجاد مخرج سياسي برعاية روسية للحرب المستمرة منذ سبعة أعوام.

استقبل ماكرون ـ من دون تردد ورغم عاصفة الاعتراضات الفرنسية ـ فلاديمير بوتين في قصر فرساي، تعبيراً عن صعود الرؤية الأوروبية التي تسود اليوم. ذلك أن أوروبا تلج عالماً واقعياً لا معسكرات إيديولوجية تتحكم بصراعاته، وليس من محرماته أن تتقاطع قوى دولية مع قوى أخرى، كانت في الخندق المقابل، إذا ما اقتضت المصالح ذلك.

«لتجنيب لبنان أزمة قد تكون أخطر من كل ما سبقها من أزمات، وأشد قتلاً. وبالرغم من أن ضجيج الأحذية الثقيلة يملأ الجوار، نخشى على لبنان هبوب موجة جديدة من الهجمات الإرهابية»، يقول المستشار نفسه.

في هذا الوقت، كان برونو فوشيه السفير الفرنسي في بيروت، بعد طهران، يجول على الطبقة السياسية اللبنانية مبشراً بكلمات الرئيس ميشال عون: رفض الاستقالة، والتهدئة، وعدم التسرع باتخاذ أي قرار قبل عودة الرئيس الحريري إلى لبنان. في حالة غويات كما في حالة فوشيه، نقف إزاء عارفَين بالمنطقة «لا يدّخران جهداً لإتمام عملهما، والرئيس يعي ذلك»، كما يقال في الكي دورسيه. على العكس من ساركوزي الذي كان يكره السفراء، أو هولاند الذي يرتاب بهم، يعشق ماكرون سفراءه «ويضعهم في موقع المسؤولية ويحضهم على القيام بعملهم، ويصغي إلى تحليلاتهم، ويحترم تقييمهم»، يقول مصدر في مكتب الرئيس في الإليزيه.

الوجهان الآخران البارزان في الإدارة هما فيليب اتيان، المستشار الدبلوماسي للرئيس، وهو مدرّس رياضيات سابق وديغولي براغماتي، وموريس غوردو مونتانيي. وهذا الأخير عراب القرار 1559 الذي سبّب نتائج كارثية في المنطقة؛ «قام بذلك كمنفّذ للأوامر، وليس تعبيراً عن قناعة إيديولوجية، وهو لا ينتمي إلى المحافظين الجدد»، بحسب سفير فرنسي.

بالإضافة إلى الاستعانة بخبرات ديغولية، عمد الإليزيه إلى تشغيل برنار إيمييه. السفير السابق في تركيا والجزائر ولبنان، والمدير الحالي لجهاز المخابرات الفرنسية الخارجية؛ «إنه رجل يعشق عمله إلى حد الجنون والنوم بين ملفاته، وهو ديغولي متطرف مستعد لقطع ذراعه في سبيل الحفاظ على مصالح فرنسا الأزلية»، يعلّق مدير سابق للمخابرات الخارجية.

في الخلاصة، إن عودة ما لفرنسا إلى الشرق الأوسط جرت في فصول خمسة، عبر الانخراط المباشر للسفراء، بدعم من إدارتهم البعيدة عن المحافظين الجدد، والقريبة من الديغولية السيادية. لعب هؤلاء أدوارهم إلى جانب الأجهزة الأمنية الفرنسية «لأن الولايات المتحدة تركت لفرنسا إدارة هذا الملف الذي لا يعنيها إلا قليلاً، باستثناء الشق المتعلق منه بحزب الله»، يقول دبلوماسي كبير في الكي دروسيه، مضيفاً: «لا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به».

زوار المساء

في الواقع، يقول الدبلوماسي الكبير: «إن عودة فرنسا إلى الشرق الأوسط ليست أمراً محسوماً. ذلك أنها لا تستند حتى الآن إلى دبلوماسية مبنية دائمة ومتحررة من الجاذبية الأميركية والأطلسية، ولكن إلى ضربة حظ جيدة، قد ترتد على أصحابها». المحافظون الجدد لا يزالون أكثرية في الخارجية الفرنسية. «جيروم بونافون، مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي كان يحلم سراً بغزو داعش لدمشق، لم يمسّ ورقة واحدة خلال هذه الأزمة»، بحسب أحد زملائه الذي يضيف: «لكن قطيع المحافظين الجدد لم يقل كلمته الأخيرة، ولا يزال يسعى إلى تضليل وزير الخارجية جان إيف لودريان لكي ينسف العلاقات مع إيران»، وكادوا أن ينجحوا خلال زيارة وزير الخارجية للرياض. إذ لم يتوقفوا عن إصدار التعليقات المزعجة ضد طهران وبرنامجها الصاروخي مرددين فيها حجج واشنطن وتل أبيب. «لودريان اشتراكي من النمط القديم، يردد لكل واحد ما يحب أن يسمعه، وهو اشتراكي قديم من مقاطعة البريتاني قادر على بيع القرنبيط للطوارق»، يقول مساعد سابق في وزارة الدفاع: «لا يملك لودريان قدرة على التحليل الجيوسياسي، ليكون زائراً من زوار الإليزيه المسائيين، والتأثير بإيمانويل ماكرون».

زائر مساء آخر، تنسب إليه القدرة على التأثير، لكنه فاقد القدرة على الكلام: هوبير فيدرين، وزير الخارجية الأسبق، الذي لا يوحي بالثقة للرئيس، على العكس مما يقال هنا وهناك. «من الآن فصاعداً، هوبير فيدرين ليس أكثر من مستشار في العلاقات الدولية يؤمن بأن الزبون محق دائماً، ولا يخاطر بتقديم آراء أو تحليلات مستقلة، لا تنسجم مع مصالحه الفورية»، بحسب ما يرى باحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية، رغم قربه من وزير الخارجية الأسبق.

في النهاية، الفضل في نجاح ماكرون بتحقيق «عودة فرنسية ما إلى الشرق الأوسط » يعود إلى استخدام ذكي وموفق وموضعي لدبلوماسييه، أكثر مما يعود لزوار المساء. من المبكر جداً الحديث عن «سياسة عربية جديدة لفرنسا». وأترك ختام الكلام لأحد كبار السفراء الفرنسيين للاستنتاج: «لكي نلعب دوراً في الوساطة بين طهران والرياض ينبغي لدبلوماسيتنا أن تتحرر من ثقل تأثير الأوساط المؤيدة لإسرائيل في مراكز القرار... وهي معركة لا يزال الانتصار فيها بعيداً».

مقال

عون ليس شيحاوياً: التبعية ليست «طبيعة»

محمد نزال

أن تُكره السعوديّة رئيس حكومة لبنان على الاستقالة مِن منصبه، وهو على أرضها، فهذا حدث تاريخي بامتياز. سيذكر اللبنانيّون، والعالم، ما حصل لسعد الحريري مديداً. ستُصبح الحادثة «قفشة» في كلاسيكيّات السياسة. كانت الأيّام القليلة الماضية حافلة بالمواقف التاريخيّة. مِن أهمّها، إن لم يكن أهمّها، كلام رئيس الجمهوريّة ميشال عون لوفد الهيئات الاقتصاديّة. أحد أعضاء الوفد ينقل للرئيس مخاوفه مِن إقدام السعوديّة على ترحيل مستثمرين لبنانيين، وهذا ابتزاز (سعودي) تاريخي، إضافة إلى قلقه مِن احتمال إقفال حدودها أمام الصادرات التجاريّة. يُجيبه عون: «لا يمكن التنازل عن كرامة لبنان وقيمته، لا بسبب الضغوط على الليرة ولا بسبب المخاوف المثارة مِن عمليات ترحيل أو قطع حدود. نحن لا نقبل أن نُعامل بهذه الطريقة». للأسف، اللقاء لم يكن مصوّراً بالفيديو، وبالتالي فاتتنا لحظة استثنائيّة لوجوه تعلوها دهشة استثنائيّة. ذهب عون أبعد مِن ذلك، أدهش أكثر، إذ تابع: «ننوجع يوم على أن ننوجع كلّ يوم... روحوا فتّشوا على أسواق جديدة». هذا كلام لا يُقال دائماً في لبنان، بل، ربّما، لم يقله مسؤول لبناني سابقاً. تلك الكلمات تستحق أن تُحفظ غيباً. مِن بركات الأزمة التي افتعلتها السعوديّة في لبنان أن يخرج موقف كهذا. سيحتاج اللبنانيّون إليه لاحقاً، يسترجعونه كاجتهاد سابق، ثمّ (بجهد المتابعين) يُصبح عُرفاً... والعرف في القانون أحد مصادر التشريع، وهو، في بلادنا تحديداً، بمثابة «الدستور المُضمَر».

ذات يوم، في النصف الأوّل مِن القرن الماضي، وصل الخلاف إلى أشدّه بين إميل إدّه وبشارة الخوري. أصبح الثاني رئيساً للجمهوريّة. أحد أسباب الخلاف، كما يرى كمال صليبي (في تاريخه)، هو المسألة الاقتصاديّة. كان إدّه يعكس في تفكيره «وجهة النظر المارونيّة» التقليديّة آنذاك. أعلن صراحة تخوّفه مِن خطر العروبة على لبنان. أمّا الخوري، فكان «أكثر واقعيّة مِنه». الحديث هنا عن الواقعيّة النفعيّة. وعى أهميّة الوجود الإسلامي في لبنان وما يفرضه هذا الوجود مِن ضرورة التسويّة. الخوري، بحسب صليبي، كان يعكس تفكير ميشال شيحا، وغيره مِن كبار رجال الأعمال المسيحيين في بيروت، الذين «رأوا في البلاد العربيّة المجال الطبيعي لنشاطهم الاقتصادي، فأصرّوا على ضرورة توثيق العلاقات معها، مع الإبقاء على تحفّظهم تجاه فكرة الوحدة العربيّة». يتّفق المؤرّخ في قراءته هذه مع ألبرت حوراني، الذي سبقه إليها، في عمله «لبنان مِن الإقطاعيّة إلى الدولة الحديثة ـ 1966». مِن هنا نفهم تاريخيّة موقف ميشال عون الأخير وجذريّته، إزاء الراسخ لبنانيّاً، أقلّه كسِمة ثقافيّة. بالتأكيد، لا يُمكن حمل موقف عون على أنّه ثورة شاملة، فلبنان ما زال هو لبنان، بمحدوديّة اقتصاده وقلّة الخيارات المتاحة، فضلاً عن التنوّع الحاد في ميول مكوّناته البشريّة، وبالتالي لا يُتوقّع مِن «كبار المُستثمرين» المضي بذلك عن طيب خاطر. لكن هذا، تحديداً، يزيد مِن تظهير شجاعة عون في موقفه، الذي يذهب إلى حد «الفدائيّة». يصعب على الحرّ أن يركن إلى الابتزاز (خاصة عندما يأتي بأسفل صوره). هذا يقتله. هذا عنده ليس «مِن طبيعة الأشياء» (عكس اللازمة الشهيرة لشيحا).

ميشال عون، وعلى أكثر مِن فهم، ليس شيحاويّاً. شيحا، وهو المنظور إليه كأب للدستور اللبناني، بل كفيلسوف للكيان، كان يقول: «لبنان عندما يرتهن يعتز وعندما يستقل يهتز». عون ليس مِن هذا الصنف. سواء عند مَن يتفق معه أو يختلف، سابقاً أو راهناً، يصعب إنكار أنّه وقف ذات يوم وحده في وجه العالم، وقد دفع الثمن، وفي قناعته أنّه يفعل ذلك مِن أجل أن يستقل لبنان... فيعتز. شيحا يقول: «يجب عدم تخويف رأس المال». عون، أيضاً، لا يُحبّ تخويف رأس المال، ولهذا يقول: «لا نفضّل أن يحصل هذا الأمر». لكن، حيال ما يراه مسّاً بالكرامة الوطنيّة، فسيقول: «فتّشوا عن أسواق جديدة». في الذكرى التاسعة لاستقلال لبنان، كتب شيحا منظّراً، أو بالأحرى مُبرّراً: «في ما يتعدى الاستقلالات، توجد التبعيّات في الطبيعة، ومثالنا على ذلك: طبيعة الأشياء. هي تبعيّات لا يفلت منها أيّ تجمّع بشري». أمّا عون، وفي الذكرى الرابعة والسبعين للاستقلال، سيقول: «الوطن الذي حرّر أرضه مِن العدو الإسرائيلي والتكفيري ليس وطناً تسهل استباحته... الاستقلال هو عمل دؤوب ونضال متواصل لشعب دفع الكثير ولّما يزل، ليبقى سيّداً، حرّ القرار، وعلى أرض حرّة». قد تبدو المقارنة مجحفة بين الرجلين. عون لا يُقدّم نفسه كفيلسوف، أو حتّى كمثقف نخبوي، وهو قطعاً ليس غيفارا، إنّما ما نفع الفلسفة إن لم تكن ستجعل الحياة أفضل؟ النتائج تحكي والمآلات.

لم يكن ميشال شيحا مجرّد شخص. مذ كان وبعد رحيله هو «فكرة». هو «وعي» لبناني. أسلوب حياة تبنّاه كثيرون في لبنان مِن مسيحيين ومسلمين. تنبّه فوّاز طرابلسي (في «صلات بلا وصل») إلى «بهلوانيّة» شيحا قديماً تجاه العرب (والسعوديّة خصوصاً). كان مِن دعاة «الشرق الأدنى» حضاريّاً. بتحديد أدق: «المتوسطيّة». كان شرساً في دعوته هذه. لم يكن مغرماً بالعرب (وهذا تعبير ملطّف). فجأة، عندما قرّرت أميركا توسيع الدائرة بـ«شرق أوسط» يشمل السعوديّة، راح يُنظّر لذلك. يقرأ طرابلسي ذلك بهذه الكلمات: «ما عدا مِمّا بدا؟ ينضح الجواب برائحة النفط أكثر مِمّا ينضح بيُود البحر الأبيض المتوسّط!». هكذا، هو النفط، أسّ مَقاتِلِنا وليس آخر اللعنات.

تقرير

لم تسجل السوق المالية موقفاً حاسماً مما يتداول عن نهاية أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري، إذ استمر أمس الطلب على الدولار مع تقدير المصرفيين أنه بلغ 150 مليون دولار، خلافاً لتصريح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن اتجاه معاكس في السوق، حيث يشتري «المركزي» الدولارات بدلا من بيعها

السوق المالية «ضبابية» مائلة إلـ

محمد وهبة

تفاعلت السوق المالية بحذر مع الأنباء المتداولة عن نهاية أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري بعد عودته إلى لبنان من الحجز السعودي. إذ رصد مصرفيون وجود طلب من المودعين لشراء الدولار بقيمة 150 مليون دولار مع تقديرات تشير إلى انسحاب 15 مليون دولار إلى خارج لبنان. كذلك تبيّن أن فائدة الإنتربنك، أي الإقراض من يوم ليوم بين المصارف، لا تزال عند مستوى مرتفع جداً، إذ انخفضت صباح أمس إلى 95% ثم عادت ظهراً لتبلغ 100%. حتى الآن لا تزال أسباب استمرار تحويل الودائع من الليرة إلى الدولار غير واضحة. فهناك رأي يشير إلى أنه بسبب عدم وجود استحقاقات للودائع لدى قسم كبير من المصارف لم يسجّل طلب كبير على الدولار مثل أيام الاستحقاقات حين كان يزيد الطلب على 300 مليون دولار، وبالتالي يجب الانتظار بضعة أيام إضافية لجلاء حقيقة هذا الوضع. وفي المقابل، هناك رأي ثانٍ يشير إلى أنّ المودعين حجزوا طلباتٍ شراء الدولار لدى المصارف قبل أيام من عودة الحريري وبدء انفراج الأزمة، وأنه لا يمكن تفسير الطلب الحاصل أمس في السوق المالية على أنه طلب فوري يعكس حقيقة التطورات الأخيرة في اليومين الماضيين.

أياً تكن الأسباب، فإن القراءة السياسية للمودعين ورجال الأعمال ليست واحدة أيضاً. فهناك من يرى أن تقلبات مواقف الحريري تحت الضغوط المختلفة، سواء تلك المتعلقة باحتجازه في السعودية أو تلك التي بدأت مع تسوية عودته إلى لبنان والتريّث في بتّ استقالته من الحكومة بمظلّة إقليمية بين فرنسا ومصر، تشكّل مصدر قلق ربطاً بإمكان حصول تقلبات إضافية خلال الفترة المقبلة، في ظل عدم وجود اتفاق نهائي وحاسم وعلني على شكل التسوية.

رغم ضبابية هذا المشهد، إلا أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أصرّ أمس على أن مصرف لبنان لم يتدخل بائعاً للدولارات، بل شارياً لها. وقال لـ «رويترز» على هامش المؤتمر المصرفي العربي السنوي: «اليوم الأسواق مختلفة»، مشيراً إلى أن الوضع عاد إلى ما كان عليه، وأن كلفة دعم تثبيت الليرة ستبدأ في التناقص الآن، إذ لفت إلى أن «اليوم السوق عكست وضعها، فنحن نشتري دولارات». وفي كلمته في المؤتمر أوضح سلامة «أنّ الكتلة النقدية التي ينشر تفاصيلها مصرف لبنان أسبوعيا تدلّ بوضوح على محدودية التأثيرات التي تعرّضت لها الأسواق النقدية في لبنان بسبب الأزمة السياسية. نحن نؤكد استمرار الاستقرار، وبالأخص بعد عودة الأسواق إلى نمط هادئ».

ويرى عدد من المصرفيين أن تصريح سلامة جاء في إطار «تهدئة» الأسواق رغم كل الإجراءات المتخذة للحدّ من الطلب على الدولار، لكنهم تساءلوا عن أسباب استمرار ارتفاع أسعار فائدة الإنتربنك إلى 100%؟ فهذه الفائدة تعد مؤشراً على حاجة المصارف للسيولة اليومية، وهي ارتفعت منذ بدء الأزمة بسبب الطلب على الدولار لا لأي حاجات أخرى، وبالتالي إن استمرار هذا المستوى من فائدة الإنتربنك دليل قاطع على وجود طلب على الدولار. «هل المصارف سعيدة بأنها تدفع لمصارف أخرى فائدة 100%، فيما هناك مصرف واحد حقق أرباحاً بقيمة 900 ألف دولار من عمليات تسليف لمصرف واحد مصنّف «ألفا»؟ أليست هذه المصارف مجبرة على الاستدانة لتلبية طلبات المودعين بتحويل أموالهم إلى الدولار؟ لو أن الأمر لا يتعلق بأموال المودعين، لما دفعت المصارف هذه الكلفة».

سلامة أوعز برفع اسعار الفائدة على الودائع بمعزل عن الأزمة (مروان طحطح)

> الطلب على الدولار سجل 150 مليون دولار وفائدة الإنتربنك 100%

ومن المؤشرات الأساسية التي يجب لحظها، أن اسعار الفائدة على الودائع بالليرة لا تزال مرتفعة. فلو انحسرت الأزمة نهائياً لما كانت أسعار الفائدة اليوم أعلى من 10%. وبحسب مصادر مطلعة، تواجه المصارف اليوم تمييزاً بين مستويات مختلفة من الفوائد في محافظها. هذا الأمر يمكن أن نجده في فرع مصرفي واحد، حيث هناك

الهيئات في ضيافة «الوفاء للمقاومة»؟

المشهد لدى الهيئات الاقتصادية أكثر وضوحاً مما هو عليه في السوق المالية «حيث رأس المال جبان». الهيئات ستعمل خلال الأيام المقبلة على استكمال الجولة التي بدأتها بلقاء رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، لكن جدول أعمال اللقاءات المقبلة سيتغيّر تبعاً للتطورات الإيجابية، ولن يعود الحديث عن أزمة استقالة الحريري، بل عن كيفية تنشيط الأسواق خلال الفترة المقبلة. وبحسب المعلومات المتداولة، سيكون للهيئات لقاء مع رئيس الحكومة سعد الحريري، وأنه في ظل مضمون بيان كتلة الوفاء للمقاومة، قد يكون لديها لقاء مع رئيس الكتلة محمد رعد، فضلاً عن لقاء مع وزير الخارجية جبران باسيل ولقاءات أخرى.

رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير، يعتقد أن هناك انفراجاً في تداعيات الأزمة على الصعيد المالي، لكن «من المبكر القول إن التداعيات الاقتصادية ستشهد انفراجاً رغم الأجواء السياسية الإيجابية التي رأيناها، ولا سيما في بيان كتلة الوفاء للمقاومة». ويشير إلى أن الحركة الاقتصادية كانت معدومة أيام الأزمة، ولا نعرف كيف ستتفاعل الأسواق مع التطورات الأخيرة، وخصوصاً أن شهر كانون الأول يمثّل نحو 30% من مبيعات السنة، وبالتالي فإننا سنعمل على درس كيفية تحريك السوق من خلال حملة إعلانية.

ويلفت شقير إلى أنه «لا بد من الاعتراف اليوم بأن هناك بنية اقتصادية لا يمكن الهروب منها، إذ إن اقتصادنا مرتبط بدول الخليج من ثلاث زوايا: التصدير، الاستثمارات، التحويلات. لذا، إن الحديث عن أسواق جديدة هي شعارات، فقد حاولنا التصدير إلى روسيا ولم نتمكن من تصدير صندوق تفاح أو صندوق بندورة، ونحن نصدّر إلى غير دول الخليج لاستهلاك الجاليات اللبنانية فقط».

في السياق نفسه، يرى رئيس اتحاد رجال الأعمال في المتوسط جاك صراف، أن «الاتفاق الحاصل أنقذ البلاد بمعزل عن طبيعته». ويعزو ما حصل إلى وجود مؤشرات سياسية وأمنية داخلية وخارجية وفّرت الغطاء لهذا الاتفاق «وأعطتنا نوعاً من الاستقرار السياسي وتركت ارتياحاً في أوساط مجتمع الأعمال، وهو ما تُرجم بوضوح في اليوم الأول لعودة الرئيس الحريري نشاطاً في القطاعات السياحية والأسواق التجارية». لذا يعتقد صراف أنه يجب الانصراف اليوم «نحو البحث عن كيفية معالجة أزمات المؤسسات المتعثّرة وإعادة بناء ما تهدّم في السنوات السابقة وما تهدّم في الأسبوعين الماضيين، ويجب أيضاً أن نستمع إلى وزيري الاقتصاد والصناعة».

متابعة

أصحاب المدارس الخاصة: السلسلة ض

فاتن الحاج

لم تحسم نقابة المعلمين في المدارس الخاصة موعد البدء برفع دعاوى قضائية ضد المدارس المتخلفة عن تنفيذ قانون سلسلة الرتب والرواتب، كما وعدت في اجتماعها قبل أسبوع. الإضراب المقرر يومي 28 و29 الجاري يأتي تحذيرياً هذه المرة أيضاً، فيما تمضي النقابة في تقديم المبادرات الإيجابية لمقابلة ما سماه رئيسها رودولف عبود «مؤشرات نوايا حسنة» من المدارس. ومن هذه المؤشرات أن بعض المؤسسات أكدت أنها ملتزمة دفع الحقوق بدءاً من كانون الأول مع إيفاء مستحقات تشرين الأول وتشرين الثاني، وبعضها الآخر سيدفع نهاية تشرين الثاني، وهناك مدارس وعدت معلميها بحقوقهم منقوصة عيديةً على الميلاد ورأس السنة.

إلا أن عبود نفسه أقر بأنّ اكثرية المدارس لا تزال ترفض رفضاً مطلقاً إعطاء معلميها حقوقَهُم، ووصل الامر بالبعض منها الى حد إلغاء سلفة غلاء المعيشة من دون تطبيق السلسلة الجديدة، ومن هذه المدارس أيضاً من فرض، خلافاً للقانون، التعويض عن أيام الاضراب على حساب الفرص السنوية للمعلمين.

على الضفة المقابلة، لم ينتظر أصحاب المدارس الاحتكام لرأي هيئة التشريع والاستشارات من أجل جلاء الالتباسات والتأويلات المتناقضة حول المواد الخلافية في قانون السلسلة. فقد حسم اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة أمره مستعيناً باجتهادات محاميه وتفسيراتهم القانونية: لا درجات ست استثنائية لمعلمي القطاع الخاص أسوة بالقطاع الرسمي، ولا مفعول رجعياً ولا زيادة للمتقاعدين.

تقرير

حريق في «فندق الحريري الحكومي» أرشيف المستشفى مستهدف؟

قد يكون ضرر الحريق الذي وقع، أمس، في غرفة بأحد المباني الملحقة بمستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي (مبنى الفندق) محدوداً. إلا أنه يطرح تساؤلات أساسية تتعلق بكيفية إدارة هذا المرفق الصحي المهمل.

بدءاً من أرشيف المستشفى «المبعثر» الذي هددته ألسنة النار، وصولاً إلى كيفية إدارة ثمانية مبانٍ ملحقة تابعة للمبنى الرئيسي للمستشفى

هديل فرفور

شبّ حريق في أحد مكاتب مبنى الفندق التابع لمُستشفى رفيق الحريري الحكومي، أمس. لم تُعرف أسباب الحريق بعد، فيما بدا المعنيون في المبنى حرصاء على التكتّم وعدم البوح بأيّ تفاصيل لـ«الأخبار» التي لم تأذن الإدارة لها بالتصوير أو بمحادثة أيٍّ من الموجودين.

ويُعدّ مبنى الفندق واحداً من ثمانية مبانٍ مُلحقة تابعة لمبنى المُستشفى الرئيسي: مبنى سكن الطلاب، مبنى كلية التمريض، مبنى العيادات الخارجية وأربع فيلات. هذا الفُندق أُنشئ ضمن رؤية ما يُعرف بـ«السياحة الطبية» التي تضمّنها المخطط الأساسي لبناء المُستشفى، وكان من المُفترض أن يُخصّص لزوار المرضى الأجانب أو القادمين من مناطق نائية. وقد بدأ يُستخدَم منذ فترة لاستقبال المرضى العراقيين ضمن اتفاقية بين وزارة الصحة اللبنانية ونظيرتها العراقية. بعدها، استُخدم كـ «ثكنة» للجيش اللبناني بعدما استُحدثت له نقاط عند مداخل المُستشفى منذ نحو ثلاث سنوات عقب تزايد التعديات على الممرضين والأطباء العاملين في المُستشفى عموماً، وفي قسم الطوارئ خصوصاً، قبل أن ينتقل عناصر الجيش و«يستوطنوا» إحدى الفيلات الأربع المجاورة.

من يشغل الفندق حالياً؟

معظم الذين كانوا حاضرين أمس في المُستشفى كانوا يستخدمون مُصطلح «مبنى المخزومي» للدلالة على مبنى الفندق، في إشارة إلى المكاتب التابعة لجمعية المخزومي الموجودة في المبنى. وتُفيد المُعطيات بأنه عند بداية العام الحالي، لجأ مُدير المُستشفى فراس الأبيض إلى تأجير المبنى للجمعية، كـ«نوع من الحصول على موارد للمُستشفى»، وفق ما تنقل مصادر إدارية.

تنفي إدارة المُستشفى هذا الأمر، وتتجنّب تسمية «تأجير المبنى»، مُشيرة إلى أن الفندق مشغول من قبل المكاتب التي تتابع ملف استشفاء اللاجئين السوريين. بحسب «المُفوضية السامية لشؤون اللاجئين» التابعة للأمم المتحدة، فإنّ ملف الاستشفاء في المُستشفيات الحكومية هو في عهدة شركة «نيكست كير» التي لا تملك مكاتب في المبنى.

ماذا عن مخزومي؟ تقول المفوضية إنها متعاقدة مع الجمعية في مجال الرعاية الصحية الأولية، ومن أجل القيام بنشاطات اجتماعية للاجئين

> شهد المستشفى منذ سنوات حريقاً مفتعلاً في دائرة الصيانة والهندسة أتلفت فيه الكثير من المستندات

السوريين، «لكن لا علاقة للجمعية بملف الاستشفاء»، وفق ما تقول المتحدثة باسم المفوضية ليزا أبو خالد لـ«الأخبار». إذاً، لماذا تشغل الجمعية مكاتب في المبنى؟

تقول المصادر الإدارية نفسها في اتصال مع «الأخبار» إن الجمعية تشغل الفندق من أجل أعمال خاصة بالجمعية لا علاقة لها بملف الاستشفاء للاجئين السوريين، لافتةً إلى «حرص الإدارة على عدم البوح بالاتفاقية السرية بين الإدارة والجمعية لتأجير الأخيرة هذا المبنى خلافاً للقانون». وتُبرّر المصادر إصرار العاملين في المبنى على «التكتم» على موضوع الحريق بأنه تجنّب للحديث عن «دورهم» في مبنى تابع لمُستشفى حكومي.

شبهة الحريق المفتعل

يتألّف الفندق من أربع طبقات. ليس في مبنى المُستشفى قسم مخصّص لمحفوظات المُستشفى وأرشيفها. لذلك، بحسب العاملين في المُستشفى، فإنّ أرشيف المستشفى وملفاته «مُوزّعة» على المباني المُلحقة التابعة للمُستشفى. وتُفيد المعطيات بأن مبنى الفندق يحتوي على ملفات تتعلّق بفواتير الموردين والتدقيقات المالية. وفيما تقول الإدارة إن الحريق لم يصل إلى المكاتب التي تحتوي على الأرشيف، تُثير مصادر مُطّلعة على ملف المستشفى الحكومي شُبهة الحريق المفتعل بغاية إتلاف مُستندات الفواتير. وتستند في تبنيها لشبهة الحريق المفتعل، إلى حادثة مماثلة وقعت في المُستشفى قبل نحو أربع سنوات، عندما شهدت دائرة الهندسة والصيانة حريقاً تبيّن نتيجة التحقيقات أنه مفتعل لإتلاف المستندات داخل الدائرة.

البيان الصادر عن إدارة المستشفى اكتفى بالإشارة إلى أن الجهات الأمنية فتحت تحقيقاً بناءً على طلب الإدارة لمعرفة «مُلابسات الحادثة وأسباب حدوثها»، لافتةً إلى أن الأضرار اقتصرت على الماديات «ولم تُسجّل أي إصابات».

وبمعزل عن صحة شبهة الحريق المفتعل أو لا، يُطرَح سؤال عن سبب تهميش قسم الأرشيف في المستشفى وغياب مساعي الاهتمام بهذا القسم الرئيسي في المؤسسة. الجدير ذكره أن هناك وظيفة تحت مُسمّى «مسؤول قسم المحفوظات والأرشفة»، من دون أن يكون هناك قسم! تُفيد المعلومات بأنّ هذه الوظيفة استُحدِثَت لترقية إحدى الموظفات التي تعمل سكرتيرةً لمدير عام من أجل «ترقيتها» وحصولها على راتب هذه الوظيفة، فيما هي تزاول حالياً عملها سكرتيرةً.

اجر المبنى لمكاتب تابعة لجمعية «مخزومي» عند بداية العام الحالي (مروان طحطح)

...ى «الانفراج»

سعر الفائدة الرائج قبل الأزمة، وسعر الفائدة بعد الأزمة، التي أعلن مصرف لبنان أنها سيدعمها. «لذا، إن الزبائن الذين يناقشون المصرف ويهدّدون بنقل الوديعة منه إلى مصرف آخر، يحصلون على فائدة أعلى، أما صغار الزبائن الذين لا تأثير كبير لهم في محفظة المصرف، فهم يحصلون على أقل سعر للفائدة. ببساطة، هناك فلتان في السوق بعد سماح مصرف لبنان للمصارف برفع أسعار الفوائد ثم شرعنة هذه الخطوة ودعم الفائدة بنسبة مئوية محدّدة. أصلاً، لم تكن المصارف لتقوم برفع أسعار الفائدة من دون إشارة من سلامة» تقول المصادر. وتضيف: إن «مصرف لبنان يرفع أسعار الفوائد بمعزل عن الأزمة السياسية، وهو ما سيرتب أعباءً كبيرة على الاقتصاد».

...من الامكانات ولا درجات

هذا ما أبلغه الاتحاد لفادي يرق، المدير العام للتربية بصفته رئيساً لمجلس إدارة صندوق التعويضات لأفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة.

والأغرب، كما يقول عبود، ما يحصل في صندوقي التعويضات والتقاعُد حيث طلب ممثلو اتحاد المؤسسات التربوية الأربعة التريث في تطبيق قانون السلسلة، علماً بأنه سبق لمجلس إدارة هذين الصندوقين، وبإجماع أعضائه، أن اتخذ قراره بتطبيق السلسلة بكامل مندرجاتها، بما فيها الدرجات الست، وذلك بعد إصرار ممثلي النقابة. وعلى رغم القوة القانونية لقرارات مجلس الإدارة، حيث تعتبر هذه القرارات بمثابة أحكام قضائية نافذة حكماً، ما زال المفوّض من قبلهم يمتنع عن التوقيع على صرف الاموال المستحقة لكل معلم بلغ سن التقاعد.

> ربط اتحاد المؤسسات دفع السلسلة بامكانات كل مدرسة

وكان الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار، عضو مجلس إدارة صندوقي التعويضات والتقاعد، قد تمنع عن التوقيع على تعويضات الصرف والتقاعد لما يزيد عن 700 معلمة ومعلم أنهوا خدماتهم وتقدموا بطلباتهم الى الصندوق مما حرمهم منذ شهرين من الحصول على حقوقهم المالية التي تشكل المورد الوحيد لهم بعد تقاعدهم، وباتت مراكز النقابة في بيروت والمحافظات ملجأ يومياً لهم للمطالبة بحقوقهم.

كذلك فإن الاتحاد ربط تحويل السلسلة والمفعول الرجعي من بداية العام الدراسي الحالي بإمكانات كل مدرسة. وبذلك، لم يلزم إدارات المدارس المنضوية فيه تحديداً بأي موعد لدفع حقوق المعلمين. كما بقي يطالب الدولة بأن تتحمل فرق الزيادات على الأقساط المترتبة عن تطبيق السلسلة في القطاع الخاص.

في المقابل، دعا محامي نقابة المعلمين زياد بارود، الذي حضر المؤتمر الصحافي للنقابة أمس، إلى عدم تعطيل القانون الذي صدر، و«إذا كان هناك التباس ببعض المواد فليحسم هذا الالتباس». بارود لفت إلى أنّ «مخالفة القانون تخضع لمراجعات قضائية، لكن قبل الذهاب الى القضاء نتمنى تلقف المبادرة التي اطلقتها النقابة اليوم (أمس) بطريقة ايجابية وتفهم وضع المعلمين، خصوصاً أننا لمسنا من خلال اللقاءات التي عقدت ان هناك قابلية لحل الموضوع».

على الحافة

لم يعد من داع للركض

حبيب معلوف

أهم ما لفتنا في المؤتمر الـ23 حول المناخ الذي انعقد في بون (المانيا)، أن أحداً لم يعد يركض في الأروقة، إن من الصحافيين الذين يتابعون الوفود أو المفاوضين أو الخبراء... لمعرفة ماذا يجري من مباحثات، أو لناحية الوفود أنفسهم والمفاوضين. الاسترخاء والبرودة هي سيدة الموقف. ليست البرودة ناجمة عن برودة الطقس بالطبع، إنما عن طبيعة المفاوضات والقضية نفسها بعد مرور ربع قرن على انطلاقتها!

لوجستيا الدولة المستضيفة أيضاً كانت مسترخية في التحضيرات. مركز الصحافة بعيد جداً عن الأحداث وعن قاعات الاجتماعات، وكأنه خارج المقر الرسمي الأساسي (بولا زون). كما تم إبعاد مقر النشاطات والعروضات والمحاضرات والمجتمع المدني (بون زون) كثيراً عن مقر المباحثات الرسمية، بالرغم من تخصيص ما يقارب 50 مبنى لاستضافة هذا الحدث الذي بلغ عدد المشاركين فيه 28800 مشارك لمدة أسبوعين.

ولعل في ذلك مؤشر إضافي على التباعد بين الأفكار وعلى استنفاد الحوارات نفسها التي بدأت منذ ربع قرن حول القضية نفسها، أي منذ إقرار الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ في قمة الأرض في الريو عام 1992.

لم يعد أحد يركض لحضور مؤتمر صحافي أو لمتابعة عروضات أو محاضرات أو نقاشات أو لعرض تقارير... ليس بسبب تقدم وسائل الاتصال والمعلومات، بل بسبب تراجع الحماسة، لأن معظم الدراسات والآراء باتت مكررة، لا يتغير فيها إلا بعض الأرقام ارتفاعاً، سنة بعد أخرى. وقد تم إقامة أكثر من ندوة بحضور لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة من المشاركين!

حتى النشطاء في ما يسمى المجتمع المدني المتابعين لهذه القضية، ما عادوا يركضون للاعتصام والتظاهر وممارسة الضغوط على ممثلي الحكومات لزيادة الالتزامات، بعد أن حصلوا في معظمهم على صفة مراقبين في المفاوضات.

لم يعد أحد يركض، حتى من القطاع الخاص الذي يريد أن يستثمر في الأزمة، وكأنه عرف حصته من سوق الطاقة والمناخ (2 الى 3%) واستكان لها، إذ ظهر أن الدول تضمر غير ما تعلن. وتتعهد غير ما تخطط فعلاً. وأن قطاع الطاقة الأحفورية، لا يزال هو المسيطر حتى إشعار آخر... لا بل هناك اتجاهات واضحة لزيادة الطلب على الفحم الحجري وإنشاء 1200 محطة جديدة عاملة على الفحم في 59 دولة في العالم لا سيما في الصين وتركيا وروسيا وبلدان نامية أخرى!

هذه الازدواجية في الخطابات وبين التعهدات والسياسات الحقيقية للدول، لم تعد مقتصرة على البلدان الصناعية الغنية، التي لم تنفك تطلق الوعود منذ ربع قرن بخفض انبعاثاتها، في حين لا تزال تتسابق على استخدام أوسخ أنواع الوقود (كالفحم)، تنفيذاً لأبسط قواعد السوق: وقود أرخص، طاقة أرخص، إنتاج أرخص، سلع أرخص = منافسة أكبر، أرباح أكبر. ولا أحد يتجرأ على كسر هذه القاعدة، بالرغم من كل الخطابات وكل الوعود والتعهدات والاتفاقيات... وبالرغم من كل الكوارث المناخية من أعاصير وفيضانات وجفاف وارتفاع درجات حرارة الأرض وتحمض المحيطات وارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات وتهديد الكثير من الجزر والشواطئ حول العالم. الازدواجية بين التعهدات والسياسات الحقيقية للدول هي عند الدول المتقدمة كما عند تلك النامية، فهذا لبنان، الذي تعهد بإنتاج 20% من طاقته من مصادر متجددة، أطلق في الوقت نفسه ورشة للتنقيب عن النفط والغاز! ولم يعر أي أهمية لمفاوضات المناخ، ولا وضع لبنة واحدة في بناء نظام جديد لتغيير السياسات والاستراتيجيات للتكيف مع تغير المناخ.

كان يوم الجمعة في العاشر من الجاري يوماً طويلاً للتفاوض حول قضايا التمويل، الذي انتهى، كما مؤتمر بون، من دون نتيجة. وقد وصف أحد الظرفاء عملية التفاوض حول هذا الموضوع بأنها مثل "مطاردة الكلب لذيله"! وهو توصيف يمكن أن ينطبق على المفاوضات بأثرها في الفترة الأخيرة، إذ يتوقف الجميع عن الركض لإنقاذ المناخ وباتوا يدورون في مكانهم وينتظرون قدرهم.

نفايات

معالجة نفايات الأدوية: م

مر موضوع كيفية معالجة الأدوية الطبية المنتهية الصلاحية بمحطات عدة في لبنان، فمن اقتراح إحراقها في أفران معامل الاسمنت، إلى دراسة إمكانية إعادة استخدام بعضها، إلى تركها تختلط مع النفايات المنزلية بالرغم من تصنيفها خطرة، إلى التفكير بإمكانية ترحيلها... وصلنا الآن إلى طرح جديد حول نقلها إلى قبرص للمعالجة بموجب مذكرة تفاهم تم توقيعها أمس. فما هي هذه المذكرة وما هي الأسئلة حولها والأجوبة؟ وهل هو الخيار الأخير والأفضل؟

بالرغم من كل ما قيل سابقاً حول التفاوض مع دول خارجية للتخلص من النفايات الطبية ولا سيما الأدوية المنتهية الصلاحية، لا سيما تلك التي تراكمت خلال فترة الحرب الأهلية وما بعدها، لم تجد هذه المشكلة حلاً. والمعلوم أن الكثير من الدول والشركات والمؤسسات الدولية كانت قد تخلصت من هذه الأدوية قبل انتهاء صلاحيتها بقليل، تحت عنوان "إعانات طبية" و"مساعدات طبية"، لكي لا تتكلف على معالجتها، وأرسلتها الى البلدان النامية والتي تقع فيها حروب (كلبنان)... فتحولت إلى مشكلة تم تأجيل معالجتها مراراً.

كانت هذه الأدوية لا تزال في مستودعات وزارة الصحة أو المستشفيات الحكومية، أو في مستودعات تجار الأدوية... وقد بدأت تتلف وتصدر روائح كريهة، وربما مضرّة بالصحة العامة. وكان لا بدّ من إيجاد الحلول لهذه الادوية التي قدرت حجمها وزارة الصحة العامة بما يقارب 500 طن، بالإضافة الى تلك الأدوية المنتهية الصلاحية سنوياً والمقدرة بحوالى 150 طناً أيضاً. وكان وزير الصحة السابق وائل ابو فاعور قد أعلن اكثر من مرة عن اكتشاف مستودعات تتكدس فيها هذه الادوية... إلا أن السؤال كان يطرح دائماً هو كيف السبيل لمعالجتها بشكل آمن بيئياً وصحياً، كونها نفايات مصنفة "خطرة"، ووفق أية آلية قانونية وثابتة ودائمة؟

الترحيل أم الحرق

لطالما حكي عن إمكانية ترحيل هكذا نوع من النفايات لمعالجتها خارج لبنان، حسب اتفاقية بازل التي تحدد كيفية انتقال النفايات الخطرة بين الحدود ومعالجتها. ويبدو ان بعض الشركات رحلت كميات محددة. كما قيل ان نقابة مستوردي الأدوية وضعت آلية للتخلص من بعض الأدوية قبل انتهاء مدة صلاحيتها بقليل بالتعاون مع الصيدليات، ولم يتم تقييم هذه التجربة بعد. إلا أن مشكلة الأدوية الموجودة في مستودعات وزارة الصحة، في غالبيتها أتت كإعانات في الحرب ولا أحد يتحمل مسؤولية وكلفة توضيبها ونقلها ومعالجتها.

> تقدر الأدوية المنتهية الصلاحية سنوياً في لبنان بحوالى 150 طناً

وبما أن لبنان لا يزال يفتقر للبنى التحتية المتخصصة في إدارة هكذا أنواع من النفايات، فكرت وزارة البيئة بالتعاون مع شركات الاسمنت، بإمكانية حرقها في محارقها. وقد تم توقيع اتفاقيات تفاهم بين إحدى هذه الشركات ووزارة البيئة وبإشراف مكتب التدقيق الفني (APAVE). وقد حصلت أول تجربة بحرق خمسة أطنان من هذه الأدوية في احد أفران الشركات عام 2012 بإشراف مكتب التدقيق، وقد تم أخذ عينات قبل وبعد هذه التجربة وأخذت العينات لفحصها... إلا أن ضجة كبيرة رافقت هذه العملية وتم التشكيك بالنتائج وبالعملية بأسرها وبحجم التجربة ونتائجها، وتم الاعتراض من البلديات المجاورة للشركات. علماً أن وزارة البيئة آنذاك لم تنظر الى هذا الموضوع من ضمن اطار استراتيجي شامل، ولكنها اكتفت بالتشديد على بعض الشروط منها أن لا تحتوي هذه الأدوية (المعدة للحرق) على مادتي الكلور والزئبق وكذلك الأدوية لمعالجة السرطانيات (قرار وزير البيئة 1/58). وقد روجت إحدى شركات الاسمنت آنذاك أن عملية التخلص من الأدوية المنتهية الصلاحية في أفران شركات الإسمنت هي شائعة جداً عالمياً في أوروبا والولايات المتحدة الاميركية، حيث أن العديد من التقارير الدولية تشير إلى ان درجة حرارة الحرق في الأفران تصل الى حوالى 2000 درجة مئوية مما يكفل تفكك المواد العضوية وغير العضوية وكذلك المعادن الثقيلة واحتراقها بالكامل!

اتفاقية مؤقتة أم دائمة؟

أثناء تلك التجربة طرحنا بعض الأسئلة والاستفسارات كانت لا تزال بحاجة الى جواب. من هذه الأسئلة، هل هذه الاتفاقية للتخلص من هكذا أنواع من النفايات بعيدة المدى أم هي ظرفية للتخلص من الكميات الموجودة والمتراكمة فقط؟ وماذا تشمل غير الشروط العائد لاعتماد التفكك الحراري وبعد أن كان المجلس البلدي في بيروت قد أقر أيضاً مبدأ اعتماد المحارق للتخلص من النفايات (قرار رقم 595 تاريخ 2016/10/25).

أنذر الائتلاف أعضاء البلدية بوجوب الرجوع عن القرار والتقيّد بمبدأ الاحتراس ورفض المحارق لتجنيب سكان بيروت وضواحيها التعرض لمزيد من الأمراض. وجاء في الكتاب أن الائتلاف يحمّل البلدية مسؤولية اتخاذ قرار اعتماد المحارق أو ما تسميه "التفكك الحراري" تحت طائلة مراجعة القضاء المختص. وحمّلها مسؤولية كل ضرر صحي، بيئي، اقتصادي، آني ومستقبلي قد يحصل نتيجة استخدام هذه التقنية واتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة لمحاسبة متخذي هذا القرار.

«ائتلاف» ضد محرقة بلدية بيروت

ردّاً على قرارات مجلس الوزراء وبلدية بيروت حول اعتماد خيار حرق النفايات، تأسس في لبنان "ائتلاف إدارة النفايات" يضم مجموعة من الخبراء في مجالات البيئة والصحة والاقتصاد وناشطين حقوقيين وبيئيين وجمعيات مختلفة، ركز بداية على بلدية بيروت، بسبب غموض وضع الحكومة بعد استقالة رئيسها (والتريث في السير بها)، فوجه الائتلاف كتاب إنذار إلى رئيس وجميع أعضاء مجلس بلدية بيروت طالبين منهم العدول عن قرار اعتماد المحارق كحل لإدارة النفايات الصلبة في مدينة بيروت لما له من ضرر كبير على البيئة وصحة المواطنين والاقتصاد اللبناني. معتبرين هذا الإنذار بمثابة مستند لرفع دعاوى مستقبلاً على كل من ساهم في تلويث أجواء العاصمة والتسبب بأمراض يرونها أكيدة في حال تشغيل محرقة.

يأتي هذا الإنذار بعد ان وافقت الحكومة في جلستها المنعقدة في 26 تشرين الاول 2017 على دفتر

> قطر تلوث محرقة في بيروت سيمتد إلى برج حمود والزلقا والحدث وحارة حريك وخلدة

مخاطر صحية واقتصادية

وضمّ الكتاب نقاطاً عدة أبرزها أن نوعية النفايات في لبنان غير صالحة لإنتاج الطاقة والكمية الصغيرة التي ستنتج ستكون على حساب حرق النفايات الصالحة لإعادة التدوير وعلى حساب صحة المواطن.

وان المحارق تولد رماداً متطايراً مصنفاً كنفاية خطرة منذ عام 1994 وفق معايير اتفاقية بازل. يحتوي هذا الرماد على ملوثات عضوية ثابتة شديدة السمية، وخصوصاً الديوكسين والفوران، التي لها تداعيات خطيرة على الصحة العامة بحسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية، تتسبب

إعداد **حبيب معلوف**
للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

من شركات الإسمنت إلى قبرص

نفايات الأدوية الى قبرص

الأدوية الطبية المنتهية الصلاحية؟ ولماذا لا يتم وضع استراتيجية شاملة لإدارة النفايات، يمكن ان تخصص فيها النفايات الخطرة والخاصة بمعالجات خاصة، بعد إجراء عمليات المسح والتصنيف الدقيقة للمحتويات والكميات والمكونات... الخ؟

في تلك الاثناء أكدت مصادر وزارة البيئة ان مذكرة التفاهم هي حول الأدوية المنتهية الصلاحية من أيام الحرب فقط وان الحل المستقبلي لن يكون في تعميم هذه التجربة أو إقرارها كآلية رسمية، بل الأفضل هو إيجاد آلية ضمن نقابة مستوردي الأدوية التي عليها ان تعيد الأدوية المنتهية الصلاحية الى المصدر، من دون ان تتكلف الدولة اللبنانية او اية جهة أخرى مسؤولية وكلفة المعالجة. وقد توقف الموضوع عند هذا الحد، ولم يتقدم أو يعاد بحثه إلا أمس مع توقيع مذكرة تفاهم جديدة حوله.

المذكرة والاتفاقية الجديدة

تم امس توقيع مذكرة تفاهم لوضع آلية تعاون من أجل تلف النفايات الدوائية في قبرص، بين وزارة الصحة العامة، ممثلة بنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة العامة غسان حاصباني، ونقابة مستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات في لبنان، ممثلة برئيسها ارمان فارس، والشركة القبرصية Advance Medical Waste Management ، ممثلة بمديرها التنفيذي جورج فانتاروس، والشركة اللبنانية Solution، ممثلة بمديرها العام عبوّد زهر.

الغاية من مذكرة التفاهم هذه/ وضع إطار التعاون في مجال تلف النفايات الدوائية اللبنانية (أي الأدوية المنتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستعمال) في قبرص. والتي تنص على تصدير النفايات الدوائية الى قبرص وتلفها في معمل مختص لهذه الغاية وفقاً للشروط البيئية العالمية.

أسئلة حول الحل الجديد

حول الحل الجديد المعتمد، كان لا بد من طرح بعض الأسئلة: ما هو حجم الادوية المنتهية الصلاحية المتراكمة وتلك المنتجة سنوياً؟ ما هي الكلفة؟ ومن يتحملها؟

كيفية المعالجة في قبرص؟ من يراقب؟ ما هي الآلية للمراقبة والنقل وكيفية التأكد من سلامة العمليات المتوقعة؟ وما هي آلية الجمع من الصيدليات والمستوصفات والمستودعات والمراكز الطبية؟

من يراقب تلك الادوية التي تأتي بشكل هبات ولا تمر بأي آلية والتي في معظمها تكون على وشك انتهاء صلاحيتها؟

ما دور وزارة البيئة في الموضوع؟ وهل تخضع هذه العملية لمتطلبات اتفاقية بازل التي تعنى بنقل النفايات الخطرة عبر الحدود؟

وهل هناك من مشاريع قوانين لمعاقبة من لا يلتزم بهذه الآلية؟ وهل تم درس كل الخيارات البيئية والاقتصادية والصحية البديلة للمعالجة كمثل خيار الاسترداد، أي ان تتحمل شركات الادوية نفسها، بشكل مباشر، او عبر وكلائها، مسؤولية استردادها الى بلد المنشأ، بعد الاستخدام أو بعد انتهاء الصلاحية، بدل خيارات الترحيل أو الحرق أو النقل الى خارج الحدود؟

توضيحات غير كافية

حول هذه العملية الجديدة والمذكرة الجديدة، يؤكد عبود زهر في جوابه على أسئلة "الأخبار" حول المخاوف المطروحة، أن عملية نقل هذه المواد تخضع لمتطلبات اتفاقية بازل. مؤكداً أيضاً أنه يجب الحصول المسبق على موافقة وزارتي البيئة في لبنان وقبرص قبل الشروع بأي شحنة. أما حول مراقبة الأدوية التي تأتي بشكل هبات، فهي من مسؤولية وزارة الصحة، كما يقول. وحول الكلفة أو من يتحملها، يؤكد زهر أن كامل الكلفة يتحملها الوكيل أي المستورد وأن الدولة اللبنانية لا تدفع شيئاً. أما حول عملية النقل، فهي تتم، بحسب عبود، بموجب متطلبات الـ ADR و IMDG العالمية. وعملية التلف في قبرص تتم تحت إشراف وزارة البيئة هناك وبترخيص منها.

أهداف «ائتلاف إدارة النفايات»

الائتلاف هو مجموعة من المنظمات والناشطين البيئيين التقوا على تنسيق الجهود لإدارة ومعالجة سليمة للنفايات الصلبة في لبنان عموماً، وبيروت خصوصاً، في ظل انعدام الرؤية والاستراتيجية الشاملة لهذا القطاع وتعدّد الطروحات وفشل السلطات الوطنية في إيجاد حلول مستدامة صحياً وبيئياً. والهدف من الائتلاف هو الضغط على السلطات المعنية بإدارة النفايات الصلبة لوضع وتطبيق استراتيجية مستدامة وخطة تنفيذية لإدارة هذا القطاع. يعمل الائتلاف على تحقيق أسس تشاركية متكاملة للنفايات تبدأ بالتخفيف من إنتاجها أولاً، ثم إعادة استعمالها، وإعادة تدويرها وتصنيعها، واسترداد القيمة منها، وتنتهي بالتخلص النهائي عبر التقنيات المناسبة للواقع الوطني والتي تحترم المعايير البيئية الوطنية والعالمية.أما أعضاء الائتلاف فهم: بيروت مدينتي، طلعت ريحتكم، غرين بيس المتوسط/ العالم العربي، صحة ولادنا خط أحمر، سيدر إنفيرومنتال، بدنا نحاسب، تجمع الشويفات مدينتنا، منتدى إنسان، المحامية نادين موسى.

هذه الملوثات أمراضاً خطيرة كالتشوهات الخلقية والسرطان.

كما أظهرت وزارة البيئة اللبنانية في دراسة لها حول تقييم الأثر البيئي الاستراتيجي لخطة إدارة النفايات الصلبة عام 2015 أنه سيكون للمحارق الأثر البيئي الأخطر على لبنان مقارنة مع غيرها من التقنيات. واستناداً إلى محاكاة علمية أجريت في الجامعة الأميركية في بيروت AUB حول كثافة ومساحة انتشار الانبعاثات الهوائية التي ستنتج عن عملية تشغيل محرقة النفايات، تبين أن هذه الانبعاثات السامة سوف تعرّض ما لا يقل عن نصف سكان مدينة بيروت أي ما يقارب 500،000 نسمة لمخاطر صحية محدقة، في حال وضعت المحرقة في الكرنتينا - كونها ستطال المناطق التالية: شمالاً من الكرنتينا لغاية منطقة الزلقا وسيكون عبء 50% من الدخان المتصاعد على برج حمود و30% منه على منطقة الأشرفية، كما سيصل شرقاً لغاية منطقة الحدت وحارة حريك وجنوباً إلى تخوم منطقة خلدة.

مخالفات قانونية

ويرى الكتاب أن خيار الحرق يخالف القوانين والاتفاقيات الدولية كاتفاقية ستوكهولم المتعلقة بالملوثات العضوية الثابتة المصادق عليها من قبل الجمهورية اللبنانية بموجب القانون 432/2002 والتي تنصّ على: "ضرورة التقليص من انبعاثات مادة الديوكسين وهي مادة مسرطنة للإنسان والتي تدعو الى عدم استعمال التكنولوجيا المولدة لمادة الديوكسين مثل المحارق". ومخالف لقانون العقوبات اللبناني، لا سيما المادة 11 منه التي تنص على أنه "تعتبر من الجرائم البيئية" مخالفة القوانين والأنظمة المتعلقة بحماية الهواء والماء والتربة من التلوث". ومخالف لأحكام قانون البيئة رقم 444/2002 الذي ينص على أن "على كل شخص طبيعي أو معنوي عام أو خاص في معرض ممارسة نشاطه أن يلتزم بعدم انبعاث أو تسرب ملوثات للهواء بما فيها الروائح المزعجة أو الضارة... أو بما يجاوز الحدود القصوى المسموح بها ...". كما نص على أنه يحظر حيازة أو استعمال أو استثمار آلات أو محركات أو مركبات ينتج عنها انبعاث أو تسرب ملوثات للهواء بما فيها الروائح المزعجة أو الضارة أو بما يتجاوز الحدود القصوى المسموح بها....".

خلاف التسلسل الهرمي

ويشير الكتاب الى الوثيقة التي صدرت عن الاتحاد الأوروبي في كانون الثاني عام 2017 حول دور تحويل النفايات إلى طاقة في الاقتصاد الدائري يؤكد على اعتماد الاقتصاد الدائري وتقييم الموارد من النفايات ويضع حظراً على المحارق الجديدة. وتشير الوثيقة إلى أنه "من المهم التأكيد على أن التسلسل الهرمي لإدارة النفايات يعكس أيضاً على نطاق واسع الخيار البيئي المفضل من ناحية تغير المناخ: فعملية التخلص من النفايات في مطامر صحية أو عن طريق الحرق مع عدم أو القليل من استرداد الطاقة، عادة ما يكون الخيار الأقل ملاءمة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة؛ وبالمقابل، فإن التخفيف من إنتاج النفايات وإعادة استخدامها وتدويرها لديها أعلى إمكانية للحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

سوريا

بعدما أتت القمة الروسية ـ الإيرانية ـ التركية في سوتشي، لتعزز تفاهم الدول الثلاث، البعيد عن الأجندة الأميركية في سوريا، باتت المعارضة في الرياض قريبة من تشكيل «هيئة» جديدة تضم ممثلين عن منصتي موسكو والقاهرة، في نسختها «غير الرسمية» الأولية. وخرج بيان المجتمعين هناك ليعيد طرح مصير الرئاسة السورية ومرجعية «جنيف 1»، ليفتح المجال أمام خلاف جديد قد يطاول بنيته، كما المحادثات المرتقبة في جنيف

«هيئة» معارضة جديدة في الرياض

قمة سوتشي تفتح مسار «الحوار الوطني»

مهّدت التطورات التي حملتها الأيام القليلة الماضية الطريق أمام جولة جديدة من الحراك السياسي تلي أشهراً من المعارك الطويلة التي غيّرت معادلات القوى، وفرضت نفوذاً إضافياً لدمشق وحلفائها. وبعد استعادة مدينة البوكمال الحدودية، يتسارع زخم المعارك ضد «داعش»، ويقترب الجيش مع حلفائه من طرد التنظيم من جميع بلدات وادي الفرات. هذا الاندفاع العسكري سيُترجَم لاحقاً على طاولات المفاوضات. ومن الممكن القول إن علائمه بدت في اجتماعي سوتشي والرياض، اللذين يتكاملان لإنتاج حوار يلتزم التوافق الدولي حول ملف «التسوية السورية». قمة سوتشي الروسية ـ التركية ـ الإيرانية، خرجت بمواقف للرؤساء الثلاثة، تعكس تصوراً مشتركاً حول الملف السوري. ولكن كلاً منهم ركّز على الملفات التي تتمتع بحساسية خاصة لبلاده. التوافقات الأهم كانت على وحدانية الحل السياسي، وعلى مسألة وحدة الأراضي السورية واستقلالها، التي يتشاركها «ثلاثي سوتشي» في وجه المصالح والأجندة الأميركية، المخطط لها لتكون طويلة الأمد في شمال وشرق سوريا. وشدد المجتمعون على ضرورة تعزيز التنسيق المشترك، للحفاظ على «الإنجازات» المتعلقة بمناطق «تخفيف التصعيد».

ووفق المتوقع، استغلت تركيا منبر القمة لتؤكد أن المعارضة التي ستحضر مؤتمر «الحوار الوطني» المرتقب، لا بد أن «تلتزم سيادة سوريا واستقلالها، ووحدة أراضيها وبنيتها غير القابلة للتجزئة»، في إشارة واضحة إلى تطلعات جزء من الأكراد السوريين إلى أشكال من الحكم الذاتي مستقبلاً، بدعم أميركي. بدوره، رأى الرئيس بوتين أن المحادثات التي استضافتها أستانا بالتعاون مع تركيا وإيران «حالت دون تقسيم سوريا»، ومهدت لمرحلة الحل السياسي، مشيراً إلى أنه وجّه «تعليمات لوزارتَي الخارجية والدفاع وغيرهما من المؤسسات المعنية، لترتيب موعد وهيكلة مؤتمر (الحوار الوطني) الذي سيعقد في سوتشي أيضاً»، من دون أن يحدد موعداً. وأضاف أنه بُحثت «ملفات إعادة إعمار سوريا، من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية». وكذلك أثنى الرئيس الإيراني حسن روحاني، على أهمية لقاء سوتشي في تحقيق الاستقرار بما يتيح إجراء «انتخابات حرة في سوريا على أساس دستور جديد»، مشدداً في الوقت نفسه على «عدم وجود ذريعة لوجود أية قوات أجنبية في سوريا من دون موافقة الحكومة الشرعية هناك». ومن المقرر أن يجتمع خبراء من الدول الثلاث، للتوافق على التفاصيل التقنية الخاصة بموعد مؤتمر «الحوار الوطني» الذي جرى تبنيه في سوتشي، إلى جانب قائمة المدعوين المنتظرة، والتي قد تشهد حضوراً من أطراف معارضة سبق أن رفضت المؤتمر، إثر ضغوط تركية.

> أكد بيان «الرياض 2» على مرجعية «جنيف 1» إلى جانب القرار «2254»

ومع اختتام أعمال القمة الثلاثية، كانت العاصمة السعودية الرياض، تشهد محادثات مكثفة بين منصات المعارضة المختلفة، لتشكيل وفد موحّد يضم تشكيلة جديدة من الوجوه المعارضة، على أن يمثّل تلك المنصات مجتمعة في محادثات جنيف. وبرغم غياب «منصة موسكو» عن الحضور، اعتراضاً على «تعنت» أبدته أطراف معارضة حضرت الاجتماعات التحضيرية، خرج أمس إلى الضوء وفد مبدئي جديد يمثّل مؤتمر «الرياض 2»، ويضم ممثلين عن «منصة موسكو»، من دون تأكيد رسمي لاعتمادها كورقة نهائية. وأبرز التغيرات التي طرأت على بنية الوفد، هو غياب «صقور» المعارضة الذين تصدروا جولات المحادثات الماضية، وانضمام «منصة القاهرة» رسمياً تحت جناح هذا الوفد، إلى جانب ممثلين عن الفصائل العسكرية. وسجلت «منصة موسكو» اعتراضاً على البيان الذي خرج عن اجتماع الرياض، والذي قال إن «العملية الانتقالية لن تحدث من دون مغادرة بشار الأسد وزمرته عند بدئها». وأشار البيان إلى أن «هدف المؤتمر هو توحيد صفوف قوى الثورة والمعارضة، في رؤية مشتركة لحل سياسي، بناءً على أساس (جنيف 1 ـ 2012)، وقرارات مجلس الأمن».

أشار دي ميستورا إلى أن جولة محادثات جنيف المقبلة ستناقش «الدستور الجديد» (أ ف ب)

العراق

بغداد تطلق آخر عملية عسكرية ضد «داعش»

بالمنظار العسكري سقط «داعش». إلا أن إعلان «الانتصار الكبير» مرهون بانتهاء آخر العمليات، التي انطلقت أمس غربي البلاد. إذ تسعى القوات إلى تطهير الجيوب التي فر إليها مسلحو التنظيم، ومنع تلك المناطق من أن تتحول مجدداً إلى قاعدة انطلاق للعمليات الإرهابية تضرب العسكريين والمدنيين، على حد سواء

أطلقت القوات العراقية، أمس، آخر عملياتها العسكرية ضد «داعش»، بهدف تطهير جيوبه الأخيرة في المنطقة الصحراوية، الممتدة على طول الحدود مع سوريا، غربي البلاد. وتأتي العملية «المشتركة»، بين قوات الجيش العراقي و«الشرطة الاتحادية» و«الحشد الشعبي»، بغطاء جوّي من طائرات الجيش، بعد استعادة قضاء راوة، آخر الأقضية المأهولة من المسلحين، الأسبوع الماضي.

وأعلن نائب قائد «العمليات المشتركة» عبد الأمير يارالله، أن «قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي بدأت عملية واسعة لتطهير مناطق الجزيرة، الكائنة بين محافظات صلاح الدين، نينوى، والأنبار». وبعد ساعات على إطلاقها، أكّدت «خلية الإعلام الحربي»، التابعة لـ«العمليات المشتركة»، انتهاء «الصفحة الأولى» من العملية، والتي أدّت إلى «تطهير 77 قرية، واستعادة ثلاثة جسور حيوية، إضافةً إلى مطار جنيف، جنوبي الحضر»، لتبلغ المساحة المستعادة أكثر من 5800 كيلومتر مربّع، من أصل المساحة «الشاسعة» التي تستهدفها العملية (26 ألف كيلومتر مربع).

بدوره، قال رئيس الوزراء حيدر العبادي إن «القوات الأمنية تجري عمليات تطهير لمناطق واسعة في أنحاء البلاد، من عناصر تنظيم داعش، معتمدةً على الجهد الاستخباري»، مشيداً خلال اجتماعه بمحافظي ورؤساء مجالس المحافظات، أمس، بـ«قدراتنا الاستخبارية الكبيرة، التي استطاعت أن تنجح في العديد من التحديات».

> أكدت «حركة النجباء» التزامها بقرارات حيدر العبادي

وفي سياق متّصل، أكّد رئيس «لجنة الأمن والدفاع النيابية» حاكم الزاملي، أن «داعش أصبح بحكم المنتهي عسكرياً في العراق»، مشيراً إلى أن «المرحلة المقبلة تتطلب تفعيل الجانب الاستخباري للقضاء على الخلايا النائمة». وأضاف أن «القوات المسلّحة تمكّنت من قتل أكثر من 70 ألف إرهابي عراقي وأجنبي، فضلاً عن اعتقال 5 آلاف، بينهم قيادات رفيعة المستوى، وأغلبهم من دول أجنبية».

«النجباء»: سنسلم سلاحنا الثقيل

وبالتوازي مع الحديث عن مرحلة «ما بعد داعش»، كان لافتاً أمس موقف «حركة النجباء»، التي ردّت بشكلٍ رسمي على طلب «الكونغرس» إدراجها على قوائم «الحركات الإرهابية»، إذ أكّد المتحدث باسمها هاشم الموسوي أن «اتهامنا بالإرهاب ليس جديداً، وليس مستغرباً، وليس صدفاوياً وليس صادماً لنا»، مؤكّداً أن «الحركة لم تكن يوماً من الأيام

بلغت المساحة المستعادة أمس أكثر من 5800 كيلومتر مربع (أ ف ب)

فلسطين

حوارات القاهرة: تمخض الجبل فولد... «بيانًا»

عادت وفود الفصائل الفلسطينية الـ13 من القاهرة محمّلة بخيبة أمل جديدة وتأجيل إضافي سببهما «ضغوط أميركية» على السلطة. أيضاً لم تحل مشكلة الإجراءات العقابية بحق الغزيين، ولا أزمة المعبر التي قدمت مصر بشأنها حبة «مسكّن» جديدة تمثلت في فتحه لثلاثة أيام مطلع الأسبوع المقبل

غزة ـ **هاني إبراهيم**

ثمان وأربعون ساعة فقط هي المدة التي خصّصت لمناقشة خمسة ملفات ثقيلة على طاولة الحوار الفلسطيني في القاهرة: تفعيل «منظمة التحرير» وإجراء الانتخابات وتشكيل حكومة وحدة وطنية ومعالجة الملف الأمني، إضافة إلى ملف المصالحة المجتمعية. لم تتمخّض تلك الساعات سوى عن بيان شكلي أسهمت «المخابرات العامة» المصرية في صياغته، بعد إصرار منها، كما تفيد بذلك مصادر فلسطينية، قالت إن السبب في ذلك هو «تجنّب إعلان الفشل» الذي لاح منذ الساعات الأولى لبدء الجلسات، بعدما نجحت حركة «فتح» في تغيير أجندة اللقاءات المتفق عليها من أكثر من شهر، وطالبت فقط ببحث ملف الحكومة ومسألة تمكينها في القطاع،

مع إصرار الفصائل الفلسطينية على بحث الملفات الخمسة، ثم مع تدخّل الوسيط المصري، بُحث في اليوم الثاني شيء من تلك الملفات. وفق المصادر نفسها، نجحت «فتح» في القفز عن ملفي حكومة الوحدة والانتخابات، كما تهرّبت من كتابة نص أو تحديد موعد لرفع العقوبات عن غزة، ورهنتها بتمكين الحكومة، الأمر الذي أغضب عدداً من الفصائل التي أصدرت تعليقات على ذلك، مطالبة بإنهاء العقوبات التي تطاول الناس مباشرة، كما أدت بأحد قيادي «حماس»، صلاح البردويل، إلى إصدار تصريح في هذا الشأن، اضطر إلى التراجع عنه لاحقاً والقول إنه قال ما قاله في لحظة غضب وقبل أن تبدأ جولة اليوم الثاني.

وبينما كانت قضية التمكين تعني للسلطة الملفات المدنية في الشهور الماضية، انتقل الحديث مباشرة إلى القضية الأمنية، إذ قضى اتفاق سابق أن يبقى هذا الملف مع «حماس»، على أن تعيّن رام الله من جانبها ثلاثة آلاف عنصر ثم ألفين آخرين، وبعد ذلك يصار إلى إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، على أن يكون كله بإشراف عربي. لكن التغير الذي طرأ منذ تشرين الأول الماضي كان تركيز «فتح» على هذا الملف قبل كل شيء، بل رهن رئيس حكومة «الوفاق الوطني»، رامي الحمدالله، نجاح المصالحة من عدمه به.

وتطالب السلطة الآن بتسليم كل المقار الأمنية وإعادة موظفيها السابقين بصورة مبدئية إلى العمل، فيما يبقى مصير موظفي «حماس» حتى تنتهي اللجنة الأمنية الإدارية من بحث ملفاتهم، بشرط أن رام الله لن تستوعب سوى ثلاثة آلاف موظف أمني من الحكومة السابقة في غزة، وذلك من أصل 18 ألف موظف عسكري وأمني تحوّل بقيتهم إلى التقاعد المبكر الإجباري.

هنا اعترضت «حماس» التي قالت إن هذا الطلب يخالف كل ما اتفق عليه سابقاً، خاصة أن الحوارات الماضية توصلت إلى التوافق على دمج موظفي رام الله وغزة وأن تكون سياسة التقاعد عامة وغير مسلطة بحق الأجهزة الأمنية في القطاع. وهكذا لم تفلح 11 ساعة من النقاش حول ملفَي الأمن والحكومة في حسم شيء، خاصة أن «فتح» كانت تودّ تأجيل اللقاء، لكن القاهرة رفضت.

وكل ما انتهى إليه النقاش هو الاتفاق على «تشكيل وفد مصري لزيارة غزة والإشراف على استكمال عملية التسليم (يصل نهاية الأسبوع المقبل)، إضافة إلى إيفاد لجنة أمنية من الضفة برئاسة يوسف دخل الله (لواء يرأس هيئة التنظيم والإدارة) لبحث دمج الأجهزة الأمنية، مع تشكيل لجنة فصائلية لمراقبة أداء عمل اللجنة الإدارية القانونية التي عيّنتها حكومة الحمدالله برئاسة زياد أبو عمرو».

أكثر من ذلك، كما تنقل مصادر فتحاوية، فإن موظفي غزة لن يدرجوا على كشوف وزارة المالية في رام الله، بل ستُبحث آلية أخرى لدفع رواتبهم وذلك بإشراف من «الرباعية الدولية» وأطراف أخرى، خاصة بعد انسحاب قطر من تمويل صندوق سابق كان مقرراً أن يكون عمره ستة أشهر. وفي هذا الملف، أعلن موفد «فتح» عن المصالحة، عزام الأحمد، أنه لن تدفع رواتب هذا الشهر (تشرين الثاني) بنسبة 50% لموظفي غزة كما كان متفقاً عليه «إلّا في حال تمكين الحكومة»، وتحديداً في الملف الأمني، مضيفاً في حوار إذاعي: «(توجد) حكومة موازية لا تزال تعمل في غزة، والمواطن لن يلمس شيئاً قبل تمكين حكومة الوفاق».

أيضاً، في لقاء اليوم الثاني، كان مدير المخابرات الفلسطينية، ماجد فرج، صريحاً مع الفصائل الفلسطينية، حينما قال إنّ سقف العلاقة مع «حماس» لن يتجاوز مسألة تمكين الحكومة، والسبب أن «هناك ضغطاً أميركياً إسرائيلياً... ستُجمّد أموال السلطة والدعم المقدم إليها، وستصير الكلفة (السياسية) أكبر من طاقتنا»، وذلك في ما يبدو تطبيقاً للخطة التي اقترحتها السعودية على السلطة في وقت سابق ضمن معادلة «الرواتب مقابل المقاومة» (راجع العدد 3327 في 17 تشرين الثاني). كذلك جددت «فتح» الطلب من «حماس» أن تسعى لدى «حلفائها تركيا وقطر» لتأمين رواتب الموظفين.

وسبق لفرج، خلال زيارته قبل أيام لغزة، حيث التقى رئيس «حماس» في القطاع يحيى السنوار، أن قال المضمون نفسه، كما طلب عقد لقاءات ثنائية فقط لحل القضايا العالقة وتأجيل الأخرى «لأنها تحتاج وقتاً... ولا صلاحية لوفد السلطة الآن للبتّ فيها»، لكن السنوار رفض ذلك.

أما في الهيئات المدنية التي لم تتسلمها السلطة، مثل ديوان الموظفين والمكتب الإعلامي الحكومي وسلطة الأراضي وغيرها، فإن «فتح» أثارت إشكالية بطلبها إلغاء قرار حكومة غزة السابقة تخصيص أراضٍ لموظفيها بدلاً من مستحقاتهم المالية، فيما ترى سلطة الأراضي والموظفون أن الإلغاء يتعارض قانونياً مع منح الأراضي لمواطنين وتصرف هؤلاء بجزء منها.

وفي اجتماعات اليومين الماضيين، حاول الأمين العام لـ«جبهة النضال» ووزير العمل السابق، أحمد مجدلاوي، فتح ملف سلاح المقاومة، لكنه عدل عن ذلك بسبب رفض الفصائل الحديث في الملف. كذلك سجلت «الجهاد الإسلامي» اعتراضاً على استمرار إجراءات السلطة العقابية بحق غزة، وأعلنت بعد انتهاء اللقاءات أنها ترفض ما جاء في البيان الختامي حول قبول الفصائل دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران 67، رغم توقيعها على البيان.

وفي شأن البيان، تنقل المصادر أن الجانب المصري هو الذي أجبر الفصائل على الخروج به، بعدما طلب من نحو ثلاثة تنظيمات كتابته، كما طلبت القاهرة لقاءً آخر للقوى الفلسطينية في الأول من الشهر المقبل، خاصة أن الوفد المصري الآتي إلى غزة «سيكون مسؤولاً عن تحديد الطرف المعطّل للمصالحة». ووفق مصادر في «حماس»، تم التجاوز مؤقتاً عن «أداء فتح» خلال الاجتماعات إلى أن يصدر الحكم المصري بصفته الراعي والضامن للمصالحة، إضافة إلى شعور الحركة بأولوية حل إشكالات غزة المعيشية قبل الخوض في الملفات الخمسة، رغم أهميتها أيضاً.

وبالتزامن مع عودة الفصائل، أعلن رئيس «الهيئة العامة للشؤون المدنية» في السلطة، حسين الشيخ، أن مصر ستفتح معبر رفح في الاتجاهين لثلاثة أيام مطلع الأسبوع المقبل، بعدما فتحته أيام السبت والأحد والإثنين هذا الأسبوع، ليكون بذلك قد عمل المعبر لـ17 يوماً فقط من بداية العام الجاري، مقابل 308 أيام من الإغلاق. ورهن عزام الأحمد فتح المعبر بصورة دائمة بالظروف المصرية مع إضافته بند «انتشار حرس الرئاسة (التابع لرام الله) على الحدود».

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس أن الجيش الإسرائيلي أزال بطاريات «القبة الحديدية» من منطقة «غوش دان» التي تشمل تل أبيب والبلدات في نطاقها، لكنه أبقى على بعض البطاريات في مناطق الجنوب المحاذية لغزة «تحسّباً لأيّ طارئ»، علماً بأن «المخابرات المصرية» أبلغت الإسرائيليين باتفاقها مع «الجهاد الإسلامي» على تجميد الردّ في المرحلة الحالية.

لدى «حماس» ملفات لا تقبل تجاوزهما: تثبيت الموظفين وسلاح المقاومة (الأناضول)

7 بنود في «تأكيد المؤكد»

بعدما ناشدت وطالبت الفصائل الفلسطينية داخلياً وخارجياً بما تطالب به وتأمل فيه في غالبية البيانات المشتركة، وجددت شكرها للراعي المصري، تضمن بيان أمس سبع نقاط هي: (1) ضرورة الإسراع في تطوير وتفعيل «منظمة التحرير» وفقاً لإعلان القاهرة 2005، (2) تأكيد ضرورة ممارسة الحكومة صلاحياتها في غزة وفق اتفاق الثاني عشر من تشرين الأول الماضي، (3) دعوة لجنة الحريات وفق اتفاق 2011 لاستئناف عملها فوراً في غزة والضفة (4)، دعوة «لجنة المصالحة المجتمعية» لاستئناف عملها، (5) دعوة لجنة الانتخابات المركزية والجهات المعنية لإنجاز أعمالها التحضيرية لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني في موعد أقصاه نهاية 2018 وتخويل الرئيس محمود عباس تحديد موعد الانتخابات، (6) تأكيد سيادة القانون وحفظ الأمن والاستقرار لاتفاق 2011، (7) دعوة الكتل والقوائم البرلمانية في المجلس التشريعي لتنفيذ ما اتفق عليه بشأن تفعيل المجلس واستئناف أعماله الاعتيادية. كذلك تضمن البيان الدعوة إلى استكمال المباحثات في بداية شباط المقبل.

وأضاف أن ذلك «يؤسس لمرحلة انتقالية تقود البلاد إلى نظام سياسي ديموقراطي تعددي مدني». وأكد المجتمعون «الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية وإصلاحها، مع وجوب إعادة هيكلة مؤسساتها الأمنية والعسكرية وتشكيلها... وأكدوا أن مؤسسات الدولة السورية الشرعية، والتي يختارها الشعب السوري عبر انتخابات حرة ونزيهة، هي من سيكون لها حصراً حق حيازة السلاح واستخدامه»، منتقدين الدور الإيراني «في زعزعة أمن المنطقة واستقرارها، وإحداث تغييرات ديموغرافية فيها». ورأوا أن «هدف التسوية السياسية، هو تأسيس دولة ديموقراطية تقوم على مبدأ المواطنة المتساوية، ما يمكن السوريين من صياغة دستورهم دون تدخل، واختيار قياداتهم عبر انتخابات حرة ونزيهة وشفافة يشارك فيها السوريون داخل البلاد وخارجها تحت إشراف الأمم المتحدة». ورأوا أن «المفاوضات المباشرة غير المشروطة تعني أن كافة المواضيع تُطرح وتناقش على طاولة المفاوضات، ولا يحق لأي طرف أن يضع شروطاً مسبقة»، موضحين أنه «لا تعتبر المطالبة بتنفيذ ما ورد في القرارات الدولية شروطاً مسبقة... بما فيها شكل الحكم ونظامه وصلاحيات سلطاته ومسؤوليه، وموقع رئاسة الجمهورية والحكومة وغيرها».

ويأتي إقحام «جنيف 1» كمرجعية للحل إلى جانب القرارت الأممية، مناقضاً لما جرى التوافق عليه بين واشنطن وموسكو، ولا سيما من ناحية «هيئة الحكم الانتقالية»، التي تلعب الدور الأبرز في تصور «جنيف 1». وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، قد أكد في مطلع الاجتماع أن بلاده «ستوفر الدعم للمعارضة السورية للخروج من مؤتمر الرياض في صف واحد»، موضحاً خلال حضوره إلى جانب مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، أنه «لا حل لهذه الأزمة دون توافق سوري، وإجماع يحقق تطلعات الشعب وينهي ما عاناه، على أساس بيان (جنيف 1) وقرار مجلس الأمن 2254». بدوره أشار دي ميستورا إلى أن جولة جنيف المقبلة ستناقش «الدستور الجديد وحكومة شاملة غير عنصرية بناءً على قرار مجلس الأمن».

(الأخبار)

في سياقات الجبهة الأميركية، أو تحت الوصاية الأميركية، أو جزءاً من المشروع الأميركي».

البارز في موقف الموسوي إعلانه التزام حركته بقرار «القائد العام للقوات المسلحة (حيدر العبادي)»، قائلاً إن «الحشد الشعبي تابع لإمرة القائد العام للقوات المسلحة، وعندما تضع الحرب أوزارها، ويُعلن عن النصر التام والكامل، فإن القرار الأوّل والآخر هو للقائد العام للقوات المسلّحة». وأضاف في مؤتمر صحافي أن «الأسلحة الثقيلة تابعة للحكومة، وليست لنا، وهي أسلحة الحكومة العراقية»، مشدّداً على أن «النجباء» ليست «حالةً تمرّدية، أو فوضوية، ولا نريد أن نكون قوّة قبل قوّة، أو دولة وسط دولة، هذا من غير الممكن». وفسّرت مواقف الموسوي بأنها انعكاسٌ لمواقف المتحدث باسم الجيش العميد يحيى رسول، الذي أشار إلى أن «الدبابات والمدرعات والمدافع هي تابعة للجيش، ومن الطبيعي أنه بعد انتهاء هذه المعارك، أن تعود هذه الأسلحة للجيش».

(الأخبار)

اليمن

لم يأت التصعيد السعودي المكثف في وجه إيران من فراغ. سبقت «الهستيريا» مساع وراء الكواليس لجمع الرياض وطهران على طاولة واحدة، لكن الرد الإيراني أسهم في رفع منسوب الغضب السعودي على النحو الذي تابعه الرأي العام على مدى الأيام الماضية

إيران ترفض عرضًا سعوديًا:

لا حوار «بالمفرق»

حمزة الخنسا

لم يتوقّع الملك السعودي سلمان بن العزيز، أثناء طلبه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال اللقاء الذي جمعهما في موسكو في الرابع من شهر تشرين الأول، أن ترفض طهران عرضاً للحوار مع الرياض. استبعاد الملك الرفض مبنيّ على حقيقتين؛ الأولى أن الطرف الإيراني لطالما عرّض، في السرّ وفي العلن،

العرض «المقتضب» أورد بنوداً مكررة للتفاوض

الحوار على السعوديين الذين رفضوا على الدوام أيّ تقارب مع «الفرس»، خصوصاً في هذه المرحلة. الثانية أن الوسيط الذي اختاره الملك بعناية، هو الحليف الأوثق لإيران، ويخوض إلى جانبها الكثير من الحروب الدبلوماسية والعسكرية.
بعد أسابيع على الزيارة التي وُصفت بـ«التاريخية» إلى موسكو، والتي اختار السعوديون لها «خدمة الأمن والسلم الدوليين» عنواناً عريضاً، حطّ الرئيس الروسي في طهران، والتقى الرئيس حسن روحاني، والمرشد الأعلى السيّد علي خامنئي. كان العرض السعودي أحد الأطباق الأساسية على مائدة البحث بين بوتين ومضيفيه الإيرانيين. رأت طهران في العرض الكثير من «نقاط الضعف» الكفيلة بدفعها إلى الرفض. أبرز ما «أشكّل» عليه الإيرانيون، بحسب معلومات «الأخبار»، «حصْر العرض السعودي الحوار مع طهران في نقطة تتمركز حول حاجتهم إلى الضغط على اليمنيين، ودفعهم نحو القبول بحلّ نتيجته تُظهر السعودية منتصرة». تضمّن العرض السعودي «إغراءات» مثل اقتراح فتح المعابر والمنافذ الحدودية برّاً وبحراً وجوّاً، بالتزامن مع الإعلان عن الوصول إلى اتفاق. لكن العرض «المقتضب» أورد بنوداً مكرّرة للتفاوض، مثل «حكومة وفاق» و«مجلس رئاسي» و«فترة انتقالية» تفضي إلى انتخابات ورئيس، وتزامناً، انكفاء حركة «أنصار الله» وسلاحها من صنعاء وتعز والحديدة.
لم تتجاوب إيران مع «الطلب ـ الحاجة». عدم التجاوب هذا كان كافياً سعودياً لـ«لمّ» وزراء خارجية الدول العربية وإصدار بيان، وصفه وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش بأنه «تاريخي ويرسل رسالة واضحة حول فاعلية العمل العربي المشترك (...) ويؤسّس لمرحلة أكثر تمكّناً وتمكيناً». البيان الغاضب من «أفعال إيران» في المنطقة العربية، ركّز على الصاروخ اليمني الذي أُطلق على مطار الملك خالد في الرياض، ووضعه في إطار «العدوان الإيراني الصارخ على أمن المملكة»، و«تهديد الأمن القومي العربي».
بين الرابع من تشرين الأول، تاريخ زيارة الملك السعودي لموسكو وتسليمه العرض السعودي، والأول من تشرين الثاني، تاريخ زيارة الرئيس الروسي لإيران وتبلّغه الرفض الإيراني، كانت السعودية تُعدّ لما جرى في 4 تشرين الثاني وما بعد. كل التطوّرات المُسجّلة بعد هذا التاريخ، تعتبرها طهران إشارات إضافية إلى عمق الأزمة التي تتخبّط فيها السعودية. وعليه، فهي ترى أن «السعودية قد حرقت مراحل كثيرة من قبل، كانت فيها فرص قبول عرض مماثل متاحة». أما اليوم، فتعتقد طهران أن جارتها اللدود بحاجة إلى «سُلّم للنزول عن أعلى الشجرة التي اندفعوا إليها في اليمن خصوصاً». لذلك، فهي ترى أن من «عدم الحنكة» أن تحصر السعودية عرضها في اليمن، كما أنه من «عدم الدهاء» أن تقبل طهران بأقل من حوار «سلة شاملة».
على الرغم من ذلك، تصرّ طهران على أن القرار في ما خصّ الأوضاع الداخلية في اليمن بأيدي حلفائها حصراً. في هذا الإطار أتى كلام قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري، عن أن «السيادة في اليمن اليوم في يد أنصار الله». وسحباً للذرائع من يدّ الرياض، أكّد جعفري أن المساعدة الإيرانية لليمن

طهران: لا حوار لا يلبي شروط اليمنيين الصامدين في صنعاء وتعز وفي الحديدة (أ ف ب)

السعودية

يوميات الـ«ريتز»: مرتزقة أميركيون يعذبون الأمراء المعتقلين

عدد من المعتقلين رضخوا للضغوط في إطار صفقة مع سجانيهم

لا يكاد يجري الكشف عن أحد التفاصيل والأحداث التي تجري وراء جدران فندق «ريتز ـ كارلتون» في الرياض، حتى تظهر معلومة أخرى تكون أكثر إثارة للجدل والاستغراب. ومن آخر هذه المعلومات، ما كشفت عنه صحيفة «ديلي ميل» عن أن مرتزقة أميركيين يعذبون الأمراء المعتقلين

تواصل الصحف الغربية مواكبتها ليوميات اعتقال الأمراء السعوديين في فندق الـ«ريتز» في الرياض، كاشفة عن أحداث مثيرة تحصل هناك. وفيما يبقى وليّ العهد محمد بن سلمان بطل هذه التطورات، إلا أن ما يضاف إليها من تفاصيل يماط عنها اللثام، في كل مرة، يلفت الانتباه أكثر فأكثر إلى الأساليب التي تُتّبع مع هؤلاء الأمراء، من أجل إجبارهم على التنازل عن ثرواتهم.
ومن آخر ما جرى التطرّق إليه في هذا المجال، ما أشارت إليه صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، التي كشفت، أول من أمس، عن أن «مرتزقة أميركيين يقومون بتعذيب الأمراء السعوديين المعتقلين»، مضيفة أنهم «يعلّقون الأمير الملياردير الوليد بن طلال من رجليه في وضعية مقلوبة».
ونقلت الصحيفة عن مصدر داخل السعودية قوله إن «عناصر أمن تابعين لشركة أميركية خاصة يربطون الأمراء ورجال الأعمال السعوديين، الذين جرى اعتقالهم مطلع الشهر الحالي، في خضم صراع على السلطة، من أقدامهم وينهالون عليهم ضرباً». وقال المصدر للصحيفة إن المرتزقة الأميركيين «يوسعون (المعتقلين) ضرباً، ويعذّبونهم ويصفعونهم ويهينونهم لجعلهم ينهارون».
وكشف المصدر أن «بلاك ووتر» هي الشركة المتورطة في تعذيب هؤلاء، وأن وسائل تواصل اجتماعي في العالم العربي، إلى جانب الرئيس اللبناني ميشال عون، كلّهم أقرّوا بوجود تلك الشركة في السعودية.
وفيما ذكرت «ديلي ميل»، نقلاً عن المصدر ذاته، أن اسم «بلاك ووتر» يجري تداوله، بوصفها الشركة الموردة للمرتزقة، غير أنها عادت لتقول إن هذه الشركة لم يعد لها وجود بهذا الاسم، وأن اسمها الآن هو «أكاديمي». وكان الرئيس عون قد غرّد عبر «تويتر» قائلاً إن رئيس الوزراء سعد الحريري محتجز في الرياض، قبل أن يحذف تغريدته. وأفاد في تغريدته، الأربعاء الماضي، بأن «السلطات اللبنانية لديها معلومات غير مؤكدة تفيد بأن شركة بلاك ووتر هي التي تقوم بحراسة الحريري وعائلته، وليست قوات الأمن السعودي الرسمية».
ووفقاً للمصدر، فإن وليّ العهد السعودي صادر أكثر من 194 مليار دولار من حسابات مصرفية، واستولى على موجودات تخص أولئك المعتقلين. وواصل هذا المصدر الكشف عمّا يدور وراء جدران الفندق الشهير، وقال إن «جميع الحراس المكلّفين بمراقبة فندق ريتز كارلتون في العاصمة الرياض يتبعون شركة أمن خاصة، لأن ابن سلمان لا يرغب في إسناد المهمة إلى ضباط سعوديين ممّن دأبوا على أداء التحية لهم طوال حياتهم». وأضاف أنه «خارج الفندق المحتجز فيه هؤلاء، يرى المرء عربات مصفحة تابعة للقوات الخاصة السعودية، لكن في الداخل هناك شركة أمن خاصة». وقال إن الذين يتولون الحراسة بشكل كامل جرى استقدامهم من أبو ظبي، وإن محمد بن سلمان يجري بنفسه أحياناً التحقيق مع المعتقلين. وأشار المصدر إلى أن ابن سلمان «يتحدث إلى المعتقلين بمنتهى اللطف والأدب أثناء التحقيقات، وما ان يغادر

تحمل طابعاً استشارياً ومعنوياً بشكل أساسي». وبالتالي، فإن الضجيج السعودي المفتعل ربطاً بالملف اليمني، لا تفصله طهران عن مساعي «حكّام الرياض الجُدد» لإيجاد مخارج ملائمة لمراوحتها المستمرة في المستنقع اليمني. المراوحة السعودية في المستنقع اليمني تُصبح أكثر خطورة، فيما تتعمّد «أنصار الله» استعراض صواريخ جديدة بمدَيات أبعد مما هو معروف أنه في حوزتها.

المكان حتى يدخل المرتزقة ثم يبدأ صفع المعتقلين وإهانتهم وتعليقهم رأساً على عقب وتعذيبهم».

من جهتها، كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، نقلاً عن مصدر سعودي، أن «الأمراء والمسؤولين المعتقلين في السعودية قد ينقلون إلى سجن الحاير، جنوبي العاصمة الرياض، وقد يواجهون المحاكمة، إذا لم يتنازلوا عن أصولهم المالية». وأشارت الصحيفة إلى أن «عدداً من المعتقلين رضخوا للضغوط في إطار صفقة مع سجانيهم، وأنه قد يتم الإفراج المشروط عنهم وفرض إقامة جبرية عليهم، إلى حين تحويل الأموال من حساباتهم، في حين يقاوم آخرون تلك الضغوط أملاً في شروط أفضل».

> المعتقلون قد ينقلون إلى سجن الحاير إذا لم يتنازلوا عن أصولهم المالية

وأوضحت الصحيفة أن «ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الذي يقود هذه الحملة تحت عنوان مكافحة الفساد، يشرف بنفسه على هذه المفاوضات مع المعتقلين، وأصبح زائراً دائماً لفندق الريتز». وأوضحت «وول ستريت جورنال» أن «ابن سلمان يتحرك في هذه الزيارات من الرسائل الكثيرة التي أرسلتها طهران إلى الرياض، ردّاً على العرض المرفوض، أن «لا حوار حول اليمن لا يلبّي شروط اليمنيين الصامدين في صنعاء وتعز وفي الحُديدة الساحلية»، وأن «لا ضغوط على الحلفاء الذين يصوغون بأنفسهم هذه الشروط». وفي ما يتعلّق بالحوار السعودي ـ الإيراني، فطهران «لا تستعجل حواراً بالمفرّق على ملفات تكدَّست بالجملة».

مع قلة من مستشاريه الموثوقين، وأنه يمضي في الزيارة الواحدة ساعات عدة»، وفقاً لمسؤول سعودي، لافتةً إلى أن «لجنة التحقيق تبغي نحو 70% من ثروات المعتقلين، وأنه تم تجميد أكثر من ألفي حساب حتى الآن». إلا أن الصحيفة أشارت إلى أن «جزءاً كبيراً من ثروات المعتقلين يوجد في حسابات خارج البلاد، ما يصعب على السلطات السعودية التحرك لمصادرة تلك الأموال عبر قنوات قانونية».

«بي بي سي» تجول في الـ«ريتز»

جالت شبكة «بي بي سي» البريطانية في فندق «ريتز ـ كارلتون»، لتكون بذلك أول وسيلة إعلامية تتمكن من الدخول إلى ذلك «السجن الفخم»، حيث يُحتجز أكثر من 200 أمير وثري سعودي، متهمين بسوء استخدام السلطة والفساد وتبييض الأموال.

وفي الفيديو الذي نُشر على موقع «بي بي سي»، تشير الصحافية ليز دوسيت إلى أن «المقابلات التي أجرتها مع المسؤولين هناك، ركّزت على أنه عندما أُحضر الأمراء، في ليل الرابع من تشرين الثاني، كان الغضب بادياً على وجوههم، بشكل جلي». وأضاف هؤلاء المسؤولون أن «البعض منهم ظنّ أن هذا عرض (مسرحي) فقط، ولن يدوم طويلاً». ولكن دوسيت أضافت أنه «الآن، بعدما أيقن (المعتقلون) أن الأمر حقيقي، وأن هناك تهماً بحقهم، أعرب 95 في المئة منهم عن نيّتهم عقد صفقة، من خلال إعطاء (ابن سلمان) مبلغ من المال، في مقابل الخروج من الفندق (السجن)».

(الأخبار)

مقالة

ثورة ابن سلمان
ديناميكيات التفكك في السعودية

فؤاد إبراهيم

ما يقوم به الحاكم الفعلي في المملكة السعودية محمد بن سلمان لا يتطلب جهداً ذهنياً كبيراً؛ فعملية التفتيت المنهجة لركائز الحكم لا تؤسّس لدولة جديدة، مهما كان الفريق المسؤول عن إنتاجها خلّاقاً.

لا بد من إعادة تركيب المشهد التاريخي لفهم المسار التفكيكي الذي تسلكه السعودية. ففي الحادي والعشرين من أيلول سنة 1923، أعلن قيام المملكة بعد اكتمال سلسلة «الفتوحات» التي قام بها عبد العزيز وجيشه العقائدي «إخوان من طاع الله» في أرجاء متفرقة من الجزيرة العربية. وفيما نجح «الاخوان» في إنجاب الدولة، كان عليهم التلاشي في مشروعها، بعد أن أنجزوا مهمة إنتاج الدولة وليس عليهم تسييرها، ولذلك تعرّضوا لضربة قاصمة في معركة السبلة سنة 1929، أنهت وجودهم التنظيمي والوظيفي.

أبقى الملك عبد العزيز، مؤسّس المملكة، على ثنائية: آل سعود، كرمز للسلطة السياسية، وآل الشيخ كرمز للسلطة الدينية، وبدت الشراكة، رغم اختلالها المتسلسل بمرور الوقت، عنصر توحيد في مركز السلطة، وإن كانت هي غير ذلك خارجه دون أدنى شك؛ فآل سعود دائماً كانوا ينظرون إلى أنفسهم على أنهم من نجد، الأهل، والمأوى، والقاعدة الشعبية، وأن المناطق الأخرى التي سيطروا عليها بقوة السلاح لن تغفر لهم ما اقترفوه بحق أبنائها قتلاً، ونهباً، وحرماناً، وتهميشاً. وأيضاً، فإن الأيديولوجية الوهابية التي شرعنت السياسات الاقتلاعية للنظام السعودي على قاعدة تكفير المناطق الأخرى، وإباحة نهبها، وقتل أهلها، ليست أيديولوجية وطنية، بل هي «أيديولوجية الفتح»، وبالتالي تفتقر إلى خاصية التعايش مع باقي المعتقدات أو أن تكون هي ذاتها حائزة الإجماع الوطني.

على ما يبدو، فإن العهد الجديد الذي يديره محمد بن سلمان تحت إشراف والده، لم يحسن قراءة تاريخ تكوين المملكة السعودية. فهذه المملكة وإن أخذت شكل الدولة، فإنها لا تزال مندكة في الشكل المملوكي للسلطة، أي إنها سلطة في هيئة دولة، وإن خصائص الدولة الوطنية لا تزال بعيدة المنال. إن المحاولات اليائسة التي قام بها النظام السعودي منذ 1996 على خلفية ضعف الشعور الوطني، من خلال استحداث منهاج «التربية الوطنية»، ولد وفشل في لحظة واحدة، لأن اللجنة المكلّفة بإعداد المنهاج كانت أسيرة لثقافة المنتصر في تعميم رؤيته، هويته، عقيدته، بل حتى الذاكرة الوطنية أرادها أن تتشكل من خلال تاريخ الحروب التي خاضها السعوديون خلال قرون ثلاثة. وعليه، جاءت النتيجة عكسية، وهذا ما لحظه الملك عبدالله، حين كان ولياً للعهد، سنة 2004 في لقائه مع المعلّمين في منطقة الرياض، بأنه استمع الى شكاوى كثيرة ولكنه لم يلحظ الشعور الوطني، إلى الحد الذي تحوّلت مفردة «الوطن» ومتوالياتها الى سؤال القلق الذي ينتاب القيادة السعودية. فحين زار وفد من الطائفة الشيعية الملك عبدالله بادرهم على الفور: أهم شيء الوطن... أهم شيء الوطن. زيادة جرعة «الوطنيات» في التداول الثقافي والإعلامي اليوم كانت تأتي في مرحلة شعرت فيها السعودية بالتهديد، لا سيما بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر سنة 2001، واستهدافها من قبل الحليف الأميركي بأنها «بؤرة الشر»، بحسب وصف أحد المشاركين في جلسة استماع في البنتاغون.

ما نريد قوله، إن قدرة السعودية على توليد ديناميات لحفظ الوحدة الداخلية، أو بالأحرى وحدة السلطة، كانت دائماً تواجه بنقائضها. ولذلك، بقيت وحدة السلطة دائماً متوقّفة على قسمة المجتمع.

إن الإصرار على تجاهل برنامج الاندماج الوطني كمعبر إلزامي نحو بناء الدولة الوطنية يبطن خطر تفكك الكيان، وليس في ذلك سر. وإن الوصفة السحرية لحفظ الوحدة الكيانية تتطلب التخلي عن التملك الاحتكاري للسلطة وليس في ذلك معجزة.

في الخلاصات، إن المملكة السعودية نشأت على خلفية احتكار المجال العام من قبل الأمراء ورجال الدين، وكانت منطقة نجد، أو المنطقة الوسطى وفق التقسيم الإداري، تحتكر ما يربو على 75% من الجهاز البيروقراطي، فيما تتقاسم المناطق الأخرى النسبة الباقية بدرجات متفاوتة.

ورغم تفوّق العنصر النجدي في الجهاز البيروقراطي ولا يزال، وهو تفوّق يستند إلى حقائق ما بعد حروب «الفتح» التي خاضها عبد العزيز والحلفاء من قبائل متصاهرة أو متحالفة مع آل سعود، وبالتالي هو نتاج وضعية «المنتصر» الذي تُوّج بإعلان المملكة في 193، ثمة

> المملكة السعودية نشأت على خلفية احتكار المجال العام

وقائع انقلابية شهدناها في عهد سلمان بن عبد العزيز، وأدارها ابنه، ولي العهد والحاكم الفعلي، لجهة تعزيز سلطته، وجمع خيوط لعبة الحكم بيده. أسبغ عليها البعض نعت «ثورة»، وهي بالفعل كذلك كونها قوّضت الجذور التأسيسية للمملكة السعودية، بصرف النظر عن مآلات هذه الثورة التي قد تفضي إلى نتائج أخرى غير التي أرادها قائدها، أو مدبّرها، أو من خطّط لها، الذي قد لا يكون سعودياً بالضرورة.

فهل ما يجري في السعودية هو تغيير في شكل الحكم أم هو تحوّل بنيوي انقلابي على السمات الكيانية للدولة السعودية.

في المعطيات، نحن أمام متغيرات في معادلة السلطة:

أ . على مستوى العائلة المالكة: أنهى سلمان ثنائية السلطة التي كانت قائمة منذ 9 تشرين الثاني 1953 حتى 21 حزيران 2017، أي منذ وفاة الملك عبد العزيز حتى عشية إعفاء الأمير محمد بن نايف، ودخلنا في مرحلة التفرّد الاحتكاري للسلطة في بيت سلمان.

ب . على مستوى التحالف التاريخي بين الديني والسياسي الذي نشأ منذ عام 1744 بين الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب، حيث يلفظ التحالف أنفاسه الأخيرة منذ قرر محمد بن سلمان اعتناق الليبرالية الاجتماعية المصادمة لمعتقدات التيار الديني الوهابي، وتالياً كسر احتكار المؤسسة الدينية للدور التوجيهي العام، وصولاً إلى إفقاد المؤسسة الدينية سلطاتها التقليدية.

إن حملة الاعتقالات الواسعة التي طاولت التيار الديني المتصاهر مع الإخوان المسلمين حملت في طيّاتها رسالة ليس الى جماعة الإخوان فحسب، بل وبدرجة أساسية إلى المؤسسة الدينية التي تخسر رأسمالها الشعبي الذي يتأمّن من خلال وجود تيار إسلامي جماهيري يتفاعل مع قضايا المجتمع ويتقاطع مع نظائره خارج الحدود.

في التداعيات، إن حملة الاعتقالات والتدابير الانفتاحية اجتماعياً تشكّل تهديداً جدّياً لسلطة المؤسسة الدينية بوصفها شريكاً، إلى حدّ ما، مع المؤسسة السياسية. بطبيعة الحال، فإن إفقاد المؤسسة الدينية سلطتها، لا يعني مطلقاً، على الأقل في المدى المنظور، التخلي عن وظيفتها. بكلمات أخرى، إن تناقض الفتوى الصادرة عن المفتي وهيئة كبار العلماء في القضايا العامة، دليل واضح على أن الدين بات وظيفة وليس سلطة، وهذا في حدّ ذاته بداية أفول المؤسسة الدينية.

ج . الانتقال من الاقتصاد النفطي/ الريعي إلى الاستثمار بما يشتمل على نظام ضرائبي مرهق لا يعني سوى تغيير جوهر العلاقة بين المجتمع والدولة. إن رؤية السعودية 2030 هي خطة تحوّل مجتمعي تستوعب مجالاته كافة. على السطح يبرز ملفا الشباب والمرأة، في سياق خطة تعويض خسارة التحالفات التقليدية بين العائلة المالكة والمؤسسة الدينية، ولكن ما يسمى خطة التحوّل الوطني سوف تمتد الى الجذور المجتمعية، والقيمية، وفي النتائج سوف يتواجه العهد القادم مع المرتكزات الأصلية للدولة السعودية، وهي مصادر مشروعيتها التاريخية.

خارجياً نقف أمام معطيات ثلاثة كبرى:

. إعادة إنتاج الدور الوظيفي للدولة السعودية ضمن الاستراتيجية الأميركية الكونية ولكن بنسخة متطوّرة.

. إعادة تشكيل تحالفات إقليمية يكون فيها التطبيع مع الكيان الإسرائيلي محورها الرئيس.

. تصعيد المواجهة مع إيران ومحورها إلى أقصى مدى، وإن تطلب التلويح بالصدام العسكري الواسع أو حتى الذهاب فيه إلى النهاية.

السؤال: هل التحوّلات البنيوية التي يشهدها عهد محمد بن سلمان قابلة للصمود طويلاً، تأسيساً على أن ثمة آليات لانتقال السلطة وتماسكها بدأت تفقدها مفعولها الوظيفي، مثل العائلة المالكة والمؤسسة الدينية، فما هي يا ترى الآليات الجديدة؟

هل هذه الآليات مصمّمة على أساس التقدير العمري لمحمد بن سلمان، وكما يروّج بأنه سوف يبقى على رأس الحكم 50 سنة؟

في تقديري، إن من المجازفة بمكان التعويل على تقديرات كهذه، وإن كان من غير الواضح حتى اللحظة وجود آليات بديلة لانتقال السلطة، وكأن هناك من يريد تعطيل حركة التاريخ.

إن بقاء الوضع كما هو عليه، أي مواصلة الثورة بالطريقة التي يقودها محمد بن سلمان، بما تنطوي عليه من تفتيت البنى التقليدية التي قامت عليها المملكة السعودية، يضعنا أمام انكشاف غير مسبوق، ومملكة بلا نظام مناعي يحمي نواتها الصلبة، أو يدرأ عنها خطر الفوضى والتفكك.

زيمبابوي

تعيين إيمرسون منانغاوا رئيساً
«تمساح» النظام القديم افترس معلمه

بعد استقالة روبرت موغابي، يوم الثلاثاء الماضي، حصل ما كان منتظراً، وهو عودة نائبه، إيمرسون منانغاوا، لتسلم السلطة من بعده. الرجل النافذ الذي كان استبعاده السبب في «الانقلاب الناعم» الذي شهدته زيمبابوي، لا يبشر تاريخه، كقطب من أقطاب النظام القديم، بتغيير كبير في البلاد المتعبة اقتصادياً

يقسم إيمرسون منانغاوا (75 عاماً)، اليوم، اليمين لتولي رئاسة زيمبابوي بعد روبرت موغابي، معلّمه، الذي حكم البلاد لمدة 37 عاماً، انتهت بالانقلاب عليه من قبل حزبه وجيشه، واستقالته نتيجة لذلك. ويورّث موغابي لصديقه الوفي السابق منانغاوا بلداً منهكاً اقتصادياً ونسبة البطالة فيه 90 في المئة، إضافة إلى انقسامات داخل الحزب الحاكم «زانو بي أف» لا أفق ظهر بشأن حلها مؤخراً.

إلا أن الأخطر من كلّ ذلك، هو أن منانغاوا، الذي يعدّ من أقطاب النظام القديم، يرث شعباً لديه «توقعات كبيرة»، وفق توصيف صحيفة «نيوزداي» المعارِضة، شعباً لا يزال تحت نشوة الفرح والصدمة برحيل موغابي التاريخي.

وألقى منانغاوا، أول من أمس، بعد ساعات من عودته من منفاه القصير في جنوب أفريقيا، خطابه الأول بصفته رئيساً جديداً، أمام مئات من أنصاره تجمعوا أمام مقرّ الحزب الحاكم. أسمع الرئيس الجديد مناصريه ما يريدون، بوعده لهم بإنعاش الاقتصاد وإيجاد فرص عمل، متحدثاً عن «بداية ديموقراطية جديدة». وعلّقت صحيفة «هيرالد» الرسمية، أمس، أن الرئيس الجديد «كان واضحاً جداً حول ما نحتاج إليه: العمل ثم العمل. ليس لدينا سوى شيء واحد لإضافته، يتعيّن استحداث فرص عمل حقيقية يدفع لها ما تستحقه».

من هنا، فإن المسؤولية كبيرة جداً على إيمرسون منانغاوا، خلف موغابي، الذي عليه أن يكون على قدر توقعات شعبٍ يرى في تنحّي الزعيم القديم عن السُلطة فرصة في تغيير كبير واقتصاد أفضل. لكنه، وهو من أقطاب النظام الذي أسّسه موغابي، قد لا يشكّل الفرصة الأفضل للبلاد؛ فقد رأت صحيفة «فورين بوليسي»، في مقال أول من أمس، أنه في الواقع، فإن ما يتغيّر هو الرئيس فقط، أما أقطاب النظام القديم فباقون مكانهم، بكل

> **ما تغير هو الرئيس، أما أقطاب النظام القديم فباقون مكانهم**

ما يحملونه من فساد. بالتالي، فإن تولّي رجل النظام القديم ومهندس إحدى أعنف «ضربات» موغابي ضدّ معارضيه، في الثمانينيات، ومدير مخابراته أيضاً، يطرح نقاط استفهام بشأن التجديد الذي يستطيع أن يحضره إلى زيمبابوي.

لقب منانغاوا الحربي هو «التمساح»، علّق عليه هو قبل عامين بالقول إن «التمساح لا يترك المياه ليذهب للبحث عن الطعام، بل ينتظر بصبر لتأتي فريسته إليه. ويضرب في الوقت المناسب». والضربة المناسبة بالنسبة إلى «تمساح» زيمبابوي قد حان وقتها، فكان إعفاؤه في 6 تشرين الثاني من مهماته بطلب من السيدة الأولى غرايس موغابي التي كانت تأمل خلافة زوجها، لحظته المناسبة للإعداد لـ«الانقلاب الناعم» على معلّمه.

قضى إيمرسون منانغاوا السنوات الأولى من حياته السياسية كقائد مقاتل في حرب التحرير إلى جانب موغابي في الثمانينيات، بعدما تلقى تدريباً عسكرياً في مصر والصين. بقي منذ ذلك الحين إلى جانب موغابي، وفيّاً له، وتسلم في عهده وزارات أساسية عدة، إلا أن الدور الأكثر تأثيراً لعبه عندما تسلّم مركز مدير المخابرات المركزية في الثمانينيات. وبسبب تسلمه لهذا الدور، يتّهم منانغاوا من قبل المعارضة في البلاد بأنه لعب دوراً في «التطهير» الدموي ضد المعارضة السياسية لموغابي. وقتل في تلك المرحلة حوالى 20 ألف شخص، معظمهم ينتمون إلى أقلية إنديبيلي الإثنية. كان اسم العملية «غوكوراهوندي» أو «المطر المبكر الذي يجرف القش قبل الربيع»، ولا يعترف موغابي أو حزبه بما أورده محققون بشأن تلك العملية. كلّ من موغابي و«التمساح» ينتميان إلى إثنية شونا الأكثر انتشاراً في البلاد، وينفيان كلياً أنهما قاما بعملية تطهير عرقي.

إلا أن تلك الحرب كانت قاسية جداً ودموية، كما يصفها رئيس تحرير صحيفة «زيمبابويان»، ويلف مبانغا، في مقال في «ذي غارديان» البريطانية: «حوّل منانغاوا المخابرات في البلاد إلى فريق لارتكاب الجرائم البشعة يخشاه الجميع في البلاد». وتابع أن «منانغاوا مثل سيده موغابي، منّهم على مرّ الأعوام

إسبانيا

كاتالونيا قبل الانتخابات: استسلام الانفصاليين؟

ستكون الانتخابات المقبلة بمثابة استفتاء جديد (أ ف ب)

بعدما أخذ كاتالونيا نحو استفتاء للاستقلال تبيّن في ما بعد أنه رهان خاسر، أعلن رئيس الإقليم المقال والذي يتعرض للمحاكمة، كارس بوغديمون، أنه يفضّل الحوار مع مدريد لتحقيق استقلال الإقليم، بدلاً من الدفع بشكل أحادي إلى الانفصال، في مؤشر جديد على ليونة في مواقفه.

تزامناً مع ذلك، ذكرت وسائل إعلام إسبانية أن حزب بوغديمون «الديموقراطي الأوروبي الكاتالوني»، وحليفه «حزب اليسار الجمهوري»، يخططان للتخلي عن دعوتهما إلى انفصال كاتالونيا بشكل «أحادي الجانب» في برنامجيهما للانتخابات الإقليمية المقبلة في 21 كانون الأول. وأكدت منسّقة الحزب «الديموقراطي الأوروبي الكاتالوني»، مارتا باسكال، أن «مسودة البرنامج الانتخابي ضمن هذا النهج. لم يتم الانتهاء منها بعد. يبدو هذا مساراً جيداً ويمكن العمل عليه». وأوضحت أن إقليم كاتالونيا «ينقصه أمران» لإعلان الاستقلال، وهما «أن يكون الأمر فعالاً، وأهم من أي شيء آخر أن يعتمد التحرك على دعم أكبر عدد من الناس».

لكن حزب «اليسار الجمهوري» في كاتالونيا يرفض التحالف مع حزب بوغديمون، فيما أظهرت استطلاعات الرأي أنه رغم تقدمه في الحملة الحالية التي تنطلق رسمياً بتاريخ 5 كانون الأول، إلا أن التحالف المؤيد للاستقلال قد يخسر غالبيته المطلقة.

وأوضح حزب «اليسار الجمهوري» الذي يتخذ موقفاً أكثر تشدداً حيال الاستقلال من حزب بوغديمون أن الحركة الانفصالية لا تزال بحاجة إلى كسب مزيد من الدعم لقضيتها. وقال المتحدث باسم الحزب في برلمان كاتالونيا، روجيه تورين، إن «عملية بناء جمهورية قد بدأت. نريد أن يتم التفاوض على ذلك». وأضاف أن الانتخابات الإقليمية المقبلة ستكون فعلياً بمثابة «استفتاء» جديد، و«لذا، نحضّ الحكومة الإسبانية على قبول النتائج».

يأتي ذلك بعدما فرضت مدريد سلطتها المباشرة على كاتالونيا وأقالت حكومتها بعد تصويت برلمان الإقليم الذي كان يتمتع بحكم شبه ذاتي لمصلحة الاستقلال الشهر الماضي. ودعت الحكومة الإسبانية كذلك إلى إجراء انتخابات جديدة في الإقليم «لإعادة الوضع إلى طبيعته».

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

«عقوبات واشنطن»: تراجع التبادل التجاري بين بيونغ يانغ وبكين

بعد أن أعادت الولايات المتحدة إدراج كوريا الشمالية على قائمة «الدول الراعية للإرهاب»، أعلنت حليفة الأخيرة، كوبا، وقوفها إلى جانب بيونغ يانغ، ورفضها المطالب الأميركية «الأحادية والتعسفية»، كذلك عبّرت الصين عن رفضها العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن على شركات صينية تتعامل تجارياً مع الكوريين الشماليين، في ظل تراجع ملحوظ في حركة التجارة الصينية - الكورية الشمالية.

وفيما تحثّ واشنطن بكين على تكثيف ضغوطها على بيونغ يانغ، قال المتحدث في وزارة الخارجية الصينية لو كانغ: «نرفض أن يعتمد أي بلد عقوبات أحادية الجانب ترتكز على أساس قوانينه الخاصة»، مؤكداً في الوقت نفسه أن بلده «تطبق بدقة» العقوبات الدولية ضد كوريا الشمالية.

ومع فرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة محددة (الثلاثاء) على 13 شركة وكياناً كوريا شمالياً وصينياً، خصوصاً في قطاعي النقل البحري والتجارة، أعلن وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، في بيان أن «العقوبات التي أقرت تستهدف خصوصاً شركات تتعامل تجارياً مع كوريا الشمالية بمبالغ تقدّر بمئات ملايين الدولارات».

ووفق الوزارة الأميركية، تشمل العقوبات أربع شركات صينية للاستيراد والتصدير، إضافة إلى المالك الصيني لإحداها. وهذه الشركات متخصصة في استيراد وتصدير أجهزة الكمبيوتر المحمولة، وقطع غيارها، والآليات التي تعمل بمحركات أو «منتجات

> **رفضت كوريا الشمالية وكوبا المطالب «التعسفية» الأميركية**

مرتبطة بالمفاعلات النووية». أما الجانب الكوري الشمالي، فتستهدف العقوبات الجديدة إدارات ووكالات وشركات تعمل في النقل البحري، منها عشرون سفينة ترفع علم كوريا الشمالية متهمة بالمشاركة في استراتيجيات النظام للإفلات من العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي.

وفي أول مؤشر لتأثير العقوبات الأميركية، أظهرت بيانات أن التبادل التجاري بين الصين وكوريا الشمالية انخفض في تشرين الأول إلى 334,9 مليون دولار، وهو أدنى مستوى منذ شباط الماضي، مع هبوط الواردات لأدنى مستوى في أعوام. وذكرت بيانات جمركية أن إجمالي حجم التبادل التجاري انخفض بنحو 20% عن أيلول الماضي، مقارنةً بـ 525,2 مليون دولار قبل عام. وأظهرت بيانات الإدارة العامة للجمارك أن الصين اشترت سلعاً بقيمة 90,75 مليون دولار في تشرين الأول الماضي من كوريا الشمالية، بانخفاض حادٍّ من 145,8 مليون دولار في أيلول، وبما يمثل أدنى مستوى في السجلات الحكومية منذ كانون الثاني 2014. وانخفضت الصادرات إلى 244,2 مليون دولار مقارنة بـ266,4 مليون دولار في أيلول و286,9 مليون دولار في تشرين الأول العام الماضي. كذلك، علّقت الخطوط الجوية الصينية رحلاتها إلى كوريا الشمالية، ونقلت «وكالة فرانس برس» عن موظفة في مكتب خدمة الزبائن في الشركة الصينية، أول من أمس، أن «الشركة لم تبرمج أي رحلة بين بكين وبيونغ يانغ من الآن وحتى حزيران القادم». لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، رفض تأكيد الدوافع السياسية وراء قرار الشركة المملوكة للدولة. وقال في مؤتمر صحافي، إن «الشركات الجوية تحدد عملياتها بالنظر إلى أنشطتها والسوق».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

بالتخطيط لعمليات العنف خلال الانتخابات، من خطف وقتل وابتزاز وسلب الموارد الوطنية».

في عام 2008، عندما خسر موغابي الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، اتهم منانغاغوا من قبل جمعيات أهلية في بلاده بتنسيق حملة «تخويف» ضد المعارضة أدت إلى قتل 200 شخص، من ضمنهم منافس موغابي. وفي عام 2014، عيّن منانغاغوا نائباً لموغابي، في أرفع منصب يتسلّمه، ويخوّله أن يكون الخلف التلقائي للرئيس.

كان توسّع الخلاف، في الأيام الماضية، بين مناصريه في حزب «زانو بي آف» وهم يتجمعون تحت فريق مدعوم من الجيش واسمه «لاكوست»، وبين فريق غرايس موغابي «الجيل 40» أو «جي 40»، لحظة «التمساح» المناسبة لإزاحة من يعرقل وصوله إلى السلطة. وخلف الأضواء، وبعد استبعاد منانغاغوا الذي بنى على مرّ السنين علاقات قوية مع كافة المؤسسات الأمنية في البلاد، عمل بصمت، إلى جانب الجنرالات، لإيقاف غرايس عند حدّها قبل أن تقطع رأس «الأفعى»، كما قالت سابقاً، في إشارة إليه. رويداً، أبعدوا جميع من يمكن أن يعادي منانغاغوا من الحزب الحاكم والحياة السياسية، ليتمكن الأخير من أن يأتي رئيساً متمتّعاً بالثبات والقوة، غير منتخب ولكن، ينتظر منه إيجاد حلول لقضايا عديدة.

(الأخبار)

في خطاب عودته، قال منانغاغوا إن «بداية ديموقراطية جديدة» تنتظر البلاد (أ ف ب)

تقرير

أردوغان في زيارة تاريخية لليونان قريباً

يقوم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بزيارة لليونان هي الأولى لرئيس تركي منذ 65 عاماً، في الأيام المقبلة، وفق نائب رئيس الوزراء، حقان تشاوش أوغلو. وقال تشاوش أوغلو، أمس، إن «رئيسنا سيكون أول رئيس تركي يزور اليونان خلال 65 عاماً. أعتقد أن نتائج إيجابية ستنجم عن هذه الزيارة»، موضحاً أن موعدها لم يعرف بعد، لكنه سيتحدد «في الأيام المقبلة». وتطرق أيضاً إلى اجتماع لمجلس تعاون استراتيجي رفيع المستوى في شباط في تسالونيكي في شمال اليونان، لمناقشة عدد كبير من المشاريع، بينها قطار سريع بين إسطنبول وتسالونيكي.

وزار أردوغان أثينا مراراً عندما كان رئيساً للوزراء بين عامي 2003 و2014، إلا أن لزيارته المرتقبة أهمية أكبر، خصوصاً أنها تأتي في سياق استمرارية لقاءات أخرى رفيعة المستوى بين البلدين في الأشهر الأخيرة. والتقى رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم، في حزيران الماضي، نظيره اليوناني أليكسيس تسيبراس، في أثينا. كذلك، قام وزير الخارجية اليوناني نيكوس كوتسياس بزيارة أواخر تشرين الأول لتركيا التقى خلالها أردوغان. وقد حاولت كل من تركيا واليونان، اللتين تتّسم علاقتهما بالتوتر تاريخياً، تطوير هذه العلاقة منذ نهاية التسعينيات، لكن الجراح القديمة، ولا سيما تلك المتصلة بتقسيم بحر إيجه، استفاقت عندما رفض القضاء اليوناني أواخر كانون الثاني طلب تسليم ثمانية عسكريين أتراك، تتّهمهم أنقرة بالمشاركة في الانقلاب الفاشل في تموز 2016.

إقليمياً، تشكّل العلاقات بين تركيا واليونان رهاناً كبيراً، لأن البلدين يتصدران أزمة الهجرة التي تواجهها أوروبا، ويشاركان في المفاوضات الرامية إلى إعادة توحيد قبرص المقسّمة منذ عام 1974. وعلى صعيد الهجرة، نجح البلدان في التعاون منذ عقد الاتفاق حول الهجرة بين الاتحاد الأوروبي وأنقرة في آذار 2016، ما أدى الى تراجع تدفق الهجرة الكبير الذي سجل عام 2015 نحو أوروبا.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

استراحة

كلمات متقاطعة 2735

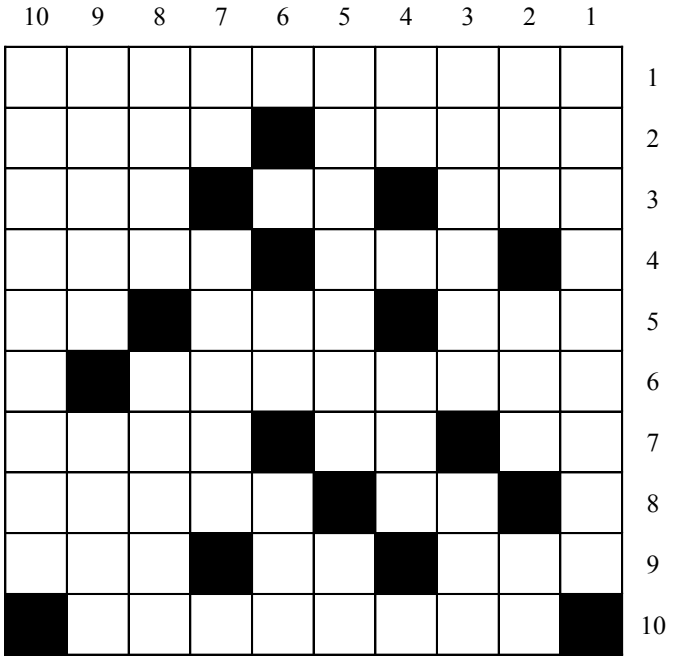

أفقيا

1- صحافي وإعلامي لبناني راحل – 2- دولة عربية – ماركة سيارات – 3- يعترف بالأمر – خاصم أشدّ الخصومة – أضع خلسة – 4- والدي – نبيل – 5- أملك أو معي – أدام النظر إليه بسكون الطرف – يستعمله الطائر لبناء عشه – 6- إنزال شهير للحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية – 7- هدم البناء – واحد بالأجنبية – من يعطي من دون مقابل – 8- مأوى الدجاج – دولة أوروبية كانت عضواً في إتحاد جمهوريات يوغوسلافيا حتى إنحلال الإتحاد عاصمتها بلغراد – 9- فولاذ – إله وخالق – يقيم في المكان – 10- مارشال إنكليزي لمع إسمه خلال الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- بلدة لبنانية بقضاء زحلة – 2- لعاب الفم – دويبات تعيش في الأرض – حرف جزم – 3- إسم شهر شباط في بعض البلدان العربية – بناء معقود بعضه الى بعض – 4- للتفسير – قمر بالأجنبية – 5- سياسي ورجل دين فرنسي وزير الخارجية مراراً إشتهر بدهائه زمن الثورة الفرنسية – خنزير بريّ – 6- متشابهان – لوّن شعر الرأس – 7- سحب وجذب – لباس يستر المرأة من رأسها حتى قدميها – 8- من شهور السنة – أغنية للفنان مجيد المرح – 9- من يكفر باطناً مع التظاهر بالإيمان – صفة يُعرف بها فتيان متميّزون بالتشرّد وبأزيائهم المناقضة للعرف وبطول شعورهم وتعاطيهم المخدرات – 10- ممثل مصري قدير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الخرطوم – دب – 2- جورج تاون – 3- الليطاني – 4- سن – توق – دنا – 5- برسّ – ناول – 6- لينز – هيّا – 7- حوت – انكونا – 8- شارتر – بط – 9- قد – جير – 10- نهر جالود

عمودياً

1- الإستلحاق – 2- لن – يو – دن – 3- خجل – ينتش – 4- رويترز – أجر – 5- طرطوس – أريج – 6- وجاق – انترا – 7- متن – نيكر – 8- ايداهو – بو – 9- دو – نو – نب – 10- بنت الشاطىء

sudoku 2735

3	2			5	4			
1							6	
6		5	1			2		3
	9			7		5		
			5		8	1		
4		2		1			8	
5		6		2				9
9							2	1
	1		4	6				8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2734

2	9	6	5	8	1	7	4	3
4	7	1	6	3	9	2	8	5
3	5	8	2	7	4	9	1	6
8	6	3	7	5	2	4	9	1
5	4	7	1	9	3	6	2	8
9	1	2	4	6	8	5	3	7
1	2	5	3	4	6	8	7	9
6	8	4	9	1	7	3	5	2
7	3	9	8	2	5	1	6	4

مشاهير 2735

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم فرنسي سابق تألق في التسعينات. يُعتبر من الأشخاص الذين لعبوا دوراً سحرياً عظيماً في إحياء مانشستر يونايتد. إشتهر بمشاكله مع الحكام

5+9+10+11+4+2+3 = عاصمة غينيا ■ 8+2+4+3+6 = عاصمتها أنقرة

■ 1+7 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **حسين كامل حسن**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

12 38 29 18 14 11 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1564، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 7 - 11 - 14 - 18 - 29 - 38

الرقم الإضافي: 12

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50،213،790 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،642،831 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50،213،790 ل.ل..
- عدد الشبكات الرابحة: 1،060 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47،372 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 130،144،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16،268 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1،359،275،882 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 47،909،028

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1564 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 55453

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37،500،000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5453

- الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 453

- الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 53

- الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 471 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 199
● يومية أربعة: 7999
● يومية خمسة: 91452

◄ وفيات ►

سبحان الحيّ الذي لا يموت
يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنتي (صدق الله العظيم)
آل سليمان، آل أيوب وآل يعقوب ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدهم الغالي المرحوم
حسن علي سليمان (أبو باسم)

زوجته: المرحومة زينب فضل الله يعقوب سليمان
إخوته: المرحومة نور الصباح – محمد – الدكتور عبدالله – المهندس سليمان – نور الملاح – نزار وفاطمة
أولاده: الدكتورة نضال سليمان ذياب – الدكتور باسم – المهندس أسامة – المهندس الدكتور علي .
المرحومة الدكتورة مي سليمان قاسم – وضاح – مالك وفادي
أصهرته: المهندس الدكتور نمر ذياب – الدكتور محمد قاسم – السيد محمد علي أيوب والمرحوم كمال يونس
توفاه الله سبحانه وتعالى صباح يوم الاثنين 20 تشرين الثاني 2017 الموافق له 2 ربيع الأول 1439 هـ.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون:
آل سليمان – آل يعقوب – آل أيوب – الحزب الشيوعي اللبناني وعموم أهالي بلدة حولا
ـ تقبل التعازي في منزل الفقيد في بلدته حولا من الخميس 2017/11/23 حتى يوم السبت 2017/11/25
. ذكرى مرور أسبوع على وفاته عند الساعة العاشرة صباحا من نهار الأحد 2017/11/26 في حسينية بلدته حولا
ـ الاثنين والثلاثاء 27 و28 تشرين الثاني في منزل ولده المهندس الدكتور علي حسن سليمان في بلدة الوردانية قرب الجامعة الإسلامية
ـ يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم الأربعاء 29 تشرين الثاني في تمام الساعة الثالثة والنصف في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، مقابل شركة خطيب وعلمي
ـ الجمعة 2017/12/1 من الساعة الثالثة حتى الخامسة مساءً في منتدى صور الثقافي، مفرق استراحة صور السياحية، بناية العجمي.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المغفور له بإذن الله
القاضي أحمد أسعد مهنّا
(قاضي شرف)
زوجته المربية نزيهة سليم الأنصاري
أولاده الصيدلي رلى زوجة السفير عفيف أيوب، المحامية مهى والمهندس عليّ زوجته رلى الياس سابا.
أشقاؤه المرحوم الدكتور محمد، الأستاذ عبد الأمير، المهندس عبد العزيز، الدكتور كامل والأستاذ عصام.
شقيقاته المرحومات خديجة، زينب، رحمة، زهراء وإنعام.
أصهرته لشقيقاته المرحومون محمد سلمان أبو عباس، محمد علي أبو عباس، نصر عواضة، سلمان عبد الله وتوفيق ضاوي.
ووري في ثرى بلدته الخيام يوم الخميس الواقع فيه 2017/11/23.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 24 و25 تشرين الثاني في منزله في الخيام.
تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة يوم الأحد الواقع فيه 2017/11/26 الساعة التاسعة والنصف صباحاً في حسينية بلدته الخيام.
تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/11/28 في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي (الجناح-قرب مقر أمن الدولة) من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
الآسفون آل مهنا والأنصاري وأبو عباس وأيوب وسابا وعموم أهالي الخيام

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بنت جبيل في المعاملة التنفيذية رقم 2016/36
الرئيس وسام الحجار
طالب التنفيذ: داني فارس نمور.
بوكالة المحامي رشاد المولى.
المنفذ عليه: علي محمد علي مصطفى
السند التنفيذي: سندي دين تحصيلاً لمبلغ /83600/ دولار أميركي، عدا اللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2017/1/4
تاريخ تسجيله 2017/1/13.
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/4/22 تاريخ تسجيله 2017/7/20.
المطروح للبيع:
1 – كامل 2400 سهم في العقار رقم 728/ بيت ليف، ارض مبنية قائم عليها بناء منجز مؤلف من طابق ارضي غير صالح للسكن يحتوي على صالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمام وموزع وشرفة.
- مساحته 203 م2.
- حدوده: غرباً العقار رقم 729/ بيت ليف، شرقاً العقار رقم 727/ بيت ليف، شمالاً طريق عام، جنوباً العقار رقم 725/بيت ليف.
- التخمين 6030 دولار اميركي، الطرح 3618 دولار أميركي.
2 – خمسون سهماً في العقار رقم 1785/بيت ليف، ارض مبنية قائم عليها سبعة ابنية سكنية، الاول منزل طابق ارضي ويحتوي على غرفتي نوم ومطبخ وحمام، والثاني منزل طابقين ارضي مؤلف من صالون وغرفتين ومطبخ وحمامين وموزع واربع شرفات ومطلع درج واول بنفس المحتويات، والثالث منزل طابق ارضي مؤلف من ثلاث غرف ومطبخ وحمامين وموزع وشرفتين، والرابع منزل طابق ارضي مؤلف من غرفة ومطبخ وحمام وموزع، والخامس منزل ثلاثة طوابق سفلي مؤلف من خزان مياه وغرفتين وارضي مؤلف من غرفتين وصالون ومطبخ وحمامين وموزع وشرفتين ومطلع درج واول مؤلف من ثلاث غرف وحمامين وشرفتين، والسادس منزل طابقين سفلي مؤلف من خزان مياه وغرفة وارضي مؤلف من ثلاث غرف وصالون ومطبخ وحمامين وموزع ومطلع درج وثلاث شرفات، والسابع منزل مؤلف من طابقين سفلي مؤلف من غرفة وارضي مؤلف من غرفتين وصالون ومطبخ وحمامين وموزع وشرفة، كما يحتوي العقار على اشجار مثمرة وحرجية.
. مساحته: 16146 م2
- حدوده: غرباً العقار رقم 1019/ بيت ليف، شرقاً طريق عام فرعية معبدة، شمالاً العقارات رقم 1025 و1026/ و1021بيت ليف، جنوباً طريق عام والعقارات رقم 1014 و1010 و1011 و1012 و1016 و1017 و1018/ بيت ليف.
- التخمين 14893 دولار أميركي، الطرح 8935,80 دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الثلاثاء الواقع في 2018/1/23 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ بنت جبيل في مكتبه في محكمة بنت جبيل.
فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بنت جبيل لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او أن يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ بنت جبيل اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد الثمن والرسوم والنفقات بما فيها رسم الدلالة 5%.
مأمور تنفيذ بنت جبيل
نبيل الحاج

اعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن اجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم صيانة منشآت ومغروسات حرج بيروت في مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في2017/12/12، في مبنى القصر البلدي- الكائن في وسط مدينة بيروت التجاري- شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 16 تشرين الثاني 2017
القاضي زياد شبيب
محافظة مدينة بيروت
التكليف 2341

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت طلب سمير حسين شقير بالاصالة عن نفسه وبوكالته عن كل من عبد الوهاب وحسن وسامي ويوسف حسين شقير سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصته وعن حصص موكليه بالقسم 4 من العقار 4185 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

وثيقة تبليغ حكم بواسطة النشر
صادر عن محكمة استئناف الجنح في بيروت الغرفة الثامنة، غرفة الرئيسة رولا الحسيني،
رقم الاساس:2011/439
تاريخ القرار: 2017/3/1
طالب التبليغ: المدعي ناجي المصري
المطلوب ابلاغه: مالك فاروق التقي – المقيم في محلة تلة الخياط – شارع مدحت باشا – تلة غاردن – طابق (2)
الاوراق المطلوب ابلاغها:
ـ الحكم الصادر عن هذه المحكمة الصادر بتاريخ 2017/3/1 والقاضي بفسخ الحكم ورؤية الدعوى انتقالاً بعد نشرها وتصديق الحكم الابتدائي لناحية الادانة وفسخه لناحية العقوبة فتصبح سنة حبس وغرامة مليوني ليرة لبنانية.
_ الزام المدعى عليه المستأنف وعليه مالك التقي بان يدفع للمدعي المستأنف وعليه ناجي المصري قيمة الشيك والبالغة ثلاثماية الف دولار اميركي وثلاثون مليون ليرة لبنانية بدل العطل والضرر.
_ منح المدعى عليه المستأنف وعليه وقف تنفيذ العقوبة اذا ما اقدم على دفع الالزامات المدنية للمدعي المستأنف وعليه ناجي المصري خلال مهلة ستة اشهر استمر من تاريخ انبرام القرار.
فيقتضي حضوركم بالذات او من يمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الحكم والا فتسري المهل القانونية بحقك من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادتين 409 و630 أ.م.م. وما يليها.
بيروت في 2017/11/20
رئيسة القلم
زينب سرحان

إعلان
من أمانه السجل العقاري في الشوف طلبت ندا عادل بو نصر الدين وكيلة عادل توفيق ابو نصر الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1007 بطمه.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري بالتكليف في الشوف
محمد طراف

اعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/160
موجه الى المستدعى ضدها: جليلة حنا شينا الحلال، ارملة مارون الخوري حنا منيع، من بلدة قنات اصلاً، ومجهولة محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي ميشال جوزف اسطفان بوكالة المحامي غسان فرنسيس، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 2112 منطقة قنات العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن طلب شادي شكيب نصر الدين وكيل محمود احمد مشاقه مالك القسم /23 A/ من العقار /394/ مزرعة بيت الشعار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.

◄ مبوب ►

شقة للبيع -
بناء جديد 135م2
المزرعة - خلف جامع
عبد الناصر - طابق أول
للإستعلام: 70/738618

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad mayn uddin
Saddam
Jasim uddin
والعاملان السودانيان
الهادي احمد علي ادم
خالد حماد حميدان حماد
من شركة tiptop
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/111490

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شارل وديع الحاج وكيل ميلاد خليل سلوم المالك في القسم /4/ من العقار /769/ الزلقا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال ارتين زيتونليان مالك القسم /3/ من العقار /3584/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب احمد محمد برازي بوكالته عن مازن محمد صالح ابو عمو بصفته مشترياً وسنداً لقرار محكمة بداية بيروت العقارية رقم 2017/406 تاريخ 2017/10/16 سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائعة /الشركة اللبنانية للبناء والاعمار (سلكو) شركة تضامنية بالقسم 16 من العقار 5798 منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

تبليغ مجهول مقام

محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المستدعى بوجههم شوكت وبهجت وآمال ورأفت وجودت حاطوم وعلي وسميرة فخر الدين وايمان ونوال وحسن ولينا عمرو حرب لتبلغ اوراق الاستدعاء 2015/891 المقدم من المستدعين سلما بغدادي ورفاقها والرامي الى ازالة الشيوع عن العقار 934/برج البراجنة.
يجب حضوركم الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرون يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لكم في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يعتبر صحيحا.
رئيس القلم جمانة المصري عويدات

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت هوبي زاوين شيكيان وكيلة كربيس ارام اشخاريان مشتري القسم /8/ من العقار /3565/ برج حمود سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين انطوان ومنال الياس القهوجي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي انطوان فرنسيس احد ورثة ميشال نجيب فرنسيس المالك في العقار /80/ شويا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان بيع نمرة عمومية

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/872
طالبة التنفيذ: الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: جمال مصطفى مصطفى
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الأربعاء 2017/12/6 اللوحة العمومية رقم 406263/م والعائدة للسيارة العمومية المخمنة بمبلغ 51,500,000/ ل.ل. والمطروحة للبيع بقيمة التخمين علماً أنه يتوجب غرامات ميكانيكية /120,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور الى قصر عدل بيروت، دائرة التنفيذ مصحوباً بالثمن نقدا يضاف اليه 5% رسم دلالة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
بالمعاملة رقم 2010/415
جددت بالرقم 2014/199
الرئيسة رولا شمعون
المنفذ: الشركة الدولية للبناء والمقاولات ش.م.ل.
المنفذ عليه: بلال أنيس غندور
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /30000/ دولار أميركي
تاريخ قرار الحجز: 2010/12/23
وبعد التجديد 2014/6/6
تاريخ تسجيله: 2014/6/23
تاريخ محضر الوصف: 2015/3/27
تاريخ تسجيله: 2017/4/30
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2015/5/26
العقار المطروح:
حصة المنفذ عليه البالغة 1200 سهم في القسم رقم 4 بلوك G من العقار رقم 480 دير قوبل. يقع القسم في بلدة دير قوبل ضمن مجمع سكني مسمى بمجمع الكمال بناية الرحاب طابق سفلي. وعمليا طابق ارضي والقسم مؤلف من مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات ومطبخ وممر وبلكون من جهة الصالون مقفل بالزجاج والألومينيوم وبلكون صغير لغرفة النوم. باب المدخل خشب شوح بلاط كرارة في الصالون والسفرة والممر وبلاط موزاييك في غرف النوم وبلاط سيراميك وبورسلان في المطبخ والحمامات. أبواب الداخل معاكس وباب الصالون خشب شوح وخزائن المطبخ خشب MDF والشبابيك والواجهات من الألومينيوم والباقي وطني. مساحته 142 م.م.
قيمة التخمين:/85200/ دولار أميركي
بدل الطرح:/51120/ دولار أميركي
موعد المزايدة ومكانها: تجري المزايدة نهار الأربعاء الواقع فيه 2017/12/13 الساعة الثانية عشر ظهرا امام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.
شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للقسم موضوع المزايدة ومعاينته وعليه تأمين بدل قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ عاليه وخلال الايام الثلاثة التالية للإحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكما بزيادة العشر على عهدة الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوماً تسديد كامل الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه
حسام ابو حسن

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
رقم المعاملة التنفيذية: 2015/31 إستنابة
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة الاستاذ رامي باسيل
المنفذ عليه: محسن عباس طاها
السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد قرض وسند دين مجدول وعقد إدخال وشهادة قيد تأمين بقيمة مئة واربعة وثمانون مليون ليرة لبنانية عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت: 2014/12/16
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك: 2015/5/26
تاريخ تبلغ الانذار: 2015/1/2
تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي: 2015/2/10
تاريخ تسجيله: 2015/3/4
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/6/6
تاريخ تسجيله: 2015/6/27
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
- القسم 9 من العقار 863 - اميري - دورس محلة شعت القبة 2400 سهم. والقسم عبارة عن شقة سكنية صالحة للسكن مؤلفة من غرفة صالون وغرفة جلوس وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين وشرفة جنوبية وثانية شمالية مع موقف سيارة. والشقة تقع في الطابق الثاني من البناء المؤلف من اربعة طوابق. كما أن الأقسام المشتركة للطوابق هي الدرج والموقف والمدخل الشمالي والجنوبي والحديقة مع الاشارة الى ان مساحة العقار 863 من منطقة دورس تبلغ 600 متر مربع.
مساحتها: 179 متر مربع
حدوده: يحده غرباً العقار رقم 862 وشرقاً العقار رقم 864 وشمالاً العقار رقم 896 وطريق خاص وجنوباً طريق عام عين بورضاي.
الحقوق العينية: حق انتفاع وارتفاق يشترك بملكية القسمين 1 و3 اشتراك في الملكية
يومي تأمين رضائي درجة أولى على كامل العقار الدائن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. المدين محسن عباس طه 2400 سهم.
قيمة التأمين /103،500،000/ ليرة لبنانية.
تعهد المدين بعدم البيع او التأمين او التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن.
يومي 4483 تاريخ 2014/12/30 حجز احتياطي رقم 2014/1074 صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الحاجز بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. المحجوز عليه محسن عباس طاها.
يومي 516 – 2015/4 تحويل الحجز الاحتياطي رقم 2014/1074 الى حجز تنفيذي رقم 2014/2652 تحصيلاً لدين المنفذ بنك لبنان والمهجر على حصة المنفذ عليه محسن طه وصف العقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك قرار رقم 2015/31 على حصة محسن عباس طاها مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. المحجوز عليه محسن عباس طه.
التخمين بالليرة اللبنانية: /402،750،000/ ل.ل.
بدل الطرح بالليرة اللبنانية: بعد التخفيض للمرة الخامسة: /183،047،653/ ل.ل.
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/12/19 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسوم الفراغ ورسم الدلالة البلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين. وأن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

دعـــوة حضـــور
اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية
لمساهمي شركة "أو تي في" (هولدنغ) ش.م.ل.

بعد التحية،
يتشرّف رئيس مجلس ادارة شركة "أو تي في" (هولدنغ) ش.م.ل. بدعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهمي الشركة المدعوة للانعقاد يوم الاثنين الواقع في 11/12/2017 في تمام الساعة العاشرة صباحاً في مبنى محطة الـ OTV التلفزيونية في سن الفيل – جسر الباشا – شارع الوردية، وذلك للبحث والتداول والمناقشة في جدول الاعمال التالي:
- تلاوة تقارير مدققي حسابات الشركة ومجلس الادارة0
- المصادقة على حسابات السنة المالية 2016 كذلك على الميزانية العمومية والبيانات المالية وحساب - الارباح والخسائر والموافقة على جميع الاعمال التي قامت بها الشركة خلال السنة المالية المذكورة.
- تخصيص الارباح الناتجة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2016؛
ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن جميع الاعمال التي قاموا بها خلال السنة المالية 2016.
- انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة
- اعطاء التراخيص المنصوص عنها بموجب المادتين /158/ و/159/ من قانون التجارة اللبناني.
- التجديد لمفوض المراقبة ومحامي الشركة.
- امور اخرى متفرقة و/او متفرعة عن عملية المصادقة على الحسابات.
على المساهمين الراغبين بالترشح لعضوية مجلس ادارة الشركة، التوجه الى مكاتب الشركة الخاصة الكائنة في مبنى محطة الـ OTV التلفزيونية، للاستحصال على طلب الترشح ونماذج عن المستندات والتصريحات والتعهدات المكمّلة للطلب، وذلك بين الساعة العاشرة صباحاً والساعة الرابعة بعد الظهر ابتداءً من تاريخ نشر الدعوة الحاضرة ولغاية تاريخ 10/12/2017 ظهراً.
كما يمكن لكل مساهم ان يطلع في مكاتب الشركة الخاصة على المستندات الملحوظة في المادة /197/ من قانون التجارة وذلك بين الساعة العاشرة صباحاً والساعة الرابعة بعد الظهر.
كما يمكن للمساهمين الحائزين على اسهم بلاتينوم اسمية حضور اجتماع الجمعية شخصياً او توكيل احد اعضاء مجلس الادارة او احد المساهمين في الشركة للحضور عنهم مصحوباً بالتوكيل وفقاً للنموذج المتوفر في مركز الشركة أو على الموقع الالكتروني للشركة www.otv.com.lb .
آملين تلبية الدعوة للاهمية والفائدة والأصول.
وتفضلوا بقبول الاحترام
رئيس مجلس الادارة – المدير العام
روي هاشم

البطولات الأوروبية الوطنية

تيمو فيرنر: «المدفعجي» الجديد

جاء اكتشاف موهبة فيرنر في الوقت المناسب بالنسبة إلى الكرة الالمانية (برتران لانغلوا – أ ف ب)

حسن زين الدين

تيمو فيرنر اسم تعرّف إليه متابعو الدوري الألماني لكرة القدم منذ فترة وجيزة، وتحديداً في الموسم الماضي عندما سجل 21 هدفاً واحتل المرتبة الأولى بين المهاجمين الألمان في "البوندسليغا"، لكنه بات الآن على كل لسان.

إذاً، بعدما كانت صور البولوني روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونيخ والغابوني بيار – إيميريك أوباميانغ مهاجم بوروسيا دورتموند المتنافسَين على صدارة ترتيب الهدافين في الأعوام الأخيرة تحتل دائماً أغلفة الصحف والعناوين، فإن فيرنر بات يحظى بدوره بحيّز من الاهتمام، فهو بات بسرعة قياسية من أفضل هدافي البطولة الألمانية الذين يلفتون الأنظار على الدوام. لكن الفَرق بين كل من ليفاندوفسكي وأوباميانغ وفيرنر أن الأولين يلعبان في صفوف كبيرَي الكرة الألمانية بايرن ودورتموند، حيث سبل النجاح أسهل من خلال مساعدة زملائهما النجوم. أما فيرنر، فيلعب مع لايبزيغ الذي صعد لتوّه في الموسم الماضي إلى الدرجة الأولى للمرة الأولى في تاريخه، وبالتالي فإن كل هدف يسجله هذا الشاب البالغ من العمر 21 عاماً يساوي هدفين على الأقل يسجلهما كل من ليفاندوفسكي وأوباميانغ.

وتأكيداً على الموهبة الكبيرة لفيرنر، فإن تألقه لم يتوقف على الموسم الماضي الذي برز فيه إلى الواجهة وتعرّفت إليه الجماهير، بل إنه يواصل في هذا الموسم إبداعاته وأهدافه التي وصل عددها إلى 7 أهداف، رغم غيابه عن عدد من المباريات بسبب عارض صحي تعرّض له. كما أنه سجل 3 أهداف في دوري أبطال أوروبا، اثنان منها أمسية الثلاثاء في مرمى موناكو الفرنسي، والأهم أن أداء فيرنر شهد تطوراً ملحوظاً.

في الحقيقة، من يشاهد فيرنر في الملعب تتراءى أمامه صورة "البومبر" غيرد مولر الهداف التاريخي لبايرن ميونيخ وألمانيا، إذ إن فيرنر يختلف عن المهاجمين على شاكلة ليفاندوفسكي الذين يعتمدون على بنيتهم الجسدية وطولهم الفارع، ويشبه مولر من خلال اعتماده على سرعته وخفّته في التحرّك وقدرته على المراوغة وشغل المدافعين وخلق المساحات أمام زملائه، أي أنه يقدّم الفائدة بامتلاكه الكرة أو من دونها، وهذه ميزة مهمة لدى اللاعب الذي يشغل مركز المهاجم الصريح.

وبطبيعة الحال، فإن مؤهلات وموهبة فيرنر جعلته يفرض نفسه على يواكيم لوف الذي استدعاه في آذار الماضي إلى تشكيلة المنتخب الألماني بطل العالم ليصبح مهاجمه الأساسي، وخصوصاً في ظل تراجع توماس مولر الذي شغل المركز بعد اعتزال ميروسلاف كلوزه وعدم وجود مهاجمين ألمان بمستوى الأخير، حيث يبدو هذا المهاجم الوحيد القادر على ملء الفراغ الذي تركه "ميرو" وإن كانت مواصفات الاثنين تختلف. وبطبيعة الحال هنا، فإن فيرنر سيستفيد من وجود كلوزه في الإطار الفني لـ"المانشافت" للاستفادة من خبرته الطويلة وصقل موهبته، حيث يبدو واضحاً أن الكثير لا يزال بإمكان هذا الشاب تقديمه، وخصوصاً أنه لا يزال في بداية مشواره. الأكيد أن منتخب ألمانيا كسب مهاجماً يُتوقع أن يسير على خطى مهاجمين كبار ارتدوا قميصه، أمثال: مولر وكلوزه وهورست هروبيش ويورغن كلينسمان ورودي فولر وغيرهم. والأهم أن هذا "الاكتشاف" جاء في توقيت مثالي قبل مونديال روسيا 2018 الذي يتوقع أيضاً أن يكون لهذا الشاب دور مؤثر فيه.

"بايرن كان عليه أن يتعاقد مع تيمو فيرنر عندما كان لاعباً في شتوتغارت". هذه الجملة قالها مدرب الفريق البافاري يوب هاينكس قبل أيام وهي غير عابرة، إذ إنها تصدر عن مدرب قدير ومهاجم فذّ سابق، ما يمكّنه من أن يقدّر حجم موهبة فيرنر ومدى أهميته لبايرن. لكن من يعلم؟ ربما نرى فيرنر بقميص بايرن في الموسم المقبل، إذ كما بات معلوماً من النادر أن تبرز موهبة ألمانية من دون أن تمرّ أو تستقر في مقاطعة بافاريا.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (برنامج المرحلة 13)

- **الجمعة:**
وست هام - ليستر سيتي (22,00)

- **السبت:**
كريستال بالاس - ستوك سيتي (17,00)
مانشستر يونايتد - برايتون (17,00)
نيوكاسل - واتفورد (17,00)
سوانسي - بورنموث (17,00)
توتنهام - وست بروميتش (17,00)
ليفربول - تشلسي (19,30)

- **الأحد:**
ساوثمبتون - إفرتون (15,30)
بيرنلي - أرسنال (16,00)
هادرسفيلد - مانشستر سيتي (18,00)

إسبانيا (المرحلة 13)

- **الجمعة:**
سلتا فيغو - ليغانيس (22,00)

- **السبت:**
ألافيس - إيبار (14,00)
ريال مدريد - ملقة (17,15)
ريال بيتيس - جيرونا (19,30)
ليفانتي - أتلتيكو مدريد (21,45)

- **الأحد:**
ديبورتيفو لا كورونيا - أتلتيك بلباو (13,00)
ريال سوسييداد - لاس بالماس (17,15)
فياريال - إشبيلية (19,30)
فالنسيا - برشلونة (21,45)

- **الاثنين:**
إسبانيول - خيتافي (22,00)

ألمانيا (المرحلة 13)

- **الجمعة:**
هانوفر - شتوتغارت (21,30)

- **السبت:**
بوروسيا دورتموند - شالكه (16,30)
لايبزيغ - فيردر بريمن (16,30)
فرايبورغ - ماينتس (16,30)
إينتراخت فرانكفورت - باير ليفركوزن (16,30)
أوغسبورغ - فولسبورغ (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - بايرن ميونيخ (19,30)

- **الأحد:**
هامبورغ - هوفنهايم (16,30)
كولن - هيرتا برلين (19,00)

فرنسا (المرحلة 14)

- **الجمعة:**
سانت اتيان - ستراسبور (21,45)

- **السبت:**
رين - نانت (18,00)
ديجون - تولوز (21,00)
متز - اميان (21,00)
مونبلييه - ليل (21,00)
تروا - انجيه (21,00)
كاين - بوردو (21,00)

- **الأحد:**
نيس - ليون (16,00)
مرسيليا - غانغان (18,00)
موناكو - باريس سان جيرمان (22,00)

الكرة اللبنانية

قمة تاسعة مراحل الدوري بعنوان الصدارة

تحوم الشكوك حول مشاركة أحمد زريق اليوم (مروان بو حيدر)

عبد القادر سعد

ينطلق الأسبوع التاسع من الدوري اللبناني لكرة القدم، اليوم، باللقاء الأصعب والأقوى فيه والذي يجمع الصفاء المتصدر برصيد 17 نقطة مع ضيفه العهد الوصيف برصيد 14 نقطة على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة العاشرة ليلاً. فارق النقاط الثلاث يعني أن المباراة ستحمل عنواناً وحيداً هو الصدارة، ففوز العهد يعني تصدره رغم تساويه بعدد النقاط مع الصفاء، لكن حينها سيتفوق عليه في المواجهات، وبالتالي فإن الصفاويين سيسعون إلى التعادل على أقل تقدير حفاظاً على صدارتهم.

لكن مهمة الصفاء لن تكون سهلة أمام فريق تعثّر في الأسبوع الماضي وأفلت من الخسارة أمام طرابلس، وعليه لا يتحمل العهداويون زلّة قدم أخرى، وخصوصاً أن ثمنها لن يكون الصدارة فقط بل حتى مركز الوصافة في ظل وجود أربعة فرق تتربص بها، وهي: السلام زغرتا الثالث برصيد 14 نقطة الذي سيلعب مع الإخاء الأهلي عاليه السبت، والنجمة الرابع بـ 13 نقطة وهو سيلعب مع الشباب العربي السبت أيضاً، والأنصار الخامس بـ 12 نقطة الذي سيلعب مع التضامن صور الأحد. اما الفريق الرابع، فهو الراسينغ الخامس بـ 12 نقطة أيضاً الذي سيواجه طرابلس الأحد.

صفوف العهد مكتملة مع عودة حسين منذر من الإيقاف واستعادة أحمد زريق من الإصابة، لكن قرار مشاركته يبقى في يد المدير الفني باسم مرمر كما أفاد مدير الفريق محمد شري.

في الصفاء، يغيب المدافع جاد نورالدين بسبب الإيقاف، في حين يستعيد المدرب محمد الدقة ثنائي الدفاع وليد اسماعيل والكاميروني ستانلي إيشابي، ما يعزز صفوف الفريق في المواجهة الصعبة، وخصوصاً بعد الأداء الذي قدمه المتصدر أمام الإصلاح البرج الشمالي في الأسبوع الماضي. صحيح أن الصفاء فاز، لكن يمكن القول إن لاعبيه قدموا أسوأ مباراة لهم. وقد يكون لذاك العرض أسبابه، في ظل غياب اسماعيل وستانلي، ما أجبر الدقة على بعض التغييرات في المراكز لسد الثغرات.

لكن كيف سيكون الأداء غداً؟ "بالطبع أفضل من لقاء الإصلاح"، يقول مدير الفريق يوسف بعلبكي لـ"الأخبار". أما سبب ذلك فمرده "الى أن الفريق غالباً ما يتحسّن مستواه عقب كل مباراة متواضعة فنياً له في ظل الجهد الذي يحصل خلال الأسبوع على صعيد شحن اللاعبين وتحفيزهم، وهذا ما عملنا عليه خلال الأسبوع الحالي".

يوروبا ليغ

ميلان وفياريال أبرز المتأهلين إلى دور الـ 32

استعاد ميلان الإيطالي عافيته بتأهله إلى دور الـ 32 في مسابقة «يوروبا ليغ» بعد فوزه الكبير على ضيفه أوستريا فيينا النمسوي 5-1، في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة.
وتعادل أيك أثينا اليوناني أمام ضيفه رييكا الكرواتي 2-2.
ويتصدر ميلان الترتيب بـ 11 نقطة من 5 مباريات أمام أيك أثينا (7 من 5) وأوستريا فيينا (4 من 5) ورييكا (4 من 5).
وفي المجموعة الأولى، حسم فياريال الإسباني تأهله بفوزه خارج ملعبه على أستانا الكازاخستاني 3-2.
وألحق سلافيا براغ التشيكي الهزيمة بماكابي تل أبيب الإسرائيلي 2-0.
ويتصدر فياريال الترتيب بـ 11 نقطة من 5 مباريات أمام سلافيا براغ (8 من 5) وأستانا (7 من 5) وماكابي (1 من 5).
وفي المجموعة الثانية، اقترب بارتيزان بلغراد الصربي من التأهل بفوزه على ضيفه يونغ بويز السويسري 2-1.
وأبقى سكندربو الألباني على حظوظه بفوزه على ضيفه دينامو كييف الأوكراني المتأهل مسبقاً 3-2.
ويتصدر دينامو كييف الترتيب بـ 10 نقاط من 5 مباريات أمام بارتيزان (8 من 5) وسكندربو (7 من 5) ويونغ بويز (3 من 5).
وفي المجموعة الثالثة، تأهل براغا البرتغالي بعد فوزه على ضيفه هوفنهايم الألماني 3-1.
وخسر لودوغوريتس البلغاري على أرضه أمام باشاك شهير التركي 2-1.
ويتصدر براغا الترتيب بـ 10 نقاط من 5 مباريات أمام لودوغوريتس (8 من 5) وباشاك شهير (5 من 5) وهوفنهايم (4 من 5).
وفي المجموعة الخامسة، حسم أتالانتا الإيطالي وليون الفرنسي تأهلهما بفوز الأول على مضيفه إفرتون الإنكليزي 5-1 والثاني على ضيفه أبولون ليماسول القبرصي 4-0.
ويتصدر أتالانتا الترتيب بـ 11 نقطة من 5 مباريات أمام ليون (11 من 5) وأبولون (3 من 5) وإفرتون (1 من 5).

وفي المجموعة السادسة، بقي الوضع على حاله بفوز شيريف تيراسبول المولدافي على زلين التشيكي 1-0 ولوكوموتيف موسكو الروسي على كوبنهاغن الدنماركي 2-1.
ويتصدر تيراسبول الترتيب بـ 9 نقاط من 5 مباريات أمام لوكوموتيف (8 من 5) وكوبنهاغن (6 من 5) وزلين (2 من 5).
وفي المجموعة السابعة، عزز فيكتوريا بلسن التشيكي آماله باللحاق بضيفه شتيوا بوخارست الروماني إلى دور الـ 32 بفوزه عليه 2-0.
وألحق لوغانو السويسري الهزيمة بهابوعيل بئر السبع الإسرائيلي 1-0.
ويتصدر شتيوا الترتيب بـ 10 نقاط من 5 مباريات أمام فيكتوريا بلسن (9 من 5) ولوغانو (6 من 5) وهابوعيل (4 من 5).
وفي المجموعة الثامنة، أشعل كولن الألماني الصراع على بطاقة التأهل الثانية بعد الأولى التي حسمها أرسنال الإنكليزي بفوزه المهم عليه 1-0.
وتعادل باتي بوريسوف البيلاروسي مع ضيفه النجم الأحمر الصربي 0-0.
ويتصدر أرسنال الترتيب بـ 10 نقاط من 5 مباريات أمام كولن (6 من 5) والنجم الأحمر (6 من 5) وباتي بوريسوف (5 من 5).
وفي المجموعة التاسعة، تأهل سالزبورغ النمسوي بفوزه على ضيفه فيتوريا غيمارايش البرتغالي 3-0.
وتعثر مرسيليا الفرنسي خارج ملعبه أمام قونيا سبور التركي بتعادلهما 1-1.
ويتصدر سالزبورغ الترتيب بـ 11 نقطة من 5 مباريات أمام مرسيليا (7 من 5) وقونيا سبور (5 من 5) وفيتوريا غيمارايش (4 من 5).
وفي المجموعة العاشرة، حسم أوسترسوند النروجي البطاقة الأولى بفوزه على ضيفه زوريا لوغانسك الأوكراني 2-0.
وعزز أتلتيك بلباو الإسباني آماله بالتأهل بفوزه على ضيفه هيرتا برلين الألماني 3-2.
ويتصدر أوسترسوند الترتيب بـ 10 نقاط من 5 مباريات أمام أتلتيك بلباو (8 من 5) وزوريا (6 من 5) وهيرتا برلين (4 من 5).
وفي المجموعة الحادية عشرة، لحق نيس الفرنسي بالمتأهلين بفوزه على ضيفه تسولته فاريغيم البلجيكي 3-1.
وتعادل لاتسيو الإيطالي المتأهل مسبقاً مع ضيفه فيتيس الهولندي 1-1.
ويتصدر لاتسيو الترتيب بـ 13 نقطة من 5 مباريات أمام نيس (9 من 5) وتسولته (4 من 5) وفيتيس (2 من 5).
وفي المجموعة الثانية عشرة، ضمن ريال سوسييداد الإسباني تأهله بفوزه خارج ملعبه على روزنبورغ النروجي 1-0.
وحقق زينيت سان بطرسبورغ الروسي المتأهل مسبقاً فوزاً غير مؤثر على ضيفه فاردار سكوبي المقدوني 2-1.
ويتصدر زينيت الترتيب بـ 13 نقطة من 5 مباريات أمام ريال سوسييداد (12 من 5) وروزنبورغ (4 من 5) وفاردار (0 من 5).

> عاد كولن إلى المنافسة بعد فوزه على أرسنال

فاز ميلان على أوستريا فيينا 5-1 (ميغيل ميدينا ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

ختام بطولة العالم للفورمولا 1 في أبو ظبي

يتطلع سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، المتوّج بلقب بطولة العالم للفورمولا 1، الى إنهاء موسمه بانتصار في جائزة أبو ظبي الكبرى، وهي المرحلة الـ 20 الاخيرة.
لكن الانظار ستتركز على الهولندي الشاب ماكس فيرشتابن (ريد بُل) الذي يقدم نهاية موسم مميزة، معوّضاً انسحاباته العديدة في مطلعه، فتوّج في ماليزيا والمكسيك كما حل وصيفاً في اليابان ورابعاً في الولايات المتحدة.
ووصف المدير التنفيذي في مرسيدس النمسوي نيكي لاودا ابن العشرين سنة فيرشتابن بأنه أفضل سائق شاب يدخل عالم الفورمولا 1. وقال بطل العالم سابقاً 3 مرات: «في كل سنواتي ضمن عالم سباقات السيارات، ماكس هو افضل سائق شاب رأيته من دون أي شك. هو هجومي وسريع. الشيء الوحيد الذي ارغب في قوله له ان يبقي قدميه على الارض».
وفي ظل حسم هوية البطل، ستكون الفرصة متاحة للسائقين الآخرين على غرار الفنلنديين فالتيري بوتاس (مرسيدس) وكيمي رايكونن (فيراري) والاسترالي دانيال ريكياردو (ريد بُل) للمنافسة على لقب السباق في الامارات.
وسيكون السباق عاطفياً جداً للبرازيلي فيليبي ماسا (36 عاماً) الذي يودع عالم الفئة الاولى، وهو قال: «اتطلع إلى السباق وأخطط للاستمتاع بكل لحظة، لإنهاء مسيرتي في الفورمولا 1 بأعلى نقطة».
وقد يودع عالم الفئة الاولى ايضاً سائقا ساوبر الالماني باسكال فيهرلاين والسويدي ماركوس اريكسون، إذ من المقرر استبدالهما الموسم المقبل، على غرار شراكة ماكلارين مع هوندا ايضاً.
وستحصل ماكلارين على محركها الجديد من شركة رينو، فيما تجهز هوندا سيارة تورو روسو.
وسيكون سباق أبو ظبي الاخير، الذي يتضمن قمرات قيادة مفتوحة، قبل اعتماد قمرة «هالو» المغلقة لمزيد من الحماية الموسم المقبل.
وتقام التجارب الحرّة الاولى اليوم الساعة 11,00، والثانية الساعة 15,00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 15,00 ايضاً، والسباق الاحد في التوقيت عينه.

السلة اللبنانية

فوز ساحق لسلة لبنان بغياب الجمهور

صراع على الكرة بين علي حيدر والهندي سينغ (سركيس بريتيسيان)

اختلف المشهد كثيراً على ملعب نهاد نوفل بين بطولة آسيا لكرة السلة وتصفيات كأس العالم للعبة. أمس كان المشهد محزناً في اللقاء الأول لمنتخب لبنان ضمن المجموعة الثالثة. صحيح أن المنتخب اللبناني حقق فوزاً ساحقاً على الهند 107 - 72 (23 - 11، 55 - 27، 85 - 52، 107 - 72) لكن هذا الفوز جاء أمام مدرجات خالية، حيث خذل الجمهور منتخبه ووجه رسالة إلى جميع المعنيين باللعبة بأن الصراعات الإدارية لا يمكن أن تبقى أسيرة المكاتب، ولا بد أن تنتقل إلى الملاعب.
نتيجة المباراة تتحدث عن نفسها. لقاء من طرف واحد سيطر عليه اللبنانيون وأنهوه بفارق 35 نقطة. غاب القائد الخطيب بعد اعتزاله اللعب دولياً، فحمل جان عبد النور شارة القيادة، وسجل ثماني نقاط، فيما كان أحمد ابراهيم نجم المنتخب اللبناني، مع تسجيله 22 نقطة و10 متابعات. كذلك سجّل وائل عرقجي 13 نقطة وست تمريرات حاسمة، وباسل بوجي 15، وعلي حيدر وجاد خليل 11 لكل منهما. وشارك من المنتخب اللبناني إيلي اسطفان (6 نقاط)، نديم سعيد (6)، علي مزهر (8)، شارل تابت (3)، وعلي كنعان.
وعلى صعيد اللاعب المجنّس، فقد شارك أتر ماجوك للمرة الأولى وسجل 4 نقاط ومتابعة واحدة في 18 دقيقة ونصف.
وسبق مباراة لبنان والهند لقاء بين الأردن وسوريا ضمن المجموعة عينها، فاز فيه الأردن 109-72.
ويلعب لبنان مباراته الثانية يوم الأحد في ضيافة المنتخب الأردني عند الساعة السابعة مساء بتوقيت بيروت، إذ سيتوجه غداً إلى عمان.
وفي باقي مباريات المنتخب اللبناني، سيلعب في 23 شباط 2018 مع منتخب سوريا على ملعب نهاد نوفل، وفي 26 منه مع الهند على أرضها، وفي 28 حزيران مع الأردن على ملعب نهاد نوفل، وفي 1 تموز مع سوريا على الملعب عينه.

أخبار رياضية

صعود صاروخي للبنان في تصنيف «الفيفا»

تقدّم لبنان 13 مركزاً في التصنيف الشهري للمنتخبات الذي يصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم ليحتل المركز الـ 87 برصيد 404 نقاط. وهذه هي المرة الأولى منذ عام 1997 التي يصل فيها لبنان إلى هذا المركز، وقد بات على بعد 3 مراكز من الوصول إلى أفضل ترتيب في تاريخه عندما احتل المركز 85، أيام أشرف عليه المدرب الويلزي تير يوراث.
وتأتي هذه القفزة الهائلة للبنان بعد النتائج المميزة الذي حققها المنتخب في تصفيات كأس آسيا 2019 بقيادة المدرب المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش، إذ لم يخسر أي مباراة منذ حوالى 18 شهراً.
وقد تقدّم المنتخب الفلسطيني مرتبتين ليصبح في المركز 82، وهو الأفضل له في تاريخه، وأتاح له للمرة الأولى التفوق على تصنيف المنتخب الإسرائيلي، الذي تراجع 16 مركزاً ليحتل المركز 98.
يذكر أن ألمانيا احتفظت بالمركز الأول بـ 1602 نقطة، مقابل 1483 للبرازيل وصيفتها. ولم تشهد المراكز الخمسة الأولى أي تغيير، فبقيت البرتغال ثالثة والأرجنتين رابعة وبلجيكا خامسة، فيما ارتقت إسبانيا مركزين وصارت سادسة.

فنون مشهدية

«أبو وردة السانتا» يشعلها حرباً أهلية في... LAU
عليه الخالدي: المسرح ضد النسيان

من البروفات

بعدما أعادتنا العام الماضي إلى زمن النهضة المجهضة عبر سيرة جدتها الرائدة النسوية عنبرة الخالدي، تفتح المخرجة والأكاديمية عليه الخالدي ملف الحرب الأهلية، بدءاً من اليوم، تنطلق عروض «أبو وردة السانتا» القائمة على ما يسمى «المسرح الانغماسي». تقنية تجعل الجمهور مشاركاً في التمثيل، وفي خلق الحكاية والعرض!

عبدالرحمن جاسم

إنها إذاً حكايات الحرب الأهلية اللبنانية تعود لتطفو من جديد؛ على الخشبة هذه المرة في الوقت الذي تطفو فيه على السطح محاولات لإحيائها حقيقةً على الأرض. تأتي «أبو وردة السانتا» للمخرجة والأستاذة المسرحية (في «الجامعة اللبنانية الأميركية» (LAU) عليه الخالدي واحدةً من المسرحيات التي تقارب الحدث الواقعي، مضيفة إليه تقنيات مسرحية تعطيه نفحاتٍ «جمالية» ربما يحتاجها عملٌ يروي أحداثاً قاسيةً كالحرب. «المسرحية قائمة على تقنية المسرح الانغماسي (immersive theater) فتجعل الجمهور يشارك في العمل عبر طريقةٍ معيّنة» تشير عليه الخالدي في حديثنا معها. لكن لماذا الحرب الأهلية؟ «ربما لأنني من جيل الحرب. كنت أبلغ 12 عاماً حين اشتعلت. وعندما انتهت، كنت في الثلاثين أي أن كل شبابي انقضى في الحرب. عندما يكون الشخص خريج الحرب اللبنانية، فهذا يعني أن الحرب تجري في شرايينه. لماذا أقول خريجة حرب؟ لأني عندما عدت إلى لبنان بعد انتهاء دراستي في لندن عام 1993، تفاجأت وصُدمت أن هناك إشارات سير. صرت أتساءل أنني حقاً سأقف عند الإشارة؟ هكذا كان عقلي مبرمجاً، ربما ناسبتني الفوضى مع أني لم أحمل السلاح ولا دخلت في تنظيمات. كانت القضية الفلسطينية مهمة عندنا وإسرائيل كانت ولا تزال عدواً مطلقاً. إلا أنني كنت معارضة بشدة للحرب الأهلية».

نصياً، اعتمدت الخالدي على نصين لألفريد فرج الأول هما «الشخص» و«عودة الأرض» لتعود وتتعاون مع الممثلة الشابة هبة سليمان التي حولت العمل «درامياً» (دراماتولوجياً)، لكن لماذا اختارت مسرحاً غير مألوف محلياً مثل «المسرح الإنغماسي»؟ «في البداية، أخذت نصاً لألفرد فرج اسمه «الشخص». بعدما تمعنت وقرأته مرات عدة، اكتشفت أن لديه طابعاً وجودياً كبيراً. وأنا أعمل كثيراً على الواقعية. هذا النوع من المسرح أصبح شائعاً جداً في الغرب. لم يعد الجمهور يجلس طوال الوقت. أصبح يخوض رحلة. شاهدت مسرحية في لندن من هذا النوع. أعجبت بها كثيراً وسكنتني فكرة هذا النوع. الفرقة التي تقدم عروضاً من هذا النوع في بريطانيا اسمها Punch Dunk. هي غير مشهورة كثيراً ولا تسمع بها في كل مكان. هي تعمل بهدوء. شاهدت المسرحية وأحببتها كثيراً وعلقت في ذهني. قلت إنني يجب أن أطبقها على الحرب اللبنانية». السؤال الأهم الذي يمكن طرحه هنا هو: هل كتبت الخالدي ذكرياتها الخاصة في المسرحية، خصوصاً أنها أشارت إلى أنَّها من جيل الحرب التي أثّرت بها كثيراً؟ تجيبنا مخرجة «عنبرة» (الأخبار 2016/4/19): «معظم المشاهد في المسرحية هي من حياتي الشخصية. كنت أنظر منذ ثلاثة أيام إلى دفتر يومياتي الذي كنت أكتبه وقت الحرب. فتحت صفحة عشوائية فوجدتها من عام 1976 حين كان عمري 13 عاماً. كنت أقف مع أبي أمام الشرفة وسمعنا صوتاً قوياً فجأة. الصوت كان نتيجة رصاصة اصطدمت بحافة الشباك الذي كنا نقف أمامه. فتحت ورقة أخرى من عام 1983 كان لدي

> سيقسم الجمهور إلى مجموعات تتحرك بطريقة وأجواء معينة

صديق أصيب سابقاً في الحرب، ومنزلي كان في الطابق الثالث. لم يكن يستطيع أن يصعد لزيارتنا، فكنت ألتقيه في الشارع تحت المنزل أو في المقهى. يومها وقعت رصاصة على الأرض فيما بيننا. لماذا أتحدث عنهم؟ لأني لو لم أفتح الدفتر ما كنت لأتذكرهم. «فظيعة الذاكرة» كم يستطيع الشخص أن ينسى بإرادته ويتذكر بإرادته. أنا عندي نظرية أن اللبنانيين نسوا بإرادتهم. هناك أناس يحاولون التأقلم مع حياة ما بعد «التروما» Trauma. هناك طرق عدة اعتمدوها للتخلص من التروما واحدة منهم هي النسيان. هناك أشخاص يتذكرون أن سبب الحرب هو فقط حادثة البوسطة، وآخرون يقولون إن هذه الحادثة ليست تلك التي أشعلت شرارة الحرب بل قبلها. لديّ هوس في إعادة كتابة تاريخ لبنان. أشياء محددة. لا يوجد ذاكرة جماعية». المسرحية (ساعة وعشر دقائق) تضم أكثر من 36 شخصاً ومسرحياً لا تؤدى في مكان واحد، تلك هي سمة المسرح الانغماسي. إذ إنها تجري عبر مبنى الصفدي بأكمله (داخل الجامعة). تعلق الخالدي: «المداخل الأربعة للمبنى ستستخدم، وسيقسم الجمهور إلى مجموعات وتتحرك هذه المجموعات بطريقةٍ وأجواءٍ معينة. الناس سيصعدون السلالم، وسيتحركون كل الوقت. يمكنهم حتى الجلوس هنا أو هناك». باختصار، هي تجربة لمحاولة تقديم الحرب اللبنانية بطريقةٍ تختلف. طريقةٌ ربما تعيد طرح الأسئلة التي يجب مقاربتها، للوصول إلى أجوبةٍ تستطيع ربما إيقاف الآتي، أو تأجيله على الأقل، خصوصاً لأجيالٍ لا تعرف عن الحرب سوى شكل البندقية المرفوع في الصور والوجوه المبتسمة لشبابٍ يشعرون بفائض قوة. هذا ما يظهر في اسم المسرحية «أبو وردة السانتا» الذي يختصر أسماء كثيرة «لأبطال» وهميين من حرب لا منتصر فيها. تختصر المسرحية بأنّها رحلة يخوضها الجمهور مع «أربعة أشخاص، مصوّر حرب ومغنّية وصاحبة مكتبة وأستاذ جامعي حزبي، لاسترجاع ذاكرتهم. الحرب الأهلية المنسية/ المتناسية هي اليوم حرب ذو طابع طائفي أقلياتي أكثر من قبل. وكما يقول ألفريد فرج: «لبنان هو النموذج والمختبر والتجربة المعمليّة الصغيرة لما يمكن أن يحدث من المحيط إلى الخليج... فقدان الذاكرة هو وجه آخر لفقدان الإنسانية»

«أبو وردة السانتا»: 20:00 مساء اليوم حتى 3 كانون الأول (ديسمبر) ـ الجامعة اللبنانية الأميركية LAU (بيروت . قريطم) ـ للاستعلام: 01/786464

ظاهرة

نجوم لبنان... هجرة عكسية إلى دمشق

دمشق ـ وسام كنعان

عندما جار الزمن على الدراما السورية، فتحت خطاً لبنانياً في مسلسلاتها بغية التسويق للمحطات اللبنانية، إضافة إلى القنوات السورية، بحيث ينقذ حجم البيع صاحب رأس المال وينشله من هوّة الخسارة. ودعاية أن الحضور اللبناني يساعد في تسويق العمل السوري للمحطات المهمة، هي مجرّد «كذبة» بيضاء لأن الوجوه اللبنانية تساعد في البيع لمحطات بلادها ليس إلا. على أي حال، باتت الصنعة الشامية تتكئ على خط لبناني، طالما أن التقارب الجغرافي والتداخل السكاني والاجتماعي جعلا هذا الموضوع مبرراً درامياً. بالتوازي مع الهدوء الذي عمّ دمشق منذ العام الماضي، درجت موضة الهجرة العكسية للنجوم اللبنانيين إلى الشام، بعدما أقام نجوم سوريون، وصوّروا أعمالهم لسنوات في بيروت. أهم الحاضرين في الموسم الماضي كانت سيرين عبد النور في «قناديل العشاق» (تأليف خلدون قتلان، إخراج سيف الدين السبيعي). أثار حضورها زوبعة بسبب قرار نقابة الفنانين السوريين السطحي بمنعها على خلفية مواقف سياسية ألصقت بها، ثم سرعان ما حل الخلاف. كما حضر رفيق علي أحمد، ومجموعة كبيرة من الممثلين؛ بينهم عمار شلق وبيار داغر. هذا الموسم، تعاد الكرة مع المسلسل الكوميدي المؤجّل عرضه «سايكو» الذي تطل فيه: رولا شامية، طارق تميم، طوني عيسى ومروان خوري بشخصيته الحقيقية كضيف شرف. وشارك في مسلسل «شبابيك» (كتابة جماعية ـ إخراج سامر برقاوي) الذي عرض أخيراً على osn كل من: ستيفاني صليبا، وسام حنّا، إنجو ريحان، حسن مقدّم ونتاشا شوفاني. أما في «وردة شامية» (سليمان عبد العزيز وتامر إسحق) الذي يعرض على «bein دراما»، فقد حضرت: سميرة بارودي، آية طيبا ويوسف حداد. الحال ذاتها تطغى على موسم 2018. إذ كانت المغنية والممثلة بريجيت ياغي أول الواصلين إلى سوريا ولعبت دوراً في مسلسل «غضبان» (تأليف فايز البشير وإخراج محمد نصرالله)، فيما اختار المخرج أحمد إبراهيم أحمد النجم يوسف الخال لبطولة مسلسله «هوا أصفر» (تأليف علي وجيه ويامن الحجلي). يلعب الخال دور «كريم» الذي يقرّر أنّ الشرّ هو أنسب السُّبل لتحقيق مراده. الرجل كاريزماتي، داهية، خبيث، متعدّد ومتشعّب العلاقات، يعمل في زراعة الكوكايين، ويتخذ من تجارة الأبقار التي يديرها غطاءً للعمل. هو مهووس بالربح، والتملّك، بما في ذلك حبّه المرضي لـ«شغف» (سلاف فواخرجي). في العمل ذاته، يحل حسّان مراد الذي لمع في مسلسل «الهيبة» (هوزان عكو وسامر البرقاوي) العام الماضي. هنا، يؤدي دور المحامي سعيد الذي يلعب دوراً مهماً في المحور الرئيسي للعمل الذي يقوم على فكرة حيتان مال متورطين في عمليات التبييض. يكون لسعيد دور في تلك الصفقات المشبوهة بطريقة تحميه قانونياً. أيضاً، يحضر اللبناني أسامة المصري بدور «أبو رافي»، أحد أقطاب الصراع مع «كريم».

في السياق ذاته، تحط اللبنانية نادين حمزة في دمشق لتصوير دورها في المسلسل الهندي المعرّب «فرصة أخيرة» (إخراج فهد ميري). وكانت حمزة قد زارت دمشق عندما صوّرت مسلسل «الدوامة» (عن رواية فواز حداد «الضغينة والهوى» سيناريو وحوار ممدوح عدوان ـ إخراج المثنى صبح). أما في عملها الستيني الجديد، فتلعب دوراً رئيساً من خلال شخصية «نايا» منسقة الأعراس الرومانسية التي تزوّجت بشاب سوري بعد رحيل أهلها في الحرب اللبنانية.

أيضاً لم يقتصر الأمر على الدراما التلفزيونية، إذ تابع جمهور السينما السورية النجم بيار داغر في فيلم «طريق النحل» لعبد اللطيف عبد الحميد، ولا يزال الباب مفتوحاً لعدد كبير من اللبنانيين الذي سيحضرون بكثافة في موسم الدراما السورية القادم الذي ينجز داخل البلاد!

مسرح شعبي

غابريال يمين «مأنغرة معو» من المسرح النخبوي
ماريو باسيل كما لم تروه من قبل!

زينب حاوي

في One Angry Man (واحد مأنغرة معه)، يلقي المسرحي والممثل غابريال يمين (كاتب النصّ ومخرجه)، بشكل مقصود الحيرة في عقول الحضور في «مسرح المدينة». حيرة خلطت بين الواقعي والمتخيل، بين السيرة الذاتية للبطل (ماريو باسيل)، والنقد الموجه لأصحاب الكار. حيرة أراد بها أن «يغامر» بباسيل على هذا المسرح، ويتحدى به مطلقي السهام عليه، ليثبت لهم أنّ لديه طاقة يريد اليوم تقديمها على مسرح مختلف، عما عرف به في مسرح «الشانسونييه»، والـ «ستاند - آب» كوميدي.

على مدى ساعة وربع تقريباً، يقف باسيل برفقة 3 ممثلين (سيرجيو كوليانا، يارا خوام، وتينا عبيد) للمرة الأولى على خشبة «مسرح المدينة»، ليجيب الجمهور عن سؤال: «ليه أنا هون ع مسرح المدينة؟». يخلص إلى أنّ لا فرق بين هذا المسرح، والفضاءات الأخرى، التي أدى عليها طيلة سنوات «الكوميدي نايت»، سوى «خشبة». السؤال الذي يشكل العامود الفقري في «وان أنغري مان»، عمد يمين، الى طرحه، لينتقد من خلاله، تقسيم أنواع المسارح في لبنان بين «ثقافي نخبوي» و«تجاري». في حديث مع «الأخبار»، يبدو يمين، ناقماً على من وصفهم في المسرحية بـ «الله تبع المسرح»، أي تلك النخبة التي تمتلك ـ حسب وصفه ـ «رأساً»، و«هرّبت» الناس من ارتياد المسرح، لأنها ألحقت مباشرة بـ «وجعة الراس».

يسرد لنا يمين أنّه أراد جمع هذين المفهومين من المسرح، عبر ماريو باسيل، وإجراء هذا التبادل، منطلقاً من منصة عريقة لطالما عرفت باحتضانها أهم الأعمال المسرحية في لبنان. وإذا وضعنا جانباً، قضية و/أو أزمة المسرح في لبنان، الاقتصادية أولاً، وإقفال المسارح العريقة، ينحو الكاتب والمخرج اللبناني، إلى دق ناقوس الخطر. أراد أن يلفت الى أزمة أخرى تتمثل، في قرار الجمهور بالامتناع عن مشاهدة الإنتاجات المسرحية. «المسرح عم ينازع»، يقول لنا يمين، والسبب «نحن أصحاب المهنة عم نهرّب الناس»، عبر المسرح النخبوي، الذي يلقي بثقله في بحر من «التحليلات الفلسفية» و«التسميات»، وتعمّد بث «مواعظ ودروس أخلاقية». هذا ما ظهر في العمل من خلال استحضار شخصية المعلّم والمنظر الروسي ستانيسلافسكي، وحواره (مواجهته) مع باسيل، واتهامه للأخير بأنه «شوّه المسرح»، واستخدم المرأة فيه «كسلعة». رد باسيل عليه بأنه أراد فقط «إضحاك الناس»، وجلبهم اليه، خاصة أولئك المقاطعين لارتياد هذه الخشبة.

كل هذا المسار الذي يسلكه المسرح «النخبوي»، قرر يمين مواجهته على ما يبدو، من خلال النوع الذي يدأب على طرحه أخيراً عبر «واحد مأنغرة معه»، ليكون على مساحة واحدة من الجمهور، ويتبادل معه «الأحاسيس والتفاعل» كما يقول لنا.

إذاً، شخصية جديدة، أراد الممثل الكوميدي تقديمها، وتحدي قدراته على مسرح مختلف، قولبها يمين، لتضحي on Angry man، ضمن سينوغرافيا بسيطة، لم تتعد وجود حرف «M» كمجسم في الخلفية. عبر هذا الحرف، ينطلق باسيل الى

> **تصفيق حار من الجمهور، وابتسامة راضية من البطل**

حياته الخاصة والحميمة، وصولاً الى حياته المهنية. في البداية، يقف في مواجهة جمهور جديد، يلقي بصراعه الداخلي الى العلن، بدءاً من النشأة، ومحاولة فرض والده مهنة الهندسة عليه، مروراً بحيّز تعاطيه مع المرأة منذ الصغر، وهذه الشهوانية الملتصقة به، وصولاً الى أحوال المهنة، ودفاعه عما كان يقدمه في السابق. هي لعبة مزجت بين وضع أحكام المجتمع والنقاد على حد سواء، والرد عليها، وبين حيّز شخصي يتداخل فيه المجتمع عبر بوابة المرأة، التي أفرد لها حيّزاً في العمل.

المرأة حضرت عبر الممثلتين يارا خوام وتينا عبيد (بأدوار مختلفة ومتنوعة)، كأم، وبائعة هوى، وحبيبة، ومتحولة جنسية. أخرجت علاقة باسيل بها، وصراعه معها، وصراعها هي معه أو كرجل في المطلق. بين فشل باسيل الرجل في علاقته مع المرأة، ورغبته الجادة في تكوين أسرة وإنجاب الأطفال، وبين مقارعته لهذا المفهوم الذي «يخنق»، وتهرّبه مراراً من النساء، وشكواهن بأنه يحرمهن فرصة الإنجاب... كوميديا سوداء عصفت في «مسرح المدينة»، تطايرت أفكارها وسهامها من كل حدب وصوب. نجح غابريال يمين، ومعه باسيل، في استيلاد الشخصية الغاضبة من كل ما يحيط بها اجتماعياً وقيمياً، وتقديمها ضمن قالب يحتاج الى جهد في الأداء والاستعراض (تضمن العمل بعض الأغاني الأجنبية والرقصات (تصميم مازن كيوان). صمد باسيل، طيلة ساعة وربع تقريباً، على خشبة جديدة، وجمهور مختلف عن خطه المسرحي، ينتظر منه تجسيد «وان أنغري مان»، ويضع هذا الأداء على المشرحة، لتكون النتيجة في نهاية العرض: تصفيق حار من الجمهور، وابتسامة راضية من البطل وصنّاع العمل.

One Angry Man: 20:30 حتى 10 كانون الأوّل (ديسمبر). «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/753010

ماريو باسيل في مشهد من العمل

رادار

b.b.chi باقية في أدما... والموعد في 2018

زكية الديراني

لم يحجز برنامج b.b.chi مكانه على برمجة قناة lbci الخريفية التي إنطلقت قبل أسابيع، لكن العمل التلفزيوني الساخر لن يطيل الغياب، إذ يعود أوائل العام 2018 إلى محطة بيار الضاهر. بعد خلافات في وجهات النظر بين فريق البرنامج الذي يتألف من سلام زعتري وفؤاد يمّين، وجنيد زين الدين، وعبّاس جعفر وعبد الرحيم العوجي، والقائمين على الشاشة، وصلت الأمور إلى طريق مسدود، وتجمّد المشروع على الشاشة. لذا، نال العمل فترة إستراحة إنطلقت قبل حلول شهر رمضان لغاية اليوم. طوال هذه الأشهر، حاول فريق b.b.chi أن يستغلّ وقته في التحضير لإطلاق القناة الخاصة بالبرنامج على يوتيوب (الأخبار 2017/10/4). التجربة الأولى لتلك الخطوة كانت بنشر عدد (لا بأس به) من الفيديوهات التي تضمّنت اسكتشات ساخرة عُرف بها البرنامج، من أجل جسّ نبض المتابعين. كانت المفاجأة أن الفريق تلقّى ردود فعل إيجابية على تلك الفيديوهات، وشكّل ذلك دفعاً إيجابياً للتوجّه نحو الـ «نيو ميديا». لكن فريق b.b.chi حاول عدم التخلي عن الشاشة كلّياً، وقرّر التفاوض مرة أخرى مع lbci، على اعتبار أن العقد الموقّع بين الطرفين مدّته 3 سنوات، مضت واحدة منها فقط. من هذا المنطلق، صوّر العمل الساخر حلقة تجريبية أخيراً وتمّ إدخال بعض التعديلات عليها كي تحظى بموافقة المسؤولين عن القناة. وعليه، سارت الامور جيداً، وستنطلق الحلقات الجديدة على lbci أوائل العام المقبل، من دون تحديد موعد معيّن للبثّ. يعود المشروع بحلّة مغايرة عن الموسم الماضي، مع الحفاظ على روحه الساخرة ونكهته الخاصة التي ميزته عن باقي الأعمال. تلك التعديلات لن تكون جوهرية، والأهم أنها ستتماشى مع تطلبات lbci لرفع نسبة البرنامج بعدما تراجعت أسهمه قليلاً لأسباب عدّة، منها تتعلق بموعد البثّ، وأخرى بسبب المحتوى الذي لم يكن على قدر التوقعات. في هذا السياق، يشهد العام 2018 خطوتين أساسيتين لفريق البرنامج: الأولى إطلاق الموقع (رسمياً) على يوتيوب، والبدء بالتفاعل بشكل كبير معه، والثانية عودة الفريق إلى الشاشة بطاقة إيجابية. نسختان من العمل نفسه يتزامن بثّهما في التوقيت نفسه، لكن لكل مشروع خصوصية معينة من دون الدخول في منافسة. الفقرات التي تعرض في البرنامج لن تكون ضمن اليوتيوب، والعكس صحيح. اللافت أن فريق العمل سيأخذ من يوتيوب فسحة له لعرض ما لا تحتمله lbci من جرأة في المضمون، ويرفع الـ«دوز» السخرية قليلاً، بخاصة فيما يتعلّق ببعض المواقف السياسية (الموالية والمعارضة) التي قد تعترض عليها إدارة القناة، وتطلب عدم عرضها على شاشتها. على يوتيوب، لا خطوط حمر، لأن القناة ناطقة بإسم الفريق وستتزامن مع التحضيرات لإجراء الانتخابات النيابية المتوقعة في أيار (مايو) المقبل. لذلك، سيستغل فريق البرنامج تلك الفترة «الحساسة» لعرض التطوّرات بطريقة ساخرة وقريبة من اللبنانيين. يبقى السؤال: أيّ يوم سيخصّص لعرض b.b.chi، وسط إزدحام برمجة lbci طوال أيام الاسبوع؟

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 24 تشرين الثاني 2017 العدد 3332

صورة وخبر

يفتتح اليوم في مركز الفنون Hotel de Caumont في Aix en Provence (جنوبي فرنسا) معرض «بوتيرو، حوار مع بيكاسو» الذي يختتم في 11 آذار (مارس) 2018. المعرض الذي ينطلق بحضور فيرناندو بوتيرو، يضم 60 عملا (لوحات زيتية، وأعمال على ورق، ومنحوتات) للتشكيلي والنحات الكولومبي، و20 عملا لرائد التكعيبية الإسباني بابلو بيكاسو استقدمت من متحفيه في باريس وبرشلونة. تبرز المعروضات أسلوب عمل بوتيرو من منظور فريد من نوعه، يكشف انتماءه الفني إلى بابلو بيكاسو. (بوريس هورفا ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

سوريون

هناكَ، في ضواحي مَنافيهم،
هناك، في الملاجئِ التي يجهلون حتى
مَواقِعها على خرائطِ العذابِ والرحمةْ،
هناك، في ضواحي منافيهم،
حيث لا أحدَ تَروقُ له رؤيةُ أعلام الغرباءِ
وتُبهِجهُ حسراتُ أناشيدِهم المُلَوِّعةْ،
هناك، في أقاصي الآلهةِ والأَكوانِ
والمَصائر،
هناكَ في المنافي، كي لا يَظلّوا إلى الأبدِ
غرباء،
جعلوا لأنفسهم قبوراً... ورفعوا فوقها
أعلاماً...
وراحوا يُنشِدون: «موطِني... موطني!».
هناكَ، في مَياتِمِ هناكْ،
صارَ لهم وطنٌ صالحٌ لمُزاولةِ الحنينِ،
واشتهاءِ الموت.
هناكَ، تحتَ ترابِ هناكْ،
صارَ لهم: وطنْ...

2016/12/26

«خان الجوخ»... ملتقى الحرفيين

بدءاً من اليوم، تُطلق شركة «سوليدير» من «سوق الصاغة» مبادرة «خان الجوخ»، وهو مكان خصصته أسواق بيروت لمصمّمين وحرفيين دعماً للمواهب المبدعة والناشئة. سيشكّل «خان الجوخ»، لمدّة سنتين، مساحة بديلة تتضمن أكاديمية تصميم الأزياء Creative Space Beirut التي تعمل على تأمين الدراسة المجانية لطلاب ذوي إمكانات مادية محدّودة، ومشغل للخياطين، ومساحة لبيع الأقمشة، إضافة إلى عدد من مصممي الأزياء والأقمشة، وهم: كريستال كرم، وسليم عزام، وستيفاني نعمة، وسحر حفضة، وSTARCHed (تمثّل 12 مصمّماً خريّجي مؤسسة STARCH).

افتتاح «خان الجوخ»: اليوم ـ الساعة السادسة مساءً ـ سوق الصاغة في أسواق بيروت (وسط العاصمة اللبنانية). للاستعلام: 01/980660

ميتسوكو سانو على خطى أرمن برج حمود

من اليوم وحتى 6 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل، يحتضن «دار المصوّر» (الحمرا) معرض «لِيَكُنْ نُور» للمصوّرة اليابانية والباحثة في تاريخ السينما العربية ميتسوكو سانو (الصورة). يتألف المعرض من صور فوتوغرافية التقطتها عدسة سانو لمخيّم سنجق للاجئين الأرمن في برج حمود (قضاء المتن) بين عامي 2013 و2017، مستخدمة أفلام الأسود والأبيض. في النصّ التعريفي عن المعرض، أكدت الفنانة الحاصلة على جائزة رئيس جامعة كيوتو للفنون والتصميم (2016) أنّها تهدف من هذا العمل إلى «تسجيل الأيام الأخيرة لهذا الملاذ القديم للأرمن، وتحديداً عبر التقاط النور السماوي الذي يسطع بين بقايا هذه المنازل المدمّرة، حيث كان هذا الضوء نفسه ساطعاً بهدوء عند وصولهم» هاربين من المجزرة التي ارتكبها العثمانيون في بلدهم الأم. وتشير ميتسوكو سانو إلى أنّها استوحت العنوان من الإنجيل، «من أجل جميع النازحين، سواء كانوا أرمناً أو لبنانيين أو سوريين أو فلسطينيين أو روهينغا أو يابانيين أو في أي مكان آخر...». زارت ميتسوكو سانو دولاً عربية عدّة، وأقامت في بيروت بين 2006 و2012 حيث عملت في «جامعة القديس يوسف»، قبل أن تتعلم التصوير لدى عودتها في اليابان، وفي رصيدها مجموعة من الكتب والمعارض.

افتتاح معرض «لِيَكُنْ نُور»: اليوم ـ الساعة السادسة مساءً ـ «دار المصوّر» (الوردية ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/373347